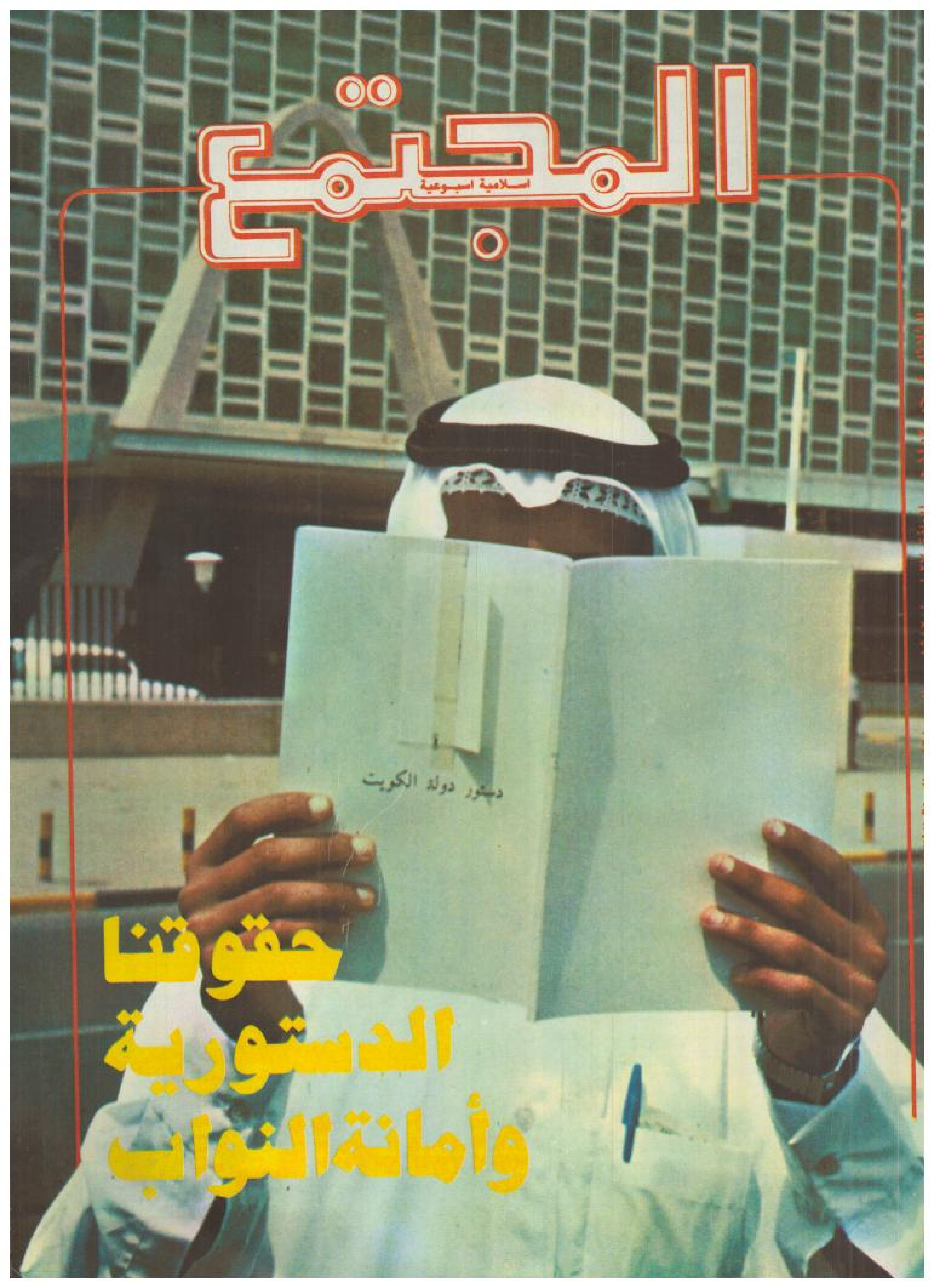

المجتمع
اسلامية اسبوعية
دستور دولة الكويت
حقوقنا
الدستورية
وأمانة النواب

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل مَا يقَال في أجهـزة سُوني النقـالـة انـها توخـذ إلى أي مكان تقصُده. فجهـاز راديـو ومسـجـل كاسِـيت CFS-F5S يُرافقـك في نـزهـا تلـك ليحقـق لك اصـوات نابضـة بالحيـاة بقـوة ١٥ واط ، وهو معـدّ لاستعمَال الاشرطـة المعدنيَـة . كمَا وانـه يتضمّن نظـام دولـبي* ، وضوابط التحـكم بالشريط بلمسَات خفيفـة ، ووحـدة التحـكم عن بعـد - مَع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافـة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثـة امتـار ، مما يتيـح لك الانتقـال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطـة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيـه بعمَل آخـر .

وبالاضافـة إلى أصوَات CFS-F5S العـذبـة التي تملأ الأجـواء المحيّطـة بك ، تضـع سُوني في متنـاول يدك مجمُوعة أخرى من أجهـزة السـتيريو ومسـجّلات راديـو كاسِيت . فكل ما يجـدر بك فعـله هو أن تختـار الجهاز الذي يتضـمّن القـدرة والمـيزات الـتي تحتـاجهـا لتحقـيق الاصوات المفضّـلة لديك



CFS-81S

CFS-45S



CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٤ رجب ١٤٠٢هـ - الموافق ٢٧ ابريل ١٩٨٢ - العدد ٥٦٨ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

الشعب المسحوق لا ينتصر

من أدنى العالم العربي الى اقصاه تصريحات الحكام والمسؤولين تدوي بالشجب والاستنكار بعد كل عدوان.

الشكاوى تتلو بعضها ترفع الى الخصم نفسه تطلب منه العدل والانصاف! القادة والزعماء يخدرون شعوبهم باقوال جوفاء بانهم سيردون العدوان بالقوة، ولابد أن يحرروا البلاد ويستردون المقدسات، وان المبادرة بأيديهم وهم أصحاب القرار يتخذونه في الزمان والمكان المناسبين.

ياقوم الحرب ليست بالخطب والكلام، النصر لا ينال بالتمزق والفرقة، ولا يستحق النصر من يعادي الله ورسوله، وليس من شروط النصر إبادة المجاهدين والمسلمين.

الشعب المسحوق لا ينتصر.

الافتتاحية

امنعوا العون عنهم انهم ظلمة

طالما طالبنا والححنا في الطلب على صفحات المجتمع بضرورة إيقاف الدعم لبعض الدول التي أفلست شعبياً وعربياً واسلامياً ودولياً، والتي ليس لها رصيد حتى من شعبها، والتي تقف في خندق واحد مع أعداء الاسلام، ومع الصهيونية ضد أماني الدول العربية والاسلامية حيث أن الكل يعرف موقف هذه الدولة.

نعم نعلم ويعلم الجميع طبيعة العلاقات الاقتصادية بين الدول والمساعدات والقروض التي تقدم من دولة غنية الى دولة أخرى تحتاج الى أموال تشيد بها المعامل وتؤسس المشاريع الاقتصادية التي تعود بالخير وترفع مستوى الشعب. ولكن أن تقدم المعونات وتتدفق الأموال الطائلة لحكومة تبدد هذا الدعم بشراء ضمائر الالاف من الخونة والجواسيس والمخبرين والمخربين يجوسون خلال العديد من الدول يغتالون ويدمرون، ولتنهب هذه الأموال أيضا الى جيوب الفئة المتسلطة ولحساباتها في الخارج والكل يعرف هذه الحسابات والبنوك التي تودع فيها، أقول: أن تقدم هذه الأموال الطائلة الى مثل تلك الحكومة فهو الاثم والذنب.

ثم نحن نعلم أيضا طبيعة العلاقات الدولية والروابط الأخوية بين الحكومات العربية والاسلامية، واقتضت المجاملات أن لا تتدخل دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، ولكن ما حصل من تلك الدولة من

التسلط لا يعتبر أمرا داخليا حيث الذي لا يحكم بشرع الله والذي قتل الأبرياء وانتهك الأعراض وسلب الأموال ليس حاكما مسلما بل هو كافر عدو لله ورسوله بنص الكتاب والسنة، ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله أقوال تؤكد هذا المفهوم عن واقع تلك الحكومة، فلذلك يقتضي الأمر من حكومات الدول الاسلامية التدخل لانقاذ الشعب المسلم من حكامه الباطنيين الذين ارتكبوا أبشع وأشد أنواع الفظائع والمجازر حيث استباحوا مدنا بكاملها هدمت بيوتها ومساجدها، وقتل رجالها وانتهكت أعراض نسائها، وان ما يلاقيه ذلك الشعب المسلم على يد حكامه لهو أسوأ بكثير مما يلاقيه الشعب المسلم في فلسطين على يد اليهود.

قصص وحوادث نسمعها عما جرى في معظم مدن تلك الدولة المعنية يشيب لها الولدان ولا تخطر على بال انسان تلك الوحشية والقسوة، يدخل الجندي المجرم بيتا من بيوت المسلمين، يهتك أعراض النساء فيه جهارا أمام رفاقه الجنود الذين يوجهون فوهات البنادق الى صدور النساء والرجال والأطفال، ثم تخلع الحلي من أيدي وصدور النساء ومن أبى فمصيره القتل، ثم يقتل قسم من أفراد الأسرة، و يغادر الجنود البيت وكأن شيئا لم يكن، والحكومة الفاجرة لا تؤتي حراكا لأنها هي التي دفعت الى هذا العمل المجرم. وهذا قليل من كثير مما جرى ويجري. أما عن السجون فعشرات الألوف من الأبرياء تغص بهم بالاضافة الى عشرات أخرى قتلوا جوراً وظلما أو دفنوا أحياء في خنادق حفرت بأيديهم.

وستكون هناك احصائيات جادة تصدر قريبا ان شاء الله تبين مقدار الخسائر وعدد القتلى والمغيبين في ظلمات السجون والمعتقلات ليطلع العالم الاسلامي على فظائع لم يسمعوا بمثلها من قبل عبر التاريخ.

وبعد هذا كله لا نعتقد أن تقوم دولة عربية مسلمة بمد يد العون لأولئك الحكام الطغاة. واننا على يقين أن أي عون لتلك الحكومة معناه المشاركة الفعلية فيما ترتكبه ضد شعب مسلم ليس له ذنب الا أن يقول ربي الله.

واننا نهيب بملوك ورؤساء وحكام الدول العربية والاسلامية أن يقفوا من تلك الحكومة كموقفهم من اسرائيل، لأن اسرائيل فعلا لم ترتكب مثل ما ارتكبت تلك الحكومة المجرمة.

وبعد: ان الله جل جلاله سائل كل من يمد يد العون للظلمة السفاكين الذين لا يرعون لله عهداً ولا ذمة. وإن الله المنتقم الجبار لبالمرصاد لكل من يتعاون مع المجرمين الطغاة. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. صدق الله العظيم.

الرجل المناسب في المكان غير المناسب!!

ولادة النساء على يد الرجال من الدكاترة امر مستهجن مالم يصل الى حد الضرورة، وللضرورات احكام استثنائية تزول بزوال الضرورة. ونعني بالضرورة هنا هو الافتقار للعنصر النسائي لاجراء عملية الولادة، وبوجود الدكتورة تنتفي الحاجة للدكتور، وتقوم الحجة على المراة الحامل.

وقد نص اكثر الفقهاء على جواز مداواة الرجال للنساء والعكس في حالة الضرورة، كما قال بذلك الحافظ «ابن حجر» في ـ الفتح ـ:

[يجوز مداواة الاجانب ـ ويعني الرجال ـ عند الضرورة، وتقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والجس باليد وغير ذلك]. وقال البخاري بجواز ذلك عند الضرورة.

ومستشفى الولادة في الصباح يقوم فيه الدكاترة ـ وللاسف ـ باجراء عمليات الولادة بوجود دكتورات كفيلات بهذه المهمة، أي ان الامر لا يصل لحد الضرورة، ومن العجيب ان تقدم الاولوية للدكتور على الدكتورة في مثل هذا العمل!

ففي صباح يوم الخميس الماضي ٤/١٥ تقدم للمستشفى احد المواطنين برفقة زوجه التي مضى على حملها شهران ونصف، وقد شعرت بالام شديدة نتجت عن بذلها لمجهود فوق طاقتها، وبعد ادخالها لغرفة العمليات طلب من الزوج ان يوقع على تعهد باخلاء المستشفى من كافة المسؤوليات المترتبة على اجراء العملية، فوافق الزوج بعد أن اشترط ان يتم ذلك على يد دكتورة لا دكتور. وبعد مضي ساعات من الارهاق الشديد سقط الجنين، واستلزم الامر اجراء عملية لتنظيف الرحم، ولايقاف النزيف، ففوجئت الزوجة بالدكتور محاطا بالممرضات وهو يهم باجراء اللازم، فرفضت الزوجة الصالحة واصرت على احضار دكتورة، فالح عليها الدكتور بضرورة الموافقة لتدارك الامر، وبين لها خطورة تاخير اجراء العملية، فاختارت الزوجة الموت على أن تمسها يد رجل اجنبي، ولما راى الدكتور هذا الاصرار، امر من حوله باحضار دكتورة كانت موجودة في المستشفى وقتها!!

فبعد مساومة مع الزوجة استمرت قرابة الساعة، رضخ الدكتور في النهاية لمطلب الزوجة، واستدعى الدكتورة وكان الوقت حينها قد تجاوز الساعة الثانية بعد منتصف الليل!

ونحن هنا نسال:

الى متى يظل المواطن تحت رحمة هؤلاء في مواطن الشدة؟ ومتى تستجيب الوزارة للحكم الشرعي؟ فتقوم بتوفير اكبر عدد من الدكتورات لاجراء مثل هذه العمليات، وتلزم مستشفى الولادة بضرورة التقيد بشروط التعهد الذي يوقع عليه الزوج.

نرجو أن تاخذ الوزارة هذا الأمر ماخذ الجد ليرتاح المواطن الغيور على دينه وعرضه.

وللعلم، فإن البعض، من عديمي الاخلاق من يستغل هذه المهنة استغلالا سيئا. نعيد ونقول: البعض!

كلمة الى وزارة الكهرباء والماء



يشكو المواطنون مرالشكوى مما يتعرضون له من ارهاق مالي كبير عند طلب التمديدات لعماراتهم ومتاجرهم بحيث تصل تكاليف التمديدات احيانا من ٣٠ ـ ٤٠ الف دينار واقل من ذلك واكثر وهذا أمر مرهق للمواطنين أولا وللمستهلك ثانيا، فاذا كان صاحب المتجر أو المعرض أو المصنع سيضاف على تكاليف متجره ثلاثون ألف دينار فانه مضطر لأن يضيفها على تكلفة البضائع ليدفعها المستهلك المسكين.

ووزارة الكهرباء لا تستهدف أصلا الربح لأنها ليست متجرا أو مصنعا وانما هي وزارة خدمات لتسهيل أمور المواطنين، فاذا لم تعطهم الاشياء بالمجان فلتكن بثمن التكلفة.

واذا كان المقصود من رفع تكاليف التمديدات تخفيف الضغط على الاستهلاك فهذه ليست بالطريق الصحيح لتخفيف الضغط بل بالعكس و فالكهرباء ضرورية كضرورة الماء مهما كان الثمن.

لذلك نرجو اعادة النظر في هذه المبالغ التي تؤخذ من المواطنين وليكن التعامل معهم على أساس تكلفة المواد والتمديدات لا على أساس تامين الربح. ونامل ان شاء الله أن يولي الوزير هذا الموضوع جل اهتمامه تعاونا مع المواطنين ورأفة بالمستهلكين وتخفيف الضغط عنهم. وشكراً.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت: لا لتنقيح الدستور

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة النواب لرفض مبدأ تنقيح الدستور في نشرته الاسبوعية الأخيرة وطرح الاتحاد مبررات رفضه للتنقيح كما طالب الاتحاد ايضا الحكومة باعادة النظر في المشروع المقدم من قبلها.

وقد بين عبدالمحسن العثمان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بأن الاتحاد سيرسل برقيات الى النواب قبل جلسة الثلاثاء التي ستنعقد بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٧ يطالبونهم فيها بعدم قبول مبدأ التنقيح وتحميلهم أمانة حماية حقوق الشعب والمكاسب التي اعطاها الدستور للمواطن الكويتي.

هل كان قرار صائبا ؟

أشرنا في العدد الماضي عن مفاجأة رفع سعر المواد البترولية من بنزين وديزل وغيرها ارتفاعاً فاحشاً وبنسب كبيرة تبلغ أضعاف أضعاف سعرها السابق والمحنا الى النتائج التي ستترتب على هذا القرار وما سيصيب ذوي الدخل المحدود من ضرر نتيجة ارتفاع تكلفة الانتاج وأجور النقل. وبالفعل فقد لمس المواطنون هذا الفارق الكبير بالاسعار وقد تأذى فعلا ذوي الدخل المحدود منه وارتفع فوراً سعر تنكر الماء الى دينارين، كما أن أزمة الخبز بدأت تنذر بقربها، وسيتبعها أشياء وأشياء لابد من وقوعها مهما أخذت الحكومة من احتياطات وأنذرت بالاجراءات الرادعة.

وهناك ملاحظة لابد من ابدائها وهي أن هذا الارتفاع بالاسعار لو أتى تدريجيا وعلى فترات متباعدة لكان الأمر مقبولا لحد ما، ولكن أتى دفعة واحدة حتى أصبح السعر مساويا تقريبا لاسعاره في الدول المستوردة للبترول رغم تكاليف النقل والضرائب والارباح هناك.

ثم ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المواد الغذائية وغيرها فما المانع من أن تدعم وبنفس النسب الوقود الذي لا يقل أهمية عن الغذاء والذي يعتبر من المواد الضرورية لا الكمالية.

ولابد في هذا المقام أن نطلب ثانية اعادة النظر في هذا القرار رأفة بصغار المستهلكين وذوي الدخل المحدود.

صيد الاسبوع

أنت أخي وكفى

قال تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم)

وأخيراً ينحدر شيطان الشقاق عند الاسلاميين في انتخابات الجامعة يوم أن تم ذلك التنسيق الاخوي بين القائمة الائتلافية وبين الاتحاد الاسلامي مما جعل الوسط الديمقراطي ياكل نفسه وصدق الشاعر حين قال:

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
النار تاكل نفسها إن لم تجد من تاكله

وكان الوسط دائما ينفخ في نار الفتنة أما الآن فعليه أن يعود الى الله الذي ألف بين قلوب الاخوة سواء في الجامعة او جمعية المعلمين أو الجمعيات التعاونية أو غيرها من جمعيات النفع العام الذي اثبت فيها الشاب المسلم الملتزم انه هو الرجل المناسب في المكان المناسب.

والاسلام منذ القديم كان يحالفه التوفيق في مثل هذه اللقاءات فهذا الرسول عليه الصلاة السلام في بيعة العقبة ينجح في تحقيق جميع أهدافه بواسطة ٧٣ فرداً واجه بهم العالم واستطاع ان يقيم دولة الاسلام.

وهذا الصديق بعد وفاة الرسول ينجح في أول مؤتمر مع الانصار ويبايع الصديق وتسير الأمة الى الامام.

ان السر يكمن أيها الاخوة في منهج الاسلام العظيم الذي ينادي (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا).

تنظيم قادياني في الكويت

جاءنا من القارىء محمد شريف نص الرسالة التي ارسلها الى وزير الأوقاف حول تنظيم قادياني في الكويت هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية.. المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من مسلم غيور على مصلحة هذا البلد وعلى عقيدة المسلمين عامة أرجو أن تسمحو لي أن أخبركم بأنه يوجد الآن بالكويت كثير من أهل الضلال والبدع ممن ينتسبون الى فئة القاديانية التي لا يخفى عليكم ضلالها وكفرها، وبعدها عن الدين وعلاقتها باليهودية وأصبح ذلك واضحاً ومعلوماً لدى كل من له أدنى علم بأفكارهم واليكم بعض أسمائهم وعناوينهم في هذا البلد:

١ - ناصر احمد (أمير) يعمل في (K.O.C.) قسم الكهرباء.

٢ - عبد الغني نواب علي - (أمين صندوق) يسكن الاحمدي الشارع الأوسط رقم ١٠ منزل ٢٨.

٣ - د. بشير احمد - مستشفى الصباح.

٤ - الشيخ مظفر حسن - مؤسسة صفوان للتجارة والمقاولات - الشويخ شارع ٦٧ مقابل شبرة الخضار.

٥ - الشيخ طارق حسن - طبيب - يبحث عن عمل - عنوانه عند والده.

٦ - نذير احمد - وزارة المواصلات - ورشة المشاغل الفنية مقابل دوار البيبسي كولا.

٧ - شودري نظير احمد - شركة الصفاطلكو.

٨ - شريف احمد - يعمل في (K.O.C.) غرفة المراقبة يسكن المقوع.

٩ - صديق احمد - سوق الوطنية محل أقمشة.

١٠ - شودري نظير احمد - سلاح الطيران - يسكن الجهراء.

١١ - شريف احمد - سلاح الطيران - يسكن الجهراء.

ملاحظة: عندهم اجتماع يوم الجمعة الساعة الواحدة والنصف تقريباً في بيت عبد الغني بالأحمدي الشارع الأوسط رقم ١٠ منزل (٢٨).

مقدمه: محمد شريف

موضوع الغلاف

حقوقنا الدستورية وأمانة النواب

● بقلم عبدالله الصالح

من المقرر ان يدرج اليوم على جدول اعمال مجلس الأمة، المرسوم الاميري باقتراح تعديل بعض احكام الدستور. ولأن الدستور أبو القوانين وجرى العرف الدولي على انه من النادر ان ينقح، ولأن موضوع تنقيح الدستور يطرح بعد مرور عشرين عاماً فقط على اصداره من قبل مجلس منتخب، فان عرضه اليوم على المجلس يعتبر امتحاناً صعباً لا يتم النجاح فيه بسهولة، خاصة وأن طلب التنقيح جاء من قبل السلطة التنفيذية.

وقبل الدخول في تفاصيل مقترحات الحكومة يحسن الوقوف عند جملة ملاحظات أساسية:

أولا: حق اقتراح تنقيح الدستور مكفول للأمير وثلث أعضاء مجلس الأمة بنص المادة ١٧٤ من الدستور، ولكن نصت المادة نفسها على انه «اذا وافق الأمير وأغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه، ناقش المجلس المشروع المقترح مادة مادة، وتشترط لاقراره موافقة ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس..».. فالمجلس إذن بين خيارين

ـ ان يرفض مبدأ التنقيح وهو أفضل لعدم الحاجة اليه، حيث لم يثر تطبيق الدستور منذ عمل به أية مشاكل.

ـ أو ان يوافق على المبدأ فيناقش المشروع المقترح مادة مادة. وهذا مايبدو أنه الراجح..

ثانيا: واذا اقرت المادة ١٧٤ من الدستور حق اقتراح التنقيح للأمير وثلث اعضاء المجلس، فإن المداة ١٧٥ قيدت ذلك فنصت على أن مبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، الا «**بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة**».

ثالثا: والدستور الحالي نص على الحقوق الاساسية للمواطن في الباب الثالث منه وغطى ذلك بالمواد من ٢٧ الى ٤٩ التي كفلت الحريات العامة، الشخصية، والرأي، والاعتقاد، والصحافة والنشر والتجمع وتكو ين الجمعيات والنقابات وغيرها من الحريات اللصيقة بالانسان وكرامته.

كما نصت المادة (٦) على ان نظام الحكم في الكو يت ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً. و بينت المادة (٥٠) أن هذا النظام يقوم على مبدأ فصل السلطات. وهو المبدأ الذي يتلائم مع طبيعة النظام البرلماني و يناسب المجتمع الكو يتي، وهو ايضا ماجرى العمل به منذ الاستقلال.

رابعا: ان مناقشة مواد المشروع المقترح يجب ان تتم في ضوء الملاحظات السابقة صيانة للصالح العام وتأصيلا للحياة السياسية الكو يتية. و ينبغي الا يغيب عن البال لحظة واحدة، أن رفض مبدأ التنقيح أو موضوعه في ضوء نصوص الدستور لا يعني عدم الثقة أو التخوف من السلطة التنفيذية، أو اساءة الظن بها، فقد اثبت الواقع العكس، علما بأنه لا معصوم الا من عصمه الله.

خامسا: والأمانة أصل الاسلام وهي مناطة بالانسان. والنيابة بحد ذاتها أمانة ومسؤولية، حصر الدستور حق الحفاظ عليها وعلى حقوق وحريات المواطنين في المجلس واعضاء المجلس. واليوم يجدر باعضاء المجلس ان يتذكروا الأمانة التي حملوها، والمسؤولية التي أنيطت بهم، وانها والله يوم القيامة قد تكون خزياً وندامة. واذا كان فريق من النواب يطالب بتعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على ان الشريعة هي المصدر الاساسي للتشريع ايماناً منهم واخلاصاً وصدقاً، فليتذكروا أن اليوم امتحان ومحك لهم ان كانوا صادقين في حمل الأمانة وحفظ حقوق المواطن.

سادسا: **ان جميع هذه الملاحظات يجب ان يضعها كل نائب نصب عينه قبل ان يدلي برايه او صوته في مسالة تنقيح الدستور، وعلى النواب جميعاً ان يتذكروا أن الشعب الذي اولاهم ثقته، بانتخابهم، قد هزت ثقته عندما اقرت قوانين فترة التعطيل المخالفة للدستور والمصادرة لبعض الحريات، ينظر اليوم الى المجلس ليصحح تلك الغفلة و يعمل على صيانة الحريات بروح الثقة والمسؤولية والامانة.**

مخالفات اساسية

وسواء وفق المجلس اليوم لرفض مبدأ التنقيح أو رأى مناقشة بنود المشروع



المقترح فانه ينبغي تفحص مقترحات الحكومة والتأمل في مغزى كل بند فيها في ضوء الملاحظات السابقة. ولو شئنا أن نلقي نظرة اجمالية عليها لتبين لنا أنها تنصب على أصل من أهم أصول النظام البرلماني وهو العلاقة بين السلطات وخاصة السلطتين التنفيذية والتشريعية.

فالمواد التي اقترحت الحكومة تنقيحها تبدأ بالمادة (٥٠) أول مادة في باب السلطات والتي تنص على ان نظام الحكم يقوم على اساس فصل السلطات. والمواد الأخرى المقترحة وهي، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٨٠، ٨٣، ٨٧ فقرة أولى، ٩١، ٩٣، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٢، كلها تتعلق بالعلاقة بين السلطات! و يبدو أن ظلال مقولة عدم التعاون من قبل السلطة التشريعية ألقت بظلها على مقترحات الحكومة، مما جعل هذه المقترحات تنصب على تذليل السبل للسلطة التنفيذية وأخذ بعض اختصاصات السلطة التشريعة. وكما لاحظ بعض النواب و بعض أهل الرأي والاختصاص فان التعديلات المقترحة تضعف السلطة الرقابية لمجلس الأمة وتجعل منه مؤسسة استشارية للحكومة، مما يلغي مسوغ وجوده و يعارض أصل النظام المنصوص عليه في الدستور..

و يمكن تلخيص مخالفات المقترحات للدستور فيما يلي:-

١ ـ اقترحت الحكومة اضافة فقرة للمادة (٥٠) تجيز للأمير في الظروف الاستثنائية بناء على تفويض من مجلس الأمة أن يصدر مراسيم لها قوة قانون التفويض، كما يحدد مدته وضوابط ممارسته وخلو هذه الفقرة من قيد تحديد الغرض من قانون التفويض ومدته يجعل المجلس غير قادر على الرقابة على السلطة التنفيذية وهي تمارس السلطة التشريعية التي هي من صميم اختصاصاته وهذا ما لا يتفق مع مبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه النظام البرلماني.

٢ ـ على أن أخطر ما في هذه المقترحات هو النص في المادة «٦٥» على حق الأمير باعطاء صفة الاستعجال لمرسوم يحيله للمجلس للنظر فيه خلال ثلاثين يوماً، واذا مضت هذه المدة دون النظر فيه اعتبر مصادقاً عليه و يصدر. وهذا النص يعتبر تغييراً جوهرياً في النظام الدستوري القائم، وغير معروف في معظم دساتير الدول. وهذا النص كما هو واضح يحول مجلس الأمة الى مجلس استشاري فقط.

٣ ـ ان اشتراط أغلبية خاصة (ثلثي الاعضاء جميعاً) في المادة (٦٦) لاقرار مشروع أعاده الأمير للمجلس، وفي حالة رفضه يرجأ النظر فيه الى دور الانعقاد التالي بشرط الموافقة عليه بأغلبية خاصة، يعتبر انتقاصاً من السلطة التشريعية وتعطيلا لمهمتها الأساسية.

٤ ـ ان تعديل مادة الحكم العرفي (مادة ٦٩) على النحو المقترح من الحكومة مخالف للمادتين ١٧٥، ١٨١ من الدستور حيث نص الدستور على جواز ذلك في حالة الحرب فقط كما ان مدة الستة اشهر التي ينظر خلالها بالقانون بدلا من ثلاثة اشهر لا مسوغ لها.

٥ ـ وتعديل المادة (٧١) باسقاط عبارة «او التقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية» يفقد المجلس عنصرا من عناصر الرقابة المالية على السلطة التنفيذية.

٦ ـ غالت المادة (١٠١) المقترحة في حماية الوزراء وهي تؤدي لاضمحلال الدور الرقابي للمجلس.

٧ ـ استثناء السب والقذف من حصانة النائب المادة (١١٠) يفقد الدستور ضمانة اساسية تحرص الدساتير عليها.

٨ ـ المادة (١١٢) المقترحة حول طرح موضوع عام والنص على ان يقدم عشرة نواب اقتراحا بنقاش موضوع معين يفقد المجلس المعارضة التي تعتبر اصلا من اصول الحياة النيابية السليمة.

٩ ـ و بالاجمال فان رفع مدد النظر في القوانين أو زمن رد الوزراء على الاستجواب وغيرها مما تناولته مقترحات الحكومة، يهدف الى تذليل السبل للسلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية.

وازاء هذه الملاحظات العامة، والتي لابد أن النواب قد لاحظوها واستشاروا أهل الرأي والاختصاص فيها، تضعهم أمام الامتحان الصعب هذا اليوم، فإما ان يكونوا مع آمال وتطلعات الشعب فيؤدوا الامانة بحقها وهذا ماهو مأمول فيهم، وإما أن يضيعوا الأمانة و يتحملوا تبعة ذلك .. فماذا هم فاعلون؟

المجتمع تلتقي مع :

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

عبدالمحسن العثمان

مع اقتراب موعد انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة يطيب للمجتمع ان تلتقي مع الاخ عبدالمحسن العثمان رئيس الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة ورئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

والاخ عبدالمحسن معروف في الاوساط الطلابية وغير الطلابية بنشاطه الهادىء الدؤوب الذي لا يعرف الملل فهو الذي أدار اطول جمعية عمومية في تاريخ الاتحاد وعرف من خلالها بالحوار والمناقشة الجادة البناءة مع كل الاتجاهات الأخرى.

يجب مضاعفة اهتمامنا بقضايا شعوبنا العربية والاسلامية

المجتمع : يقول البعض أن القائمة الائتلافية حين وصلت للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة اهتمت بالقضايا الاسلامية على حساب القضايا الطلابية كتمثيل الطلبة في مجالس الكليات ومجلس الجامعة .. حل مشكلة الانذارات..

العثمان : هذا الكلام غير مسئول وغير صحيح في الوقت نفسه فكونه كلام غير مسئول لأنه يدعو الى تحجيم اهتماماتنا بقضايا الشعوب العربية والاسلامية في وقت يجب مضاعفة هذه الاهتمامات بقضايا شعوبنا العربية والاسلامية التي تعاني من الظلم والاضطهاد ونحن نرفض مثل هذه الادعاءات وأما كونه غير صحيح فنحن منذ استلمنا قيادة الاتحاد رسمنا سياسة تقوم على التوازن بين الاهتمامات وبفضل الله تمكنا من تشكيل لجنة دائمة بين الاتحاد وادارة الجامعة لدراسة مختلف القضايا الطلابية ومن المتوقع ايضا طرح قانون جديد يتضمن مشاركة الطلبة في مجالس الجامعة كما اسفرت جهود الاتحاد على ادخال تعديلات مهمة في نظام الانذارات...

الدعاية الانتخابية مسموح بها في فترة الانتخابات فقط

المجتمع : الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو الممثل الشرعي الوحيد .. كيف تفسر قيام بعض القوائم الأخرى باتخاذ مواقف وكانها اتحاد بذاته مثل اصدار البيانات واصدار مجلة باسم الوسط الديمقراطي؟!

العثمان : يحق لكل قائمة استخدام ماتشاء من دعاية في فترة الانتخابات وفي غير هذه الفترة يعد عملها غير مشروع لأنه يهدف الى تضعيف مكانة الاتحاد وأنا اعتقد أن اليأس من المنافسة على مقاعد الاتحاد هو الذي دفعها لذلك.. وبعد انتهاء الانتخابات سوف نتخذ بعض الاجراءات التي تكفل الحفاظ على مكانة الاتحاد كممثل شرعي وحيد للطلبة.

لم نسقط أساليب المظاهرات والاعتصامات

المجتمع : الاتحاد السابق كان له تاثير واضح على الحياة السياسية وخاصة في القضايا الوطنية أما الآن فانحسر هذا التاثير وانحصر في بيانات ومهرجانات خطابية فما السبب؟

العثمان : لازال للاتحاد دوره السابق ولكن الاختلاف عدم وضوح هذا الدور فنحن لم نسقط



الشباب المسلم الفلسطيني وقع عليه حيف كبير

المجتمع : ماهي الأسباب التي دعتكم للتعامل مع الروابط والاتحادات المنشقة مثل التعاون مع الرابطة الاسلامية الفلسطينية؟

العثمان : نحن لا نؤيد الانشقاقات والتعاون الوحيد الذي تم مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين لاعتقادنا أن الشباب المسلم الفلسطيني وقع عليه حيف كبير وتأسيس الرابطة جاء كردة فعل طبيعية لاستحالة تجاوز الخلاف بين الشباب المسلم واتحاد طلبة فلسطين ونحن لم نتعاون في البداية مع الرابطة لكن المؤتمر الثامن قرر التعاون مع كافة الاتحادات والروابط الاسلامية ونحن نسعى لتقارب وجهات النظر بين الاتحاد والرابطة..

المجتمع: الأعمال المشتركة بينكم كاتحاد وبين الجمعيات العلمية كانت تقتصر على جمعيات معينة دون غيرها. لماذا؟

العثمان: هناك ١٩ جمعية علمية في الجامعة ١٤ منها تتعاون مع الاتحاد والباقي لا تتعاون إما لعدائها للاتجاه الاسلامي واما لأنها ترى المصلحة في ادارة نشاطاتها بعيداً عن الاتحاد.

المجتمع: كقائمة ائتلافية هل تقدمت بعض القوائم للائتلاف معكم؟

العثمان: ان أقرب القوائم لنا هي قائمة الاتحاد الاسلامي وهناك تطابق فكري كامل بين القائمتين. وفي هذه السنة حصل ائتلاف مع قائمة الاتحاد الاسلامي.

مقاطعة نشاطات الاتحاد فيه اساءة وحرج كبير لسمعة الاتحاد

المجتمع: المطالب الطلابية واحدة تقريبا لدى جميع القوائم المتنافسة فما سبب عدم التعاون لتحقيق تلك المطالب؟

العثمان: القوائم الفاشلة في الانتخابات تلجأ بعد الانتخابات الى أسلوب المقاطعة لكل نشاطات الهيئة الادارية وهذا التكتيك فيه قصر نظر للأمرين الآتيين: مقاطعة النشاطات فيه

نكن لجمعية الاصلاح الاجتماعي كل احترام وتقدير

المجتمع : يردد البعض أن الاتجاهات الموجودة داخل الجامعة ماهي الا صورة مصغرة لما هو سائد خارج الجامعة فما رأيك! ومامدى تعاونكم مع جمعية الاصلاح والاخوان المسلمين..

العثمان : هذا صحيح الى حد كبير وبالنسبة لجمعية الاصلاح فنحن نكن لها كل احترام وتقدير ويهمنا ان نتعاون معها لما فيه خير الاسلام أما بالنسبة للاخوان المسلمين فهم كبرى الحركات الاسلامية المعاصرة والمرشحة لتلعب دورا مؤثرا فعالا لصالح الشعوب الاسلامية ورغم ملاحظاتنا على الاخوان فانها لا تبرر لنا عدم مناصرتهم...

أساليب المظاهرات والاعتصامات ولكن هناك اسلوب الحوار المباشر للتعبير عن المواقف فما المصلحة في ان نلجأ للاساليب السابقة؟!

الاتجاه الاسلامي يكتسح الساحة الطلابية

المجتمع : في السابق كنا نرى على الساحة قيادات طلابية تمثل اتجاهات مختلفة أما الآن فلا نجد ذلك؟

العثمان : مرت على الاتحاد فترة برزت فيها الى السطح قيادات تنتمي الى مدرسة فكرية واحدة ثم ظهرت مدارس فكرية اخرى فكثرت القيادات الطلابية واليوم تشهد الساحة الطلابية اكتساحا من قبل الاتجاه الاسلامي لذلك فمن الطبيعي أن يكون هناك استقرار في القيادات الطلابية.

«

المجتمع تلتقي مع العثمان



اساءة وحرج لسمعة الاتحاد ـ المشاركة في الانشطة يؤدي الى احتكاك وجهات النظر المختلفة وبالتالي يتحقق أكبر قدر من الفائدة..

المجتمع: الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته رئيسا للسكرتارية الدائمة للاتحادات الطلابية جمد دوره في السكرتارية ولم يقف مع الاتحادات الطلابية الأخرى. لماذا؟

العثمان: كنا نطالب بعقد اجتماعات قانونية وبضرورة اعادة صياغة لائحة السكرتارية الدائمة واعادة تشكيلها ولكن لم نجد تجاوباً فتجمد الوضع على ماهو عليه الآن.

ليس من أهدافنا خلق العداء مع أحد

المجتمع: كان موقف ادارة الجامعة من الاتحاد معروف وهو العداء .. لماذا تتعاون معكم الآن؟

العثمان: نحن ليس من أهدافنا خلق العداء مع أية جهة كانت وبعد أن استلمنا قيادة الاتحاد حرصنا على فتح صفحة جديدة مع ادارة الجامعة ولما حصلت تغييرات ايجابية في بعض مناصب الجامعة أصبح المجال واسعاً للتعاون.

مشاركة الاتحاد في أي نشاط ينطلق من تخطيط مسبق

المجتمع: قائمة الوسط الديمقراطي مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين قاما بعمل مسيرة تضامنا مع شعب فلسطين لكنكم لم تشاركوا فيها فما سبب ذلك؟

العثمان: مشاركة الاتحاد في أي نشاط ينطلق من تخطيط مسبق وما فعله اتحاد فلسطين ومجموعات أخرى أسلوب مرفوض في التعامل معنا ولكن بعد الصدام الذي حدث بين رجال الشرطة والطلبة تجاوزنا الموقف واستنكرنا تدخل الشرطة وضرب الطلاب وتدخلنا لاطلاق سراح المعتقلين...

الطالبة تشارك في كل النشاطات

المجتمع: يعاب على الاتحاد الحالي باتجاهه الاسلامي عدم مناصرته لقضايا المرأة؟ مارأيك بهذا الادعاء ومادور المرأة في الاتحاد كطالبة وعنصر فعال في المجتمع؟

العثمان: الواقع خلاف هذا الادعاء فنحن فسحنا المجال أمام اخواتنا الطالبات في كل الأنشطة المتنوعة والشاملة من اقامة أسبوع للمرأة، ومشاركتهن في المهرجانات الخطابية ثم هناك مجلة (منبر الطالبة) التي تحررها الطالبات..

المجتمع: لقد شغلت في الاتحاد منصب رئيس الهيئة الادارية العامة ورئيس الهيئة التنفيذية فهل هناك نقص في القيادات الطلابية؟

العثمان: ليس هناك نقص في القيادات الطلابية وانجازات الاتحاد أكبر من أن يقوم بها شخص واحد. لكنه أمر طبيعي أن يتكرر الرئيس سواء في الاتحاد الوطني أو في مختلف النقابات وجمعيات النفع العام.

نامل أن نبدأ في السنة القادمة في الاهتمام بطلبة الثانوية والمعاهد

المجتمع: بصفتك رئيس الاتحاد ماهو دوركم تجاه طلبة الثانوية والمعاهد خاصة وأن الدستور يوليكم مهمة الاهتمام بهم؟

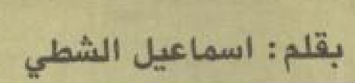
العثمان: كان للاتحاد في السابق تجارب تجاه طلبة الثانوية لكنها لم تحقق النجاح المطلوب لاستمرارها وبعد أن تم تجاوز أزمة الاتحاد في الجامعة نأمل أن نبدأ في السنة القادمة بالاهتمام الجاد بطلبة الثانوية والمعاهد.

المجتمع: استلمت القائمة الائتلافية أغلبية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد أن استمر فترة طويلة دون قيادة منتخبة فعلياً، ولم نر الى الآن أن الاتحاد قد عاد الى الباحة كقيادة فلماذا؟

العثمان: نحن استلمنا الفرع في ١٩٧٩/٥/٥م وأعدنا بناءه حتى عادت اليه سمعته وحيويته ولكن لم نستلم الاتحاد العام خاصة وأن الفترة من انعقاد المؤتمر الثامن ١٩٨١/٨/٢٣ الى يومنا هذا لا تكفي لكي نعيد للاتحاد العام دوره بعد الأزمة التي عاشها الاتحاد.

إلى من يهمه الأمر







● المفروض ان الجامعة تعكس التوجهات الحضارية للشعب الكويتي .. فهي صومعة البحث العلمي وبؤرة المعارف والعلوم ومحضن قادة المستقبل .. ويؤسفنا ان نقرر ان جامعة الكويت لم تستطع حتى الآن ان تعكس توجهات الشعب الكويتي بقدر ما عكست توجهات الادارة السياسية.

واعتقد ان تصرفات ادارة الجامعة والكليات تجعل الكثيرين لا يستشعرون المسافة مابين «الحرم الجامعي» «والحارة الثانوية» .. كما ان التقاليد الجامعية والاعراف الاكاديمية ستظل مثقبة ومخروقة باستمرار طالما ان نظام الحوافز والترقيات في الجامعة لا تحكمه لوائح بقدر مايحكمه الولاء السياسي للحكومة..

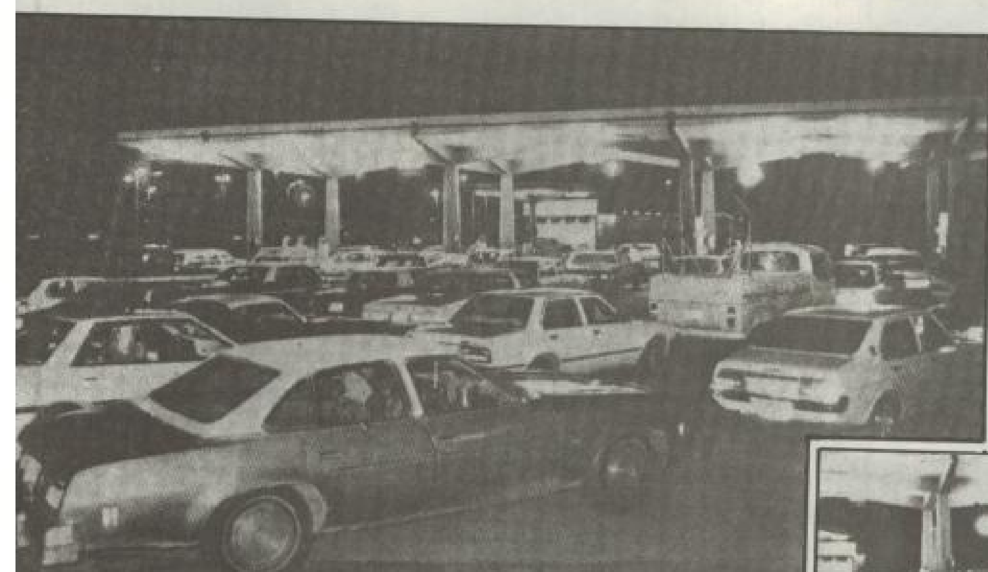
● وطالما ان الولاء السياسي للحكومة هو معيار الترقية والصعود فان مصير الكفاءة الاكاديمية والجهد العلمي سيظل يتأرجح على اكف الوصوليين والانتهازيين والمنتفعين .. وستتعدد التجاوزات المزاجية .. وستكثر التصرفات الصبيانية بين اساتذة الجامعة وادارتها..

وهذا ما نشاهده ونسمعه يوميا وشهريا وسنويا .. نقول هذا وامامنا آخر قضيتين تشتركان في سبب واحد .. قضية التحقيق مع الدكتور الرميحي لاشتراكه بالمؤتمرات والندوات العلمية .. وقضية لفت نظر الدكتور خالد المذكور لالقائه محاضرات وندوات علمية في دولة الامارات .. وتهمتهما انهما لم يستأذنا عميد الكلية.

أليس مسخرة ان تتحول محاولات تحقيق اهداف الجامعة عن طريق الاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية والمحاضرات تهمة يجرجر فيها الاستاذ الجامعي للتحقيق ولفت النظر..

● ان الملاحظ في هاتين القضيتين ان المتهمين من اصحاب الفكر والراي الحر .. اي ان هذا يؤكد على ان ادارة الجامعة لديها توجهات بمضايقة اصحاب الرأي مهما كانت اتجاهاتهم .. وهذا مفسر قوي لتاخير مجموعة من الاساتذة الاحرار من الترقية .. اننا ندعو الاساتذة الاحرار في جامعة الكويت .. على اختلاف اتجاهاتهم ان يتكاتفوا ضد هذه المسخرة المستديمة .. واننا نكرر دعوتنا التي وجهناها العام الماضي عندما ثارت قضية مقرر الثقافة الاسلامية في العدد ٥١٣ تحت زاوية باختصار اذ قلنا (لابد لاساتذة الجامعة على اختلاف مشاربهم وافكارهم واتجاهاتهم ان يقفوا بحزم امام هذه السابقة التي نتجت عن امور شخصية لا تمت للعمل الاكاديمي بصلة .. لابد ان يقفوا بحزم ولينكر الجميع المثل القائل «اكلت يوم أكل الثور الأبيض»).

قرار رفع أسعار البنزين والمحروقات
المبررات والنتائج



● طوابير السيارات امام احدى محطات البنزين



● سيارات أمام محطات البنزين لدى سماعهم نبأ تعديل الاسعار .. !!

قررت الحكومة رفع أسعار المنتجات البترولية المسوقة محليا اعتبارا من يوم الاحد ١٨ ابريل ١٩٨٢، وقد أبدت الحكومة عدة مبررات لهذه الزيادة، وكان السبب الرئيسي في تصورها ترشيد استهلاك الطاقة في البلاد والحد من الاسراف والتبذير، وهذا المبدأ هو مبدأ منطقي ومعقول ومطلوب لترشيد الاستهلاك في المنتجات البترولية والمصادر الاخرى كالماء والكهرباء. وهو مبدأ شرعي دعت اليه الشريعة الاسلامية فقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم الاسراف في الوضوء ولو كان في النهر الجاري.

ولكن هل هذا هو المبرر الحقيقي للزيادة؟ دعونا نلقي الضوء على المبررات الأخرى.

الأسعار العالمية

في تصريح رئيس مجلس إدارة شركة البترول الوطنية والعضو المنتدب أحمد المطير قال: «إن الاسعار السائدة حاليا أصبحت بطبيعة الحال متدنية لو قورنت بمثيلاتها عالميا»، فهو يعزو سبب الزيادة الى تدني الاسعار بالنسبة للأسعار العالمية ونقول هذا شيء طبيعي فالكويت ليست كالدول الغربية التي تفرض ضرائب باهظة نظير تكرير البترول وتسويق منتجاته وتوزيعه على المستهلكين فبالتالي ترتفع أسعار المنتجات البترولية زيادة كبيرة وقد ثبت من احصائية نشرت مؤخراً أن برميل النفط الواحد بعد تكريره تحصل الدولة الغربية على حوالي ٦٠٪ من ايراده كضرائب فيما تتقاسم الباقي الشركات النفطية والدول المنتجة للنفط! ولذا فليس دقيقا ان تقارن أسعار المنتجات البترولية المحلية بالاسعار العالمية على النحو الذي اوضحته الحكومة.

ومن ناحية أخرى قيل بأن الزيادة التي طرأت على هذه الأسعار لن تتأثر به إلا الطبقات الفقيرة وذوو الدخول المحدودة، والتأثير يكون طفيفا على هؤلاء نظراً لقلة السيارات التي يمتلكونها وصغر حجم هذه السيارات التي لا تستهلك الوقود بشكل كبير. وهذا المبرر يرد عليه بأن أثر زيادة الاسعار لا يقلل من استهلاك ذوي الدخول المحدودة، ولا ذوي الدخول الكبيرة نظرا



● احمد المطير:
الاسعار متدنية بالنسبة للأسعار العالمية



● علي الخليفة: خفض الانتاج الى ٨٠٠ الف



● عبداللطيف الحمد: لا بد من الاجراءات

● السبب الحقيقي للزيادة هبوط أسعار النفط بسبب الفائض النفطي.

● مبدأ ترشيد الاستهلاك منطقي ومطلوب وشرعي

لقدرتهم على تحمل الاسعار العالية وبالتالي لا يتحقق الهدف الرئيسي من الزيادة وهو الحد من زيادة الاستهلاك وترشيده والاقلال منه فهو لن يصيب هؤلاء باي أثر يقلل من التبذير في الاستهلاك.

السبب الحقيقي

ولكن يبدو أن السبب الحقيقي لهذه الزيادة ماتشهده السوق النفطية العالمية من الأزمة الجديدة وهي هبوط اسعار النفط بسبب الفائض النفطي الذي ساهمت فيه بعض دول الأوبيك وماترتب على ذلك من انخفاض في الايرادات النفطية وقلة العوائد الذي انعكس على الكويت فاصبح لزاما عليها مواجهة هذا الوضع الخطير كما أشار الى ذلك وزير المالية عبداللطيف الحمد في محاضرته الأخيرة حول الاقتصاد الكويتي وقال فيه أنه «لابد من اجراءات لا تؤلم ولا تؤثر ولاتضر بأوضاع الطبقات الفقيرة».

ومما يؤيد هذا القول ماذكره وزير النفط على الخليفة في مقابلة تلفزيونية بثت يوم ٨٢/٣/٢٨ حيث أوضح انه سيخفض الانتاج الى رقم ٨٠٠ الف برميل يوميا وهو سقف على لفترة ٣ شهور قادمة و يعطينا دخلا بحدود ٢٦٠٠ الى ٢٨٠٠ مليون دينار واذا أخذنا منه احتياطي الاجيال القادمة وهو عشرة بالمائة يتبقى بحدود ٢٤٠٠ الى ٢٣٠٠ مليون دينار في حين ان ميزانيتنا ٣٠٠٠ مليون دولار، وقال: لا نتوقع ان تزيد الاسعار بصورة مضطردة خلال السنوات الثلاث القادمة حتى تحافظ على التضخم وتقلبات العملات. أتصور أننا في «الأوبك» سنكون تحت ضغط مستمر خلال السنوات الثلاث القادمة بحيث أننا لا نستطيع اللحاق بالتضخم وتقلبات العملة بالنسبة للسعر فبالتالي سيكون علينا ضغط بالنسبة لمداخيلنا السنوية، وهذا يتوجب حذراً في المصروفات». من هذا التصريح يتبين السبب الحقيقي لهذه الزيادة المفاجئة.

النتائج والاجراءات

ونتيجة لهذه الزيادة في أسعار المحروقات بدرت هناك محاولات للزيادة في أسعار المنتجات الغذائية من قبل بعض الجهات والفئات والزيادة في أسعار خدمات المواصلات والتاكسي وغيرها مما حدا بالحكومة الى عقد اجتماع وزاري خلص الى أن الممارسات الاستغلالية لزيادة الاسعار لا تبررها زيادة أسعار المنتجات البترولية، وقرر اتخاذ اجراءات فورية وحازمة بحق الجهات التي تحاول رفع الاسعار بما في ذلك سحب تراخيص المحلات والافراد المخالفين.

ونحن ندعو الحكومة الى التطبيق الجاد والتنفيذ العملي لهذه الاجراءات لئلا تنعكس الزيادة في المنتجات البترولية على أسعار السلع الضرورية والمنتجات الغذائية والتي يكون ضحيتها المواطن.

كان من المفروض

كان من المفروض قبل اتخاذ قرار الزيادة أن تكون هناك توعية إعلامية مسبقة ومراعاة الوقت المناسب والزيادة التدريجية لامتصاص آثار الزيادة الاقتصادية، وكان الاولى بالحكومة ان تصارح الشعب وتوضح له عبر الاجهزة الاعلامية الكيفية المناسبة لتحقيق الحد من الاستهلاك وترشيده، وأن تثير هذه القضية مع مجلس الأمة وتستشيره حتى يكون القرار سليما ومحققا للثمار المرجوة من بعده، نقول هذا مع قناعتنا بعدم رفع الاسعار بهذه الحدة وعلى الرغم من أن القرار يمس كافة المواطنين فان الحكومة قطعت الطريق على مجلس الأمة بحيث لم يستطع في جلستين متتابعتين ان يتخذ قراراً يخفف من تلك الزيادة المفاجئة.

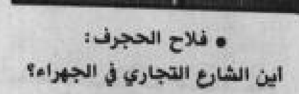
مجلس الأمة



• محمد الرشيد:
هيئة الأمم للدول الكبرى والقوية فقط



• فيصل الدويش: اين مبدأ التعاون؟



• فلاح الحجرف:
اين الشارع التجاري في الجهراء؟

• سقوط اقتراح بمناقشة رفع أسعار البنزين والمحروقات.

• المجلس ينتهي من قانون الاطفاء بعد إقرار الرواتب والتسميات المدنية الجديدة

جلسة الثلاثاء
٢٠/٤/١٩٨٢م

• قانون قوة الاطفاء:
انتهى المجلس من المناقشة التفصيلية مادة مادة لمشروع القانون الجديد بشأن قوة الاطفاء وأقر تعديلات الحكومة بحيث تلغى رتب رجال الاطفاء واستحداث مسميات مدنية ورواتب جديدة لهم على المادة الرابعة من مشروع القانون وتم مساواة رجال الاطفاء في المرتبات مع نظرائهم من رجال الشرطة، وقد دارت مناقشات ومساجلات بين النواب والحكومة، وأظهر بعض النواب استياءهم من معارضة الحكومة في البداية ووصف النائب فيصل الدويش ذلك بأن «القانون الذي يقدمه النواب يكون غير مرضي عنه من قبل الحكومة، والحكومة تتكلم عن التعاون بين المجلس والحكومة أين التعاون؟» وبعد أن أقر النواب تعديلات الحكومة على المادة الرابعة أكد وزير العدل سلمان الدعيج على تسهيل مهمة المجلس وحرص الحكومة على انصاف رجال الاطفاء، وأجل المجلس التصويت النهائي على القانون.

• سقوط الاقتراح:
وقد رفض المجلس اقتراحاً بفتح بند ما يستجد من اعمال لمناقشة قرار مجلس الوزراء الذي تم بموجبه زيادة أسعار البنزين وسائر المحروقات حيث عارض الاقتراح ١٧ صوتاً. بينهم عشرة وزراء ووافق عليه ١٥ نائباً.
وكان هناك اقتراح برغبة قدمه النواب مع الاقتراح الاول فسقط الاقتراح الثاني تبعاً لسقوط الأول.

• تعقيبات النواب:
عقب النائب محمد الرشيد على جواب وزير الخارجية صباح الأحمد عن سؤاله حول المبالغ التي تقدمها الحكومة لهيئة الأمم المتحدة منذ عام ٧٥ فتساءل عن النتيجة التي جنيت من هذه المساهمة وقال إن الهيئة تعمل للدول الكبرى والقوية فقط وطالب باعادة النظر في مخصصات الحكومة للهيئة، أما النائب خلف العنزي فقد قال ان السكن في منطقة غرناطة قد تحول من سكن خاص الى سكن استثماري وذلك في معرض تعقيبه على جواب وزير الدولة حول منطقة غرناطة، وكذلك عقب النائب فلاح الحجرف على جواب وزير الدولة عن سؤاله حول أسباب عدم انشاء شارع تجاري في الجهراء، وعقب النائب مريخان سعد على جواب وزير الصحة بشأن الصيادلة، كما عقب النائب محمد البراك ثلاث مرات، فقد عقب على وزير الدولة عن سؤاله حول إزالة المصانع المقامة في المناطق الآهلة بالسكان، كما عقب على نفس الوزير حول تحديد نسبة الكثافة السكانية، والتعقيب الأخير على وزير الدولة بشأن تحويل الأراضي الواقعة بين منطقتي الرابية والعارضية الى مخازن، وعقب النائب بدر المضف على جواب وزير المالية بشأن قروض أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وتسديدها.

بقلم: عبدالعزيز خلف

لماذا قرر حسني مبارك أن يكون قاتلا؟



○ مبارك.. الخط الساداتي في الارهاب..

• اليهود والامريكان أول المستفيدين من عملية الاعدام.

• حسنى مبارك شريك السادات في جميع قراراته.

لماذا نفذ حسني مبارك قرار المحكمة العسكرية العليا في اعدام الشهداء الخمسة.

خالد الاسلامبولي واخوانه؟ ولماذا قرر ان يكون هو القاتل هذه المرة؟؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لابد من التذكير بالتهمة الموجهة من المحكمة العسكرية الى الملازم الاسلامبولي وهي (قتل السادات)!!

• لانه خارج على أمر الله في التحاكم الى كتابه.

• ولانه باع الامة الاسلامية وارضها في ملفات كامب ديفيد.

• ولانه ارهابي ملأ سجون مصر بأبناء مصر من شتى الاتجاهات ولا سيما الاتجاه الاسلامي.

• ولانه في النتيجة عدو لله وللوطن وللشعب كما تصور الشهيد خالد الاسلامبولي رحمة الله عليه.

التوقيت:

وقبل ان نصل الى استنباط الاسباب الحقيقية التي دفعت حسني مبارك الى حسم قضية الشهيد الاسلامبولي باعدامه لا بد من ملاحظة ثمة عناصر اجتمعت لدى توقيت يوم الاعدام.

○ وأول مالاحظه المجتمع الاسلامي بعامته توقيت التنفيذ بيوم اضراب العالم الاسلامي عن العمل حيث.. لاصحف.. ولاغيرها من وسائل الاعلام والاتصالات الخارجية.. وحيث انهماك المجتمع الاسلامي بيوم الاضراب ومشاركة مسلمي الارض المحتلة بما يعانون تحت نير الاحتلال اليهودي.

○ لاحظ كثير من المراقبين العرب والدوليين ان توقيت الاعدام جاء متزامنا مع تعثر المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية حول موضوع ترسيم الحدود قبل الانسحاب من سيناء ـ الامر الذي دعا وزير خارجية مصر (كمال حسن علي) للذهاب الى الارض المحتلة والتفاوض مع بيغن على ثمة امور ذكرت الصحافة ان بعضها ظل سرياً في هذا الوقت فوجيء العالم الاسلامي بتنفيذ الاعدام وانفراج الازمة حول ترسيم الحدود بين حكومة مبارك وحكومة بيغن.

○ لوحظ ان الصحف الاسرائيلية تناولت قضية الشهيد الاسلامبولي تناولا مرتبطا بقدرة حسني مبارك على ضبط التطرف الديني الأمر الذي دعا مراقبين اسلاميين للربط بين حرص اسرائيل على استقرار حسني مبارك في حكم مصر مع استمرار حسن العلاقة والتعاون بين مصر واسرائيل بعد عملية الانسحاب من سيناء، وقد وجد هؤلاء المراقبون فرصة تلفت النظر في المقارنة بين موقف الصحافة الاسرائيلية والاعلام المصري الذي اوجز خبر تنفيذ الاعدام في سطرين والناس نيام في ثنايا نشرة الساعة الثانية والنصف من يوم الخميس ١٩٨٢/٤/١٥.

«

لماذا قرر حسني مبارك....

• اسرائيل مارست ضغوطا شديدة لتنفيذ الاعدام قبل الانسحاب من سيناء.

• استقرار الحاكم لا يكون بالقضاء على المعارضة بالاساليب القهرية.

مبارك والتنفيذ:

هنا نعود الى سؤالنا:

لماذا نفذ حسني مبارك حكم الاعدام؟ بينما جميع فئات الشعب المصري تقول (لا) لاعدام الاسلامبولي... ماعدا مرتزقة النظام والطرف القبطي الذي يفتعل الصمت ازاء القضية هنا لابد لنا من الاشارة الى ان حسني مبارك كان زمن السادات كمايلي:

١ ـ كان الرجل الاول في الجهاز الحاكم بعد السادات.

٢ ـ كان مشاركا للسادات في جميع قراراته الداخلية والخارجية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.

٣ ـ كان لصيقا بالسادات من الناحية الشخصية ولا سيما ان اطرافا عليا من الاصول العائلية الاجنبية لمبارك تلتقي مع اصول زوجة السادات.

٤ ـ وكان بعد هذا.. الرجل المهيأ لخلافة السادات بقرار من السادات نفسه والولايات المتحدة الامريكية التي صرح ناطقها الرسمي ليلة اغتيال السادات بأن حسني مبارك هو الرجل (الاكفء) لحكم مصر بعد السادات.

نعم... لقد كان حسني مبارك على هذه الصورة.. ولقد شارك السادات في جميع قراراته بما فيها القرارات الارهابية التي نالت من كرامة الانسان.. بل ان حسني مبارك مازال مستمراً على خطوط السياسة الساداتية حتى هذه اللحظة.. ارهاب داخلي.. سياسة ذات ولاء امريكي.. تفاهم مع الصهيونية المتمثلة بحكومة بيغن.. استسلام للسلام الصهيوني ـ الامريكي، وبالتالي فاننا لانجد فرقا في مواقف السادات ومبارك اللهم الا ماتفتعله الصحف المصرية من محاولات لتلميع الحاكم الجديد على طريقتها المجوجة الخاصة.

هنا نجد انفسنا امام حقيقة تشتملها العناصر الاتية:

أولا: ان اعدام الشهيد الاسلامبولي ورفاقه تتمة واكمال لضرب المعارضة وخاصة الاسلامية والقضاء على رؤسها وتلويح السيف في وجوه المعارضة واشعارها بأن النظام سوف يستخدم العنف ضد من يريد ان يتصدى له، ومما يؤكد ذلك عدم اكتراث مبارك برأي المعارضة ومطالبتها بعدم اعدام الاسلامبولي واخوته وملاحظة كثير من المراقبين ان نظام مبارك مازال يتبع سياسة السادات في قمع الحركة الاسلامية، وهنا نرى ان نشير الى قتل زبانية مبارك للشهيد كمال الدين السنانيري وغيره داخل السجن اثناء الاعتقال وبعد اغتيال السادات.

ثانيا: ان مبارك لم ينس ان للسادات اتباعا عليه ان يكسب صوتهم في الاجهزة الحكومية حيث مازالوا يسيطرون على كافة الاجهزة والمؤسسات المصرية والصحف



○ شارون.. مهمة خاصة

الحكومية التي تبنت أحكام الاعدام ومهدت لذلك طويلا وقدمت للقارىء المصري قصصا كاملة عن محاكمات شبيهة جرت قبل ذلك وجدير بالذكر ان كثيرا من نصارى مصر (الاقباط) الذين يشكلون اليوم مراكز قوى جديدة.

ثالثا: يبقى هناك هدف اساسي يجعل مبارك يقدم على الاعدام وهو استجابة لاسرائيل وحليفتها امريكا بحسب المؤشرات التي ذكرناها قبل قليل، ويؤكد ذلك ماأعلنته اسرائيل من انها ضجرة من طول المحاكمة على ان مبارك كان يعتقد ان تنفيذ حكم الاعدام سيكون مقياسا امام حلفائه الامريكيين والاسرائيليين على صدقه واخلاصه لنهج السادات «اليهودي ـ الامريكي» وليس عجيبا ان يتم تنفيذ الاعدام بهذه السرعة وقبل موعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بعشرة ايام فقط، ولحظة وصول شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الى القاهرة! وتؤكد بعض المصادر المطلعة أن هناك وثائق تؤكد تحريض اسرائيل وضغطها على نظام مبارك مع قوى اخرى لاعدام الاسلامبولي واخوته.

من المستفيد؟!

من ذلك كله نستنتج ان لليهود والامريكان يدا في اتخاذ وتنفيذ قرار الاعدام وانهم هم أول المستفيدين من عملية الاعدام. الكل يعرف دور الصهيونية الذي يقف وراءها يهود العالم من الحركات الاسلامية ورجالاتها وخاصة في مصر فهم يعلمون ان الاسلاميين لا يقبلون انصاف الحلول ولا يرضون بديلا عن فلسطين القدس وموقفهم من اليهود معروف يقرأونه في كتاب الله، ويعلم اليهود ان المسلمين اذا اخذوا حريتهم واستلموا زمام الامور لن تقوم لاسرائيل دولة.





• اعدام الشهداء تلويح السيف في وجوه المعارضة.

واليهود يذكرون تماما ماذا فعل الاخوان المسلمون في فلسطين حينما فشلت الجيوش النظامية...

فهم يحفظون تلك الاسماء جيدا يوسف طلعت.. الشيخ فرغلي.. الصاغ محمود لبيب.. واثبتت التحقيقات في مقتل الشهيد الامام حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين سنة ١٩٤٩م ان اغتياله كان بتحريض من اليهود والانجليز للنظام الحاكم في مصر آنذاك.

وماتعليق الشهيد سيد قطب واخوانه على اعواد المشانق في سنة ١٩٦٦م ايام عبدالناصر الا قرارا صادرا من الكرملين أول من اعترف باسرائيل كدولة، كل هذه الشواهد دليل على كرههم وحقدهم على الاسلام وأهله «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا»..

ويأتي اغتيال فرعون مصر السادات ضربة في خصر اتفاقية الكامب الاستسلامية واستئصالا لاحد فروعها وتأكيدا من الاسلاميين على موقفهم من كل من يريد خيانة الامة الاسلامية.

الشعب المصري

بعد هذا كله ماهو موقف الشعب المصري.. لنعود قليلا الى مابعد اغتيال السادات بوقت قصير لنتذكر ان الشعب المصري استقبل خبر اغتيال السادات بفرح وكأن كابوسا رهيبا قد انزاح عنه.. وتنفس الصعداء والذي يؤكد هذا ان جنازة فرعون مصر الاسبق! لم يشارك فيها ابناء مصر بل اقتصرت المشاركة على الوفود الرسمية، وقد كتب مراسلو الصحف الاجنبية يصفون تشييع الجنازة قائلين «كأن كل شيء زائف في تأبين الرئيس، فمن جهة اصطفت الجموع في صورة لتلتقطها تليفزيونات العالم، ومن جهة اخرى ترك جمهور القاهرة اللامبالي ذلك وانصرف الى أعماله كأن شيئا لم يحدث».... وكتب آخر.. «الارتياح هو تنهيدة الخلاص من كل الصدور»..

فالشعب المصري مسلم بفطرته عرف ان مافعله الاسلامبولي واخوته حفظ ماء وجوههم ورد لهم اعتبارهم. وانهم لن ينسوا مافعله الابطال الخمسة. لقد عم الحزن ارجاء مصر عندما علم الشعب بتنفيذ الاعدام ولا شك ان الشعب المصري لن ينسى هذه لحسني مبارك وكما خرج اسلامبولي من الجيش المصري ليزيح طاغية سيخرج رجال كثيرون كالاسلامبولي واخوته من قلب مصر ليقولوا لا لمعاهدات الخيانة والاستسلام وليقولوا لا لكل ماهو مقيد لحرية وكرامة الانسان، وليقولوا لا لكل الافكار والمبادىء الا الاسلام الحنيف والمعارضة في مصر رأيها واضح في استنكار هذه الفعلة الشنيعة من مبارك.

ويعلم مبارك ان الشعب المصري غير راض على قرار الاعدام لذلك فقد أقدم على اعدام الابطال الخمسة فجر يوم الخميس ٨٢/٤/١٥ بأكبر قدر من التعتيم حيث لا يثير الشعب ثم دفن الخمسة الشهداء في مقبرة مجهولة وبدون علامات مما اثار غضب اهاليهم الذين طالبوا بجثث ابنائهم لاعادة دفنها كما ذكرت الوطن الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٢/٤/١٦.

حتى ان راديو القاهرة اذاع خبر الاعدامات في سطرين فقط في وسط اخبار الساعة ٣٠ر٢ بعد الظهر كما ذكرنا منذ قليل ولم يكرره مرة اخرى اما الصحف فقد اغفلت ذكره في طبعات المساء والايام التالية.

كلمة اخيرة:

وكلمة اخيرة نقولها وكثيرا ماارددناها هي ان استقرار الحاكم لا يكون بالقضاء على المعارضة بالاساليب والاشكال القهرية المعروفة والتاريخ الحديث والقديم يؤكد ان لجوء الحاكم الى القضاء على المعارضة، وكم أفواه الشعب يحمل رد فعل عكسي يكون وبالا على الحاكم وماسقوط الشاه.. ومقتل السادات.. وسقوط كثير من الدكتاتوريات الحاكمة في العالم الا دليل على ذلك.

هنا يجب على الحكام إن أرادوا أن يستقر حكمهم و يكسبوا موقف شعوبهم معهم ان يعملوا على مايرضي الله سبحانه..

وذلك كما يلي:

١ ـ تحكيم كتاب الله وسنة رسوله في كل مجالات الحياة.

٢ ـ التفريج على الشعوب المسلمة المقهورة بطرح المنهج السياسي الداخلي الذي يتيح لها ابداء الرأي والمشاركة المطلوبة.

٣ ـ الكف عن الركض الحثيث وراء كل ماهو استعماري.

٤ ـ قطع الولاءات الخارجية وتكوين القدرة الذاتية بعد المصالحة مع الشعوب.

هذا وغيره كثير.. والفرصة مازالت مفتوحة أمام الجميع.. ولن يغفر الله لمن لا يحسن قياد رعيته... «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

احذروه......

كنا أشرنا في العددين السابقين عن مسؤول أمني – كما يطلق عليه – في احدى السفارات في دول الخليج وانه يقوم بدور خطير جداً. وان سفارة ذلك القطر يؤمها في الليل أناس كثيرون ويخرجون منها في الصباح كي يغطوا على تلك العناصر المخربة التي استخدمت لتقوم بعمليات مدروسة منظمة، واننا على يقين كما أسلفنا أن قوى الأمن في ذلك القطر ترصد هذه الحركات بعيون مفتحة.

واننا نطالب هنا ان الرصد لا يكفي بحد ذاته بل يجب اتخاذ خطوات ايجابية لاحصاء من في السفارة في ذلك القطر الخليجي ومهامهم وأعدادهم وماذا يفعلون. كما نطالب بتقليل عدد عناصر تلك السفارة الى أقل حد.

ونحب ان نشير هنا أن ماأشرنا اليه في الاعداد الماضية ليس فقط مقصوراً على هذا المسؤول بل ان سفير ذلك القطر نفسه وزمرة معه مسؤولون أيضا عما يخطط في أمور تزعزع الأمن وقد تودي بأرواح المواطنين.

واننا بانتظار خطوات سريعة قبل فوات الأوان، علما بأن المعلومات التي لدينا تؤكد ان هذا الأمر ليس مقصوراً على قطر خليجي واحد.

• الخطر النصراني في أندونيسيا

النشاط الصليبي في أندونيسيا أخذ يستشري الى حد الخطورة القصوى وكذلك كما هو الحال في أفريقيا دون أن يلاقي أي جهود من الحكومة الاندونيسية والدول الاسلامية. ومن المزعج حقا أن نسبة النصارى في أندونيسيا حوالي ٥ ـ ٧٪ من السكان ولديهم ١٤٦٨٩ مدرسة تبشر بالنصرانية و٥٠ مطاراً وعدة طائرات يتنقلون بها عبر الجزر. ومعظم أموال الدعم تأتيهم من الغرب، فماذا عملت الدول الاسلامية لايقاف هذا الغزو الصليبي والذي ستنتقل عدواه الى دول عربية واسلامية.

المسلمون في روسيا الشيوعية

في مدينة «إبركوتزا» في سيبيريا بروسيا الشيوعية يوجد فيها حوالي ٥٠ ألف مسلم يعيشون فيها، ولا توجد فيها المساجد إلا مسجداً واحداً بني سنة ١٧٠٠ م. والمسجد موجود في إحدى حدائق المدينة وبناؤه من الخشب.

والمسلمون يتعرضون لعمليات تحديد النسل التي قلت من أعدادهم وساهمت الحكومة الشيوعية بتضعيف الدين الاسلامي في نفوس المسلمين.

هذا حال المسلمين في روسيا يتعرضون للابادة وللارهاب العقائدي ولا يعطون حرية بناء المساجد حتى يقضوا على الاسلام في نفوس المسلمين ولكن ذلك لن يكون بإذن الله.

رسالة السعودية



من محمد الكثيري

• مدينة اسلامية ومدينة علمية

وافق الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية على إنشاء مدينة جامعية بالمدينة المنورة للجامعة الاسلامية وذلك على غرار المدينة الجامعية بالرياض التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود..

هذا ومن جهة أخرى صدرت موافقة المقام السامي على تحويل المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الى مدينة علمية..

• لجنة لمساعدة مسلمي الفلبين؟!

ستقوم لجنة من رابطة العالم الاسلامي بزيارة للفلبين خلال الفترة القادمة لحصر احتياجات المسلمين هناك وتقدير المساعدات العينية التي ستقدمها المملكة لهم. بعد ان اتفقت حكومة المملكة مع النظام هناك..!!

والمهم ليس تقديم المساعدات فحسب بل الوقوف على حقيقة مايقوم به الارهابي ماركوس وجماعته لابادة المسلمين هناك.؟!

وكشف حيله التي يقوم بها لتغطية مؤامراته.!!

• أيهما أهم ملعب أم مسجد؟!

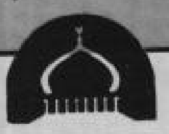
رغم الحاجة الملحة في بناء عدد كبير من المساجد في المملكة وخاصة في الاحياء الجديدة التي تعتمد على أموال المحسنين الذين يتبرعون بها..

الا ان هناك مبالغ ضخمة جدا تمنح لبناء المقرات الرياضية.

ولعل ماحدث في الاسبوع قبل الماضي خير دليل على ذلك..

حيث وقع عقد لانشاء ملاعب للكرة في جدة بمبلغ ١٥٠ مليون ريال ... في الوقت الذي يصلي فيه الآخرون في العشش وعلى الأرض...!!

ولكم ان تسألوا .. أنفسكم .. أيهما أهم .. المسجد أم الملعب من يلهي الناس ساعة أم من يسعد الناس ابداً.. انكم ادرى بذلك ان كنتم تعقلون؟!



غارة الطائرات الستين

نقلت وكالات الأنباء جميعا خبر الغارات الاسرائيلية على لبنان ولا سيما غارة الـ(٦٠) طائرة.

ونقلت الى جانب أخبار الغارات الوحشية الاسرائيلية على مراكز الفلسطينيين نبأ خروج طائرتين سوريتين للتصدي للهجوم الاسرائيلي.

مراقبون سياسيون في الخليج قالوا:

○ انها معركة غير متكافئة بين الطائرات الستين .. وطائرتي سورية!!

○ المراقبون مازالوا يضيفون: «إن الجنوب اللبناني دخل من الناحية الاستراتيجية عند اليهود في الخارطة الخاصة بالمرحلة الحالية لتكون دولة اسرائيل الكبرى، بينما بعض القوى العسكرية (العربية) الموجودة بكثافة في لبنان مازالت. ومنذ (٦) سنوات تشغل لبنان وأهل لبنان وطوائف لبنان بالحرب الداخلية والفتنة المحلية».

رأي اسلامي

أيها المسلمون .. انتبهوا لمخططات السوفييت!!

تحلم روسيا ومنذ أمد بعيد في الوصول للمحيط الهندي وجاء اكتشاف النفط في مطلع هذا القرن ليزيد من سعي روسيا لتحقيق هذا الحلم المنشود ... الذي فشل قياصرة الروس في تحقيقه في الماضي أما حكام روسيا الجدد فقد قرروا تحقيقه بأي ثمن. وكانت أفغانستان هي الخطوة الأولى للاقتراب من الهدف ولابد من خطوة ثانية وقد وجدت روسيا ضالتها المنشودة في السعي لتقطيع أوصال دولة باكستان المسلمة مرة ثانية عن طريق ازكاء الصراع القبلي في منطقة بلوجستان الباكستانية لذلك يقوم السوفييت حالياً باستغلال رجال القبائل التقليديين ذوي الأصل البلوخي ويقدمون لهم المساعدات المختلفة كما يقومون بتأليب القبائل ضد بعضها البعض وافتعال الدسائس كل ذلك من أجل قيام دولة بلوجستان المستقلة وسيكون لهذه الدولة الوليدة التي ستدين بوجودها للسوفييت شواطىء على بحر العرب بطول ٨٠٠كم تقريبا وعندها تقر عيون السوفييت!!

وسيحاول السوفييت بعد تقطيع أوصال باكستان الى تقطيع أوصال ايران حيث تعيش في ايران قبائل من أصل بلوخي أيضا .. ان المسلمين مطالبون في كل مكان وخاصة في هذه المنطقة (بلوجستان) باليقظة والحذر لمخططات الشيوعيين الحاقدين لتفويت الفرصة على أعداء ديننا وأمتنا ووطننا الذين لا هدف لهم سوى ضرب عقيدتنا وتقطيع أوصال وحدتنا وتحقيق مصالحهم على أشلائنا. فهل نحن منتبهون ؟؟

باريس : دمشق وراء حادث الانفجار!!

نقلت الصحافة الكويتية اخبارا مطولة عن حادث الانفجار الذي وقع في باريس صباح ١٩٨٢/٤/٢٢م والذي اودى بحياة امرأة فرنسية وجرح مالا يقل عن ٦٣ شخصا.

وقد ذكرت جريدة الوطن في عددها ١٩٨٢/٤/٢٣م تفاصيل الحادث واشارت الى تدهور العلاقات الفرنسية - السورية في اعقاب الانفجار الذي استهدف مكاتب مجلة الوطن العربي اللبنانية التي دابت في الفترة الأخيرة على نشر المعارضة السورية لنظام الحكم الحالي في دمشق - كما أجرت في آخر اعدادها مقابلة مع زعيم حركة الاخوان المسلمين المعارضة للنظام السوري.

وقد أعلن رسميا في فرنسا بان الحكومة الفرنسية قررت طرد اثنين من اعضاء السفارة السورية في باريس وهما الملحق العسكري حسن علي والسكرتير الثالث في السفارة السورية ميخائيل كاسوحة كما استدعت سفيرها من دمشق. وقد ردت دمشق على هذه الخطوة الفرنسية بخطوة مماثلة حيث طردت سوريا اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين واستدعت السفير السوري من باريس.

والجدير بالذكر ان التلفزيون الفرنسي كان قد بث في الليلة التي سبقت الانفجار برنامجا وثائقيا اتهم عملاء المخابرات السورية باغتيال السفير الفرنسي في بيروت لوي دي لامار في الرابع من شهر سبتمبر ايلول الماضي وقدم في البرنامج احد رجال المخابرات اللبنانية الذي كشف عن هوية عميلين سوريين شاركا في عملية الاغتيال.

الحكومة اليونانية تضيق على المسلمين

لا زال المسلمون في اليونان في مقاطعة تراقيا على حدود بلغاريا وتركيا يتعرضون للاضطهاد والظلم من قبل الحكومة اليونانية فلا حرية لهم ولا حقوق في المساجد والمدارس والأراضي وحتى التجارة وغير ذلك كثير، ومن هذه المضايقات ما نشرته جريدة «يني نسل» التركية في عددها الصادر في يوم الجمعة ٨٢/٤/٩م عما يجري في اليونان بين النصارى والمسلمين فقد ذكرت أن مفتي المسلمين «مصطفى حسين» في مدينة «كومو لجنة» المسماة باليونانية «قوموتني» طالب باعطائه جواز سفره من مديرية الامن العام للذهاب الى استانبول بتركيا للعلاج من مرض يشتكي منه: حيث أن الحكومة التركية تقدم العلاج مجانا للمسلمين اليونانيين، الا أن مدير الأمن العام رفض ذلك ومنع المفتي مصطفى من السفر والعلاج المجاني.

وذكرت الجريدة التركية أيضا أن النصارى في اليونان قاموا بالاستيلاء على الأراضي والمزارع التابعة للمسلمين بالقوة.

استراحة في



• ريغان: مصالح حيوية.

• الوفاق القادم بين الكبار:

هل يحقق قفزة جديدة على رؤوس الصغار؟

إذا كانت منطقة الشرق الاوسط تنطوي على «مصالح حيوية» لأمريكا والغرب بسبب ثروتها النفطية، وأهميتها الاستراتيجية، فهي تعتبر بالنسبة للاتحاد السوفياتي جبهة دفاع عن أمنه من جهة، وميدانا متفجراً يمكن استغلاله للمساومة على بعض القضايا السياسية في مناطق أخرى من العالم من جهة أخرى.

منذ أيام أعلن عن عقد قمة أمريكية سوفياتية لاستئناف مباحثات الوفاق في ايلول (سبتمبر) المقبل. ومن المعروف ان محادثات الوفاق كانت قد تجمدت في المرحلة السابقة التي برزت فيها احداث خطيرة في عدد من بلدان العالم:

(ايران ـ افغانستان ـ حرب الخليج ـ بولونيا.. الخ) وشهدت الساحة الدولية تحركات سريعة للكبيرين في مناطق التفجر بغية تعزيز المواقع القديمة، او احراز بعض المكاسب في مواقع جديدة.

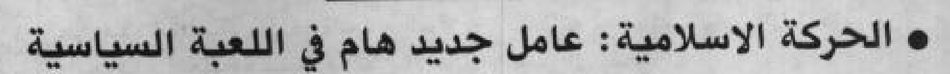
والذي يبدو أن آخر التطورات التي نجمت عن ظروف الصراع من جهة وعن تحركات الكبار من جهة أخرى لم تغير الكثير من طبيعة التنافس بين الكبيرين اذ لم تؤثر تأثيرات كبيرة في متابعة السعي في طريق الوفاق. ومع ان الاعلان عن موعد المباحثات يعتي فيما يعنيه ان لوناً من التفاهم قد جرى حول عدد من القضايا الدولية، فان المرحلة التالية التي تمتد حتى ايلول القادم قد تحمل مفاجآت غير متوقعة.

أضواء على بؤر الصراع

١ ـ سقوط الشاه: صحيح ان امريكا خسرت موقعا هاما من مواقع الحزام الشمالي عندما سقط شاه ايران، بيد ان الاتحاد السوفياتي لم يتمكن من الافادة على نحو فعال من الاوضاع الجديدة، أو من الأزمات التي نشأت في العلاقات بين امريكا وايران. وتميزت مواقف السوفيات بكثير من التحفظ والحذر، نظرا لما تشكله من خطورة التطورات التي طرأت على حدوده الجنوبية. لاسيما أن الشاه السابق كان يحافظ على نوع من التوازن في علاقاته بالاتحاد السوفياتي. ولعل مما زاد في حرج الموقف السوفياتي الوضع المضطرب الذي تميز به اليسار الايراني، وموقف الثورة منه، وظلت مطامح السوفيات قاصرة على كسب وحيد من الاوضاع الجديدة: وهو اضعاف النفوذ الامريكي في المنطقة.

٢ ـ احتلال افغانستان: وربما كان التدخل السوفياتي في افغانستان محاولة للتعويض عن استعصاء الخيارات السوفياتية حول الاوضاع الايرانية، من أجل هذا، ولأسباب أخرى تتعلق بعلاقة السوفيات بأنظمة الحكم المتعاقبة في افغانستان، اتخذ الاتحاد السرفياتي لنفسه موقعا بالتدخل المباشر كعادته، في دولة تقع على مفصل جغرافي يشرف على ايران وباكستان والصين. ويمكنه هذا بالتالي من

الوفاق الدولي
الشرق الأوسط


• الحركة الاسلامية: عامل جديد هام في اللعبة السياسية


• بين الكبار: تبادل المصالح أكبر من التنافس عليها

• حرب الخليج: أريد لها أن تطول.


• بريجنيف: هموم امنية

الاقتراب من الخليج والضغط عن النفوذ الامريكي والغربي فيه. وانجاز كسب استراتيجي يقابل التقارب الصيني الامريكي.

وفي الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة قد فقدت الثقة بالنظرية التي استمرت في الاعتماد عليها طوال فترة الستينات، وهي دعم بعض الانظمة في المنطقة، لتقوم على حماية المصالح الامريكية فيها، فقد تبين انها نظرية غير مستقرة لاسيما في الشرق الاوسط. وأن على أمريكا ان تقوم هي نفسها بحماية مصالحها، وهكذا اتخذت اجراءات عاجلة لتعزيز تواجدها العسكري في المنطقة عن طريق قوات التدخل السريع، وعن طريق مايسمى بالتسهيلات العسكرية التي منحتها اياها بعض الانظمة، فضلا عن قواعدها العسكرية في بعض بلدان المنطقة، وبعض المناطق المجاورة كجزيرة «ديا غو غورسيا» في المحيط الهندي.

٣ ـ الصراع العربي الاسرائيلي:

لم يفلح الاتحاد السوفياتي خلال المرحلة السابقة في تجاوز الطريقة المعهودة في علاقته ببعض الانظمة في المنطقة. ولعل أوضحها قضية معاهدات الصداقة والتعاون التي لم تثبت فعالية ناجعة في إمكان التدخل السوفياتي بصورة مجدية، وربما كان تسليح بعض دول المنطقة بأسلحة سوفياتية متطورة هو أكثر السبل تأثيرا. مع انه لا يكفل علاقات منتظمة بين السوفيات ودول المنطقة.

وربما انحصرت أهمية هذه المعاهدات التي يرتبط بها السوفيات بدول المنطقة في المساومات التي تجري بين الكبيرين، او في تقييد النفوذ الغربي أحيانا. ولعل المعاهدة المبرمة مع النظام السوري منذ أكثر من عام تشير الى مثل هذا. فلم تكن غاية السوفيات منها تدعيم نفوذهم في المنطقة (لاسيما ان اعتمادهم على النظام يواجه أزمات داخلية خطيرة) بمقدار ماكانت الغاية منها تحقيق الحياد الامريكي في افغانستان وبولونيا، مقابل الحياد السوفياتي في الشرق الاوسط. وليس من قبيل المصادفة ان تجري قوات سوفياتية سورية مشتركة مناورات بحرية وبرية على الساحل السوري، في الوقت الذي كانت فيه الازمة البولونية في أوجها.

وربما كان تواجد النفوذ السوفياتي الشكلي في بعض دول المنطقة يمكن على نحو غير مباشر للنفوذ الامريكي. و يضفي على المقولة الامريكية «ان الخطر الجاثم للمنطقة هو الخطر السوفياتي» شبهة من شبهات الصدق المزيف. ومايزال سعي الاتحاد السوفياتي فيما يسمى «مبادرات السلام» لا يتعدى مطلب الاعتراف بأنه لا يمكن الاستغناء عنه في اي تسوية لمشكلة المنطقة.

٤ ـ حرب الخليج:

عندما اندلعت حرب الخليج في ايلول سبتمبر ١٩٨٠م لم يكن متوقعا أن تنطفىء نارها الا بصورة واحدة: أن يحرز احد الطرفين المتنازعين نصرا تاما على الآخر. فلقد أدرك عدد من المراقبين ان تلك الحرب تحقق مصالح لعدد من الاطراف الدولية والاقليمية. وان من «المستحسن» في منظور اولئك الاطراف ان تستمر الحرب بعض الوقت دون ان تمتد اخطارها الى المناطق المجاورة، على الرغم من الخطورة التي تنجم عن حرب نشبت بين بلدين نفطيين، وفي موقع استراتيجي يثير حساسيات القوى العظمى وأطماعها. وهكذا لوحظ أنه لم تبذل الدول الكبرى مساعي حقيقية فعالة لايقاف الحرب.

المهم أن الولايات المتحدة والغرب والاتحاد السوفياتي جميعا تحقق لهم »




استراحة الوفاق الدولي....

الحرب مصالح متفاوتة فأمريكا لا تريد ـ بعد سقوط نظرية شرطي الخليج ـ ان يتمكن أحد الطرفين المتحاربين اللذين يعدان أقوى قوتين على الخليج، من تعكير المصالح الامريكية في المنطقة، وكان استبدال امريكا النفوذ العسكري المباشر بتلك النظرية يقتضي في بعض مناحيه ضرورة شل القوى الرئيسية في المنطقة. ومن جهة اخرى تثير هذه الحرب وما يمكن ان تؤول اليه تطوراتها مخاوف الدول المجاورة مما يمكن أمريكا من تحقيق النفوذ العسكري المباشر، وهو كذلك يمنح اجراءاتها بهذا الصدد مسوغات أمام دول المنطقة بأن لامريكا الحق في ان تعمل على حماية مصالحها بنفسها. ثم ان وجود بؤرة جديدة للخطر في المنطقة بجوار الصراع العربي الاسرائيلي ربما دفع بعض دول المنطقة الى تليين موقفها من مسألة مبادرات السلام، وربما يسرت تهديدات الحرب وتطوراتها للانظمة تلك المهمة أمام شعوبها.

أما الاتحاد السوفياتي فعلى الرغم من انه يرتبط بمعاهدة صداقة وتعاون مع العراق فان هذا لم يؤثر بصورة فعالة في موقفه من الحرب، ولعل دوره اقتصر على تزويد الطرفين المتنازعين بآلة الحرب. ومع ان بريجينيف ادلى في إبان الحرب ببعض التصريحات التي تشير الى مطامح جديدة للسوفيات في الخليج فقد ظهر فيما بعد انها لا تعدو ان تكون ضربا من المساومة على حياد أمريكا إزاء افغانستان وبولونيا.

ولعل ابرز هدف يتحقق للسوفيات من اشتعال حرب الخليج هو الا يكون لأحد جاراته على الحدود الجنوبية شوكة تنطوى على مخاطر قد تهدد أمنه، ولا ريب في ان اعتراضات السوفيات على تزويد امريكا لايران الشاه بالاسلحة المتطورة يجد تفسيره من هذه الزاوية، وان علاقاته مع العراق والمعاهدة المعقودة بينهما لم تكن الا من باب ايجاد توازن في التضاد بين جارين ليس من مصلحة السوفياتي ان يكونا متفقين أو متفاهمين.

عامل جديد:

الجديد الذي برزت آثاره في الساحة، ولكنه لم يقل كلمته بعد، هو تيار الحركات الاسلامية، الذي أخذ في اليقظة على صعد متنوعة. بدءاً من مظاهر التململ إزاء واقع سياسي مترد، وانتهاء بأسطع مظاهر اليقظة السياسية: الجهاد المسلح، ولاشك ان اوضاع المسلمين المختلفة بين بلد وآخر هي التي تملي الطرائق التي تنتهجها الحركات الاسلامية، في سعيها من اجل حريتها السياسية، واقامة دولة الاسلام.

هذا العامل الجديد برز اوضح مابرز في ايران وافغانستان وسورية ومصر وتونس، ولاريب في أنه أسهم في توجيه حسابات اللعبة الدولية: فأمريكا والغرب من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى: كلاهما لا يريان في بروز هذا التيار مايطمئنهما على المحافظة على مصالحهما في المنطقة. فالسوفيات استطاعوا ان يتسللوا الى المنطقة في الخمسينات والستينات تحت شعار دعم حركات التحرر من الاستعمار، ولكنهم فقدوا مصداقية هذا الشعار من خلال سياساتهم التي لم تكترث بالشعوب وانما عولت على بعض الانظمة، وكان تدخلهم في افغانستان ومعاداتهم للشعب السوري في ثورته كفيلا باسقاط شعاراتهم، فضلا عن أن وجود اسرائيل اصلا يعد في حد ذاته أحد المسوغات التي تمكنهم من التسلل الى المنطقة.

وأما امريكا فهي تدرك ان اي تغيير في الخارطة السياسية للمنطقة يمكن ان يعرض مصالحها ومصالح الغرب للخطر، واذا كانت امريكا قد سعت منذ سنين الى المحافظة على مايشبه التوازن في علاقاتها بدول المنطقة، واستطاعت ان تؤالف بين مصالحها في الدول العربية وبين دعمها المطلق لاسرائيل .. اذا كانت امريكا كذلك، فهي تدرك دون ريب ان من العسير جدا ان تتمكن من إحداث أي توازن بين اسرائيل وبين التيار الاسلامي.

وهكذا تفقد امريكا مصداقيتها حين تنادي بالديمقراطية ثم تقوم بدعم بعض الانظمة الدكتاتورية لتنفيذ سياستها بقمع الحركات الاسلامية، تماما مثلما فقد السوفيات مصداقيتهم في شعار دعم حركات التحرر.

وتبقى بعد هذا كله حقيقة أساسية: أن عاملا جديداً دخل في حسابات السياسة الدولية في المنطقة، وهو اليقظة الاسلامية، ولاشك في أن المرحلة القادمة ستحفل بالكثير من الآثار الناجمة عن تعاظم هذا التيار الاسلامي، وهذا الأمر رهين بمشيئة الله أولا، وبوعي المسلمين وحركتهم السياسية ثانيا. ولعل من الطرائف ذات المغزى مالفت انظار بعض المراقبين السياسيين الاجانب، وهو ان الثوار في الأرض المحتلة بعد حادثة المسجد الاقصى الاخيرة لم يعودوا يهتفون «فلسطين عربية» بل أصبح هتافهم «الله أكبر»!



د. عبدالله النفيسي

أشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة إلى الله «٣»

○ في الحلقة السابقة والتي سبقتها تناولنا موضوع النضال السياسي كظاهرة لازمت وواكبت تاريخ الرسالات السماوية والدعوة الى الله. وحاولنا في حدود الاستطاعة أن نبين التناقض التاريخي بين رسل الله والطبقة المسيطرة اجتماعياً والذين وصفهم القرآن بـ: أولي الطول، والملأ، وأولي النعمة، والمترفين. وفي هذه الحلقة يهمنا أن نتعرض الى **شكل** النضال السياسي الذي لازم تاريخ الرسل والدعوة الى الله. فللنضال السياسي أشكال متعددة منها **العمل التحتي** الذي يقوم على تربية القواعد البشرية، **والعمل النقابي** الذي يقوم على استراتيجية تحريك **الفئات** الحيوية في المجتمع وصاحبة المصلحة الأولى في **التغيير**. والذي يقرأ القرآن وسيرة رسل الله يجد أنهم ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ قد مارسوا كل هذه الأشكال المتنوعة والمتعددة من النضال السياسي. غير أن الشكل الذي لازم الدعوة الى الله في كل أطوارها ـ مع الحفاظ على الأشكال الأخرى ـ هو شكل **التصدي العلني للطاغوت** والظلم وجملة تفريعاته الاجتماعية والاقتصادية. والذي يدرس تاريخ النظم السياسية ذات المنحى الدكتاتوري الطغياني يجد أن هذه النظم تقوم ـ في الأساس ـ على فرض هيبتها في نفوس الناس عبر تدابير عديدة. كما يتبين أيضا أن هذه النظم لا ترتكز على أرضية صلبة من الانجازات الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية، بقدر ما ترتكز على استمرار الردع النفسي للمحكومين عبر هذه **الهيبة** التي تفرضها عليهم. ويأتي التصدي العلني للطاغوت والظلم ليستهدف كسر هذه الهيبة وتفتيتها وفي النهاية ازالتها من أجل أن يبادر الناس في مقاومة الظلم. هذا التصدي العلني للطاغوت والظلم يستهدف ـ إذن ـ **إزالة الهيبة** والخوف من نفوس الناس وتحريضهم على المقاومة وعدم الاستسلام للظلم والظلمة. وقصة الحوارات العلنية الصدامية بين موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون الطاغية الكافر الظالم تتكرر في سور القرآن. لقد كان فرعون عال في الأرض ومن المفسدين المسرفين، يستحيي النساء ويقتل الرجال ويحوز الأموال ويكنزها لنفسه ولذويه وصار الجميع يخافونه ويخضعون له ويهابونه حتى طغى وكفر وقال لهم: أنا ربكم الأعلى. وظن أنه يملك الملك والأنهار والبحار. فجاء اليه موسى ـ رغم كل الهيبة التي زرعها فرعون في نفوس الناس ـ وفي حضور الناس المعدمين والفقراء والمعوزين أي القاعدة الجماهيرية التي يقف عليها فرعون ويدوس عليها بشكل يومي وقال: **«إني رسول من رب العالمين»** ـ **«فارسل معي بني اسرائيل»** ـ **«ولا تعذبهم»** ـ وتبدأ الأرض تتزلزل من تحت فرعون وتبدأ هيبته تعاني ويحاول أن يستخف بموسى ومن معه ويشكك بهم ويفتري عليهم ويجمع لهم: **«قال لمن حوله ألا تستمعون؟»** ـ **«إن هؤلاء لشرذمة قليلون»** ـ **«لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين»** ـ **«إني لأظنك ياموسى مسحورا»** ـ **«إن رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون»** ـ والذي يتأمل بكلمات فرعون هذه التي وردت في القرآن يلحظ التشابه الكبير بينها وبين ما يقال اليوم في صحافة الطغاة وأبواقهم عن الدعوة والدعاة. لقد كانت خطوة التصدي العلني لفرعون بداية النهاية له إذ أدت الى إزالة الهيبة التي كان يرتكز عليها تلك الهيبة التي تعطل ارادة الناس في مقاومة الظلم وأهله وحزبه. من أجل هذا نجد أن الله في كتابه الكريم يحصن حزب المؤمنين من خشية أو خوف الناس ومنهم الطغاة:

«فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٧٥.
«فلا تخشوا الناس واخشون» المائدة ٤٣.
«إنما هو إله واحد فإياي فارهبون» النحل ٥١.
«وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» الاحزاب ٣٧.

ولذلك اعتبر العلماء أن الخوف من غير الله ضرب من ضروب الشرك. هكذا يتبدى لنا أن النضال السياسي في تاريخ الرسل والدعوة الى الله ضد الطاغوت والظلم ورموزه البشرية اتخذ اشكالا عديدة من أهمها التصدي العلني الذي يستهدف ضرب هيبة الطاغوت والطغاة وهي خطوة أساسية وجوهرية نحو النصر عليهم. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» يوسف ٢١.

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد» آل عمران ١٩٦.
«فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق» سبأ ١٩.

صدق الله العظيم.

منبر المجتمع

الإسلام أو

لقد طوفت بالعديد من الدول العربية والاسلامية، فكنت أغادر الوطن في كل مرة بأوجاع وألام معدودة، وأعود اليه من رحلتي وأنا مثقل بالأوجاع والآلام، والأحزان والهموم، لا أفكر في الأنين، لأنها أكبر من الأنين، ولا أفكر في الشكوى إلا الى الله وحده، لأنه لم يعد هناك وجود لمن هو جدير بالشكوى اليه سوى الله وحده، فالجميع رعاة ورعية، هم مصدر الشكوى والبلوى معاً..!

أجل: في كل مرة أعود من رحلتي، تتجسد في ذهني، كلمات تؤرق مضجعي، قالها منذ أكثر من ثمانين عاماً الحكيم الثائر جمال الدين الأفغاني:

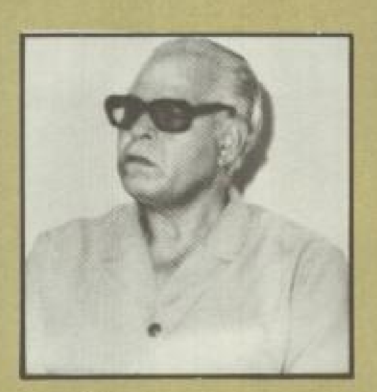
«لقد جاهدت في المسلمين زهاء أربعين عاماً .. فوجدتهم جميعاً مرضى، لا علاج لهم إلا أن يقضى عليهم .. ثم نتعهد النشء الجديد فنربيه التربية الاسلامية الحقة، وعلى كواهله تقوم الدولة المسلمة الجديدة.»

لقد كان الأفغاني يحلم بوجود الدولة الاسلامية التي ترد للاسلام اعتباره، عن طريق الشعوب الحية — لا عن طريق الأنظمة التي هي مصدر الداء، وأصل البلاء، ومواطن الخيانة، ومواطن العمالة لأعدى أعداء الاسلام والمسلمين .. لقد بلغ به اليأس من هذه الأنظمة حداً لا يطاق، وأيضاً بالشعوب التي تنتمي الى الاسلام شكلا لا موضوعا، وخيالا لا حقيقة، وعرضا لا جوهرا، إنها شعوب قد استمرأت هامش الحياة، واسترخت للعبودية، واقتنعت بالمثل السلبي المتخاذل: ليس في الامكان أبدع مما كان» تصفق لمذليها ومستعبديها، وتهتف بحياة مرهقيها وقاتليها..

وكان الله أرحم بالحكيم الثائر، فلم يعمر طويلا، حتى يرى بعينيه، كيف أصبحت الأمة المسلمة مجرد حبر على ورق، لا يقام لها وزن، لا يؤبه لها في موازين القوى العالمية، صارت تابعة بعد أن كانت متبوعة، وذنباً بعد أن كانت رأساً. أحنت هامتها لغيرها، بعد أن كان غيرها يحني هامته لها، دانت بالولاء المطلق الأعمى للغرب والشرق، بعد أن كان العالم بأسره يدين لها بالولاء..!

أي وربي: كان الله أرحم بالحكيم الثائر، فلم يعمر طويلا، حتى يرى بعيني رأسه، دويلة ولدت من سفاح، وقامت على عصابات كانت بالأمس القريب من شذاذ الآفاق، تغتصب فلسطين .. قلب العروبة والاسلام، موطن مقام ابراهيم الخليل، والمسجد الأقصى، وتخرج لسانها لأكثر من مائة مليون عربي، ولثمانمائة مليون مسلم أو يزيدون، تتحدى مشاعرهم، وتسخر من وجودهم، ولا تقيم وزناً للأنظمة الدولية، ولا للرأي العالمي، وتمارس في اطمئنان تحقيق نزعتها التسلطية والتوسعية، وهي واثقة

الطوفان



بقلم: محمد عبدالله السمان

من أن العرب لن يواجهوها إلا بالكلام، وأن الشعوب المسلمة في شغل شاغل عنها، لأنها تعيش آلامها، وتعاني مشكلاتها.

لقد عقد العرب والمسلمون عشرات المؤتمرات، وعشرات الندوات، وأصدروا مئات القرارات، ومئات التوصيات. والنتيجة مجموعة من الأصفار ولكن على الشمال، وقدموا مئات الشكاوي الى هيئة الأمم ومجلس الأمن، وكانت النتيجة لا شيء على الاطلاق، مجرد توصيات أو إدانات لاسرائيل لا تساوي ثم المداد التي كتبت به، وهانت علينا أنفسنا، فمددنا أيدينا بالسلام الى المعتدي علينا، والمستخف بنا، وتجاهلنا أن هذا المعتدي المستخف يرفض السلام القائم – ولو على قليل من العدل – لان السلام الذي يرضاه، هو الذي يحقق له مزيداً من التوسع والسيطرة والاحتواء..

وما أكثر ما يطفو على السطح الدعوة الى وحدة الصف، ولم الشمل، وجمع الكلمة، وتصفية النفوس، واتضح دائماً أن هذه الدعوة ليست جادة، وإنما هي لمجرد الاستهلاك، ليس فيها صدق العزم ولا إخلاص النوايا، بل كل ما فيها ثرثرة وجعجعة لا أكثر، و يتمثل فيها رابع المستحيلات كما يقولون، ومثل هذه الدعوة الى وحدة الصف وما الى ذلك، ليست الشعوب طرفاً فيها، وقد أصبحت ملكاً لأنظمتها،

إذن فالمعول عليه أولا وأخيراً، هي هذه الأنظمة، والأنظمة اليوم قد فقدت إراداتها المستقلة، فبعضها يدين بالولاء المطلق للشرق الشيوعي، و بعضها الآخر للغرب الصليبي، فكيف إذن يتم الوفاق و يلتأم الشمل؟

كيف يتم الوفاق و يلتأم الشمل وقد طرحنا الاسلام جانباً، و يممنا وجوهنا نحو واشنطن، وتجاهلنا أن واشنطن هي قاعدة الحماية لعدونا، منها ينطلق ليتمادى في عدوانه علينا، وتحديه لنا واستخفافه بنا؟ ونحو موسكو، وتجاهلنا أن موسكو ما تزال تشن حرب الابادة على إخوة لنا في أفغانستان، وفي اريتريا؟

كيف يتم الوفاق و يلتأم الشمل وقد رجعنا كفاراً يقتل بعضنا بعضا، و يتآمر بعضنا على بعض، و يسلم بعضنا بعضا لأعدى أعدائنا؟

كيف يتم الوفاق و يلتأم الشمل، وشعوبنا لا تملك من أمرها شيئاً، وعلماء الدين فينا يسخرون دين الله لأهواء السلطة وأطماعها ونزواتها، خانوا أمانة العلم الذي يحملونه، لم يعودوا ورثة الأنبياء، ولا أمناء الرسل على عباد الله، بل صاروا تسكتهم الرهبة أو تحركهم الرغبة؟ إنها معضلة .. ولا أبا الحسن لها، وحسبنا الله وحده

وللحديث بقية

الإنسحاب من سيناء في المنظور اليهودي



● مبارك.. أداة

● اليهود ينسحبون من سيناء مع وجود البدائل الجاهزة ملك ايديهم.

● بقلم : محمد عبدالهادي

قبل ان تكون عملية الانسحاب الاسرائيلية من صحراء سيناء المصرية مكسبا عربيا عبر عنه شيخ الازهر بانه موقف يستدعى سجود الشكر لله.. فان عملية الانسحاب تنطوي على كثير من عناصر الدهاء في اللعبة اليهودية في المنطقة.

● ومهما يكن الامر.. او الامور التي تنطوي عليها العملية فاننا لا نستطيع ... بل لا نجيد المغالطة التي يتعاطاها حسني مبارك وهو يلمع وجهه اما مواطنيه ومن هذا المنطلق فاننا ندعو المتأمل في العملية التكتيكية .. (عملية سيناء) الى ملاحظة مايلي:

١ ـ ليست عملية الانسحاب اليهودي من سيناء بموقف معبر عن انتصار سياسة الحل السلمي كما يدعي النظام المصري.. وليست ايضا قرارا يهوديا منطلقا من موضوع اثبات حسن النيه للعرب.. وليست بالتالي ربحا مصريا او عربيا.. وانما هي عملية ناتجة عن قرار دولي يعتمد على حسابات كثيرة ومعقدة بدأ من مفاوضات جنيف ومرورا بكامب ديفيد وانتهاء بالموقف الدولي الاخير الذي تشكل دوله اسرائيل نسبة كبيرة في صياغته.

٢ ـ ان الحكومة الاسرائيلية التي تعيش ظروفا معينة من التنافس داخل الارض المحتلة لابد وانها حسبت جميع حساباتها امام كتل المعارضة والتيارات الشعبية التي تمكن مناحيم بيغن بعد تازيم موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة، ورشق الجنوب اللبناني بالراجمات والنابع من اقتناعها بأن بدائل سيناء موجودة بل هي حتما داخل الظرف اليهودي الذي لا يمكن ان تطاله يد اخرى بحال من الاحوال.

ومن هذين المنطلقين (المشاركة في القرار الدولي ـ وجود البدائل من سيناء في الضفة والقطاع وجنوب لبنان والجولان ايضا) نصل الى النقطة الثالثة وهي الاستراتيجية اليهودية وذلك كما يلي:

٣ ـ لقد اجمع معظم المراقبين على ان اسرائيل لا يمكن ان تفرط بالارض الا اذا كان الثمن اكبر بكثير (في النظرة المرحلية) من الارض:

تقول صحيفة هاآرتس الصادرة في الارض المحتلة.

● الجوانب العسكرية والسياسية وموضوع التطبيع



• شيخ الازهر.. الشكر لماذا؟





• بيغن .. والاستراتيجية الجديدة.

«ان دولة اسرائيل تسعى لتأمين استقرارها هي وأمنها هي.. وتحقيق احلامها القومية هي.. وتصفية.. اي تيار معارض لفكرة استيعاب الدولة اليهودية في المنطقة.. نلك هو مايعنيها في المقام الاول».

من هذه المقولة الاسرائيلية نلاحظ ان عملية الانسحاب من سيناء ماهي الا استراتيجية يهودية تكسب اسرائيل نقاطا كثيرة داخل المرمى الدولي ـ والمحلي ـ بينما تكسب مصر ارضا وتخسر امورا كثيرا غير نلك وللاستراتيجية الجديدة سياسة مقننه ونلك كمايلي:

سياسية البدائل في الاستراتيجية اليهودية

ضرب الحركة الاسلامية

١ ـ قبل اسبوعين فقط، اثارت الصحافة العالمية زوبعة من الاحتمالات التي تشير الى خلافات مصرية ـ اسرائيلية حول موضوع الانسحاب الامر الذي استدعى وزير الخارجية المصري للقيام بزيارة الى فلسطين المحتلة. وقد لاحظ مراقبون ان توقيت هذه الزيارة التي اعقبها التفاهم التام بين حكومتي (مصر ـ واليهود) جاء متزامنا مع اعدام خالد الاسلامبولي ودعوة العسكر الامني في مصر الى الشارع لمنع اي تحرك اسلامي محتمل.

نعم .. لقد كان رأس المجاهد خالد الاسلامبولي جزءا كبيراً من الثمن الذي قبضته الحكومة اليهودية في موضوع المفاوضة السياسية على ترسيم الحدود بين مصر واسرائيل.. وبذلك تكون حكومة بيغن امسكت بيد حسني مبارك واغرقتها في الدم الاسلامي لتقطع عليه منذ البدء مجرد التفكير في العودة الى شعبه والاعتماد عليه في الازمات التي تنشا بعد المقالب الاسرائيلية عادة ويبقى اعدام الاسلامبولي رمزا في الذهنية اليهودية يرمز الى نشوء فجوة سحيقة بين مبارك والحركة الاسلامية داخل مصر.

٢ ـ الضفة الغربية وقطاع غزة

والبديل الجغرافي جاهز في هذه المنطقة من فلسطين. ولعلنا اشرنا في مقال (جراحات القدس والرصاصة اليهودية) في عددنا السباق الى الاهداف اليهودية القابعة وراء تأزيم الاوضاع داخل الارض المحتلة. حيث ان مناحيم بيغن أبرز الأوضاع داخل فلسطين المحتلة بعد عملية الاعتداء على (الاقصى) وكانها عملية صراع شعبي بين العرب واليهود يأخذ شكلا ايديولوجيا دينياً، الامر الذي يجعل بيغن يمتلك مفتاح التهدئة لشعبه في حال بروز معارضة تقف في وجه عملية سيناء. حيث وصل الامر به الان الى تقريب الاوضاع في الضفة والقطاع الى ناحية الضم القانوني الى ارض اسرائيل.

٣ ـ الجنوب اللبناني

وهو بديل شبه جاهز في التصور اليهودي، ولعل الايام الخمسة الماضية اثبتت ان الحكومة اليهودية مستعدة في كل لحظة الى قضم الجنوب اللبناني واذابة المخيمات الفلسطينية وذبح القوى الوطنية فيه، ويكفي ذلك جزءا كبيراً من الثمن الذي ستقبض اسرائيل من العرب وهي تساوم على موضوع الانسحاب من سيناء.

ومما تقدم نستطيع ان نوجز الحقيقتين التاليتين:

»

تحمل كل الخطر على الامة بعد الانسحاب.

الانسحاب من سيناء...

• الانسحاب اليهودي يعزز التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ويجعل اسرائيل صاحبة القرار العسكري والسياسي في المنطقة.



الاول: ان مفهوم تسليم الارض في الذهنية اليهودية مرتبط بوجود البدائل

الثانية: إن الحكومة اليهودية ستنهي عملية الانسحاب بعد ان تستفيد من جميع الاوراق السياسية والعسكرية التي تمتلكها في المنطقة بأسرها. لانها تتصرف من منطق استراتيجي... وهو منطق الرابح الذي استنفذ خيرات سيناء واستهلكها على مدى (١٥) سنة مرت واذا اردنا التفصيل في القول حول الاستراتيجية اليهودية ضمن موضوع الانسحاب فاننا لابد من طرح النقاط التالية:

أولا: استراتيجية عسكرية

ان اسرائيل تنظر الى الانسحاب من خلال النظرة القائلة بأن «اعادة كل سيناء هو امر مرفوض. اذ ينبغي الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من نقاط التمركز في الصحراء المصرية حتى مابعد ٢٥ ابريل وذلك لابقاء المصريين في شبكة التفاوض والضغوط الاسرائيلية».

على ان تقريرا لوكالة الصحافة الفرنسية اشار الى ان القوة العسكرية الاسرائيلية التي يمكن ان تجمعها اسرائيل في حالة نقض مصر للاتفاقية تعادل (٣) الى واحد من القوة المصرية العربية على الجهات الاخرى يضاف الى ان الاستراتيجية اليهودية تتطلب اخلاء معظم سيناء من اية قوة عسكرية مصرية مستبدلة ذلك بـ:

ـ وحدات مراقبة امريكية يرجح ان يكون وجودها لصالح الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل.

ـ وحدة المراقبة الدولية التي ستتمركز في قسمها الاكبر (داخل الارض المصرية بعد تنفيذ ماالتفق عليه من ترسيم الحدود.

ـ منع مصر من احداث منشآت عسكرية.

ـ شل حركة الطيران العسكري المصري فوق المنطقة التي ستنسحب اسرائيل منها على ان جميع مااحتوت عليه اتفاقات ترسيم الحدود والانسحاب لا تعطي مصر اية فرصة عسكرية في الوقت الذي لا تتقيد دولة العدوان اليهودية بأي شرط مماثل.

يضاف على جانب الاستراتيجية العسكرية موضوع خارجي يتمثل بتنفيذ خطوط التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل بحيث تضمن دولة العدو تكريس الحلف لصالحها من الناحية العسكرية امام اي طارىء جديد.

ثانيا ـ استراتيجية سياسية:

يمكن ان نضع خطوط هذا الجانب في الارقام التالية:

١ ـ حصول دولة اسرائيل على شرعية عالمية تعترف بحدودها الجنوبية رسميا بحيث لا يحق للجانب المصري في يوم من الايام ان يدعي حقه في شبر واحد من ارض فلسطين.

٢ ـ ابعاد القضية الفلسطينية عن موضوع العلاقة بين مصر واسرائيل واماتة فكرة البحث في الحكم الذاتي التي كانت مجالا لتباحث طويل بين حكومة مبارك وحكومة بيغن.

٣ ـ ترسيم العلاقة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ولا سيما بعد ماأشاعت الصحف الاسرائيلية ان مصر باعت بعض فصائل المقاومة في لبنان كميات معينة من الاسلحة.

٤ ـ تمكين التحالف (اليهودي ـ الامريكي) نظرا لان الولايات المتحدة هي صاحبة المظلة التي تم الصلح الاسرائيلي المصري تحتها.

٥ ـ جعل قضية الانسحاب من سيناء موضوعا سياسيا يثبت حسن نية اليهود امام العرب الذين يرغبون في حل شامل للقضية الشرق اوسطية مثل سورية.

٦ ـ شلل السياسة المصرية اذا حاولت النزوع منزعا استقلاليا

يرمي الى بحث التضامن مع العرب. الا اذا كان تضامنا منطلقا من كامب ديفيد نفسها.. أو من تصورات مناحيم بيغن (الومبي) على الحكم المصري. حيث نرجح الاعتقاد القائل بأن حسني مبارك سوف يظل تحت رحمة (يهود) في توجهاته السياسية في المنطقة.

وهكذا يفرز الانسحاب اليهودي من سيناء طورا جديدا للهيمنة السياسية الاسرائيلية على القرار المصري والعاطفة الامريكية والدولية بآن واحد.

ثالثا ـ استراتيجية التطبيع الصهيونية:

وتدخل في عناصره عدة امور منها:

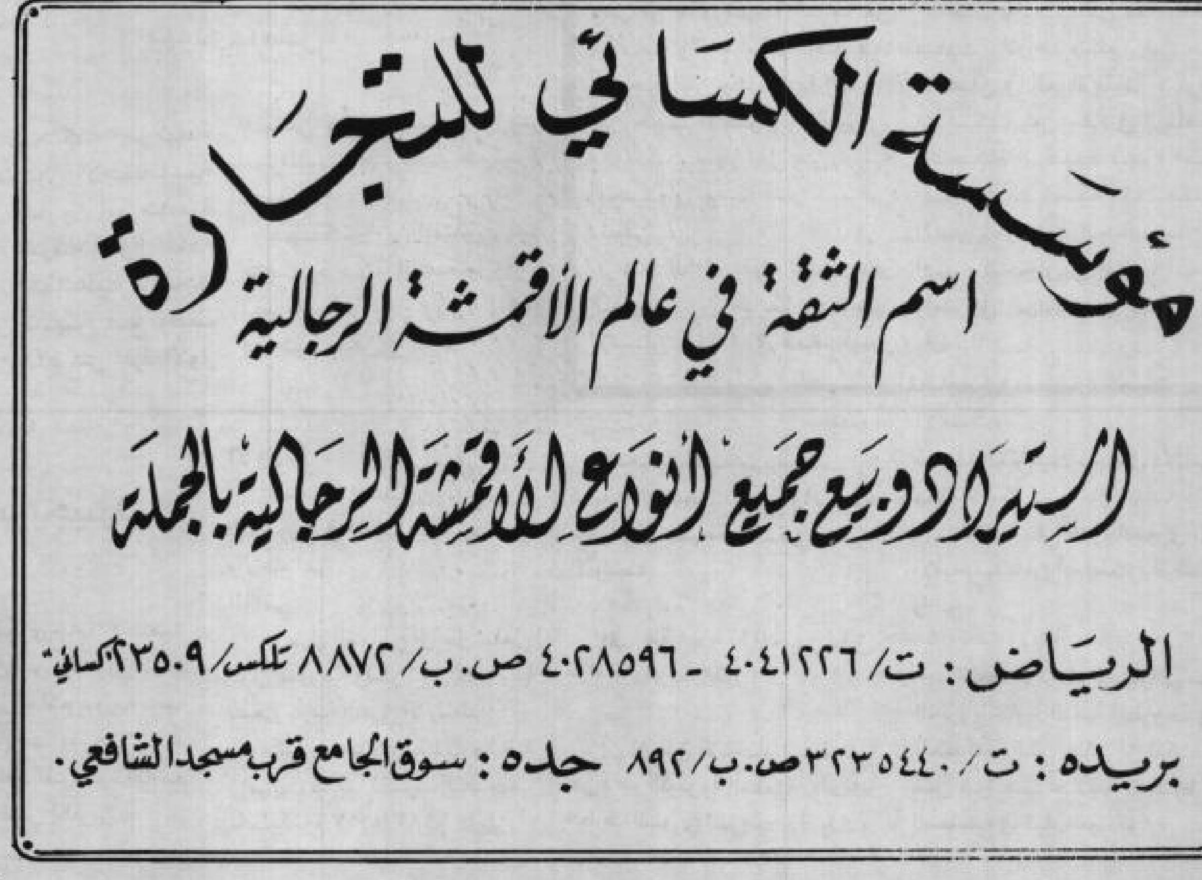
١ ـ التطبيع الدبلوماسي: فقد أعلنت كل من مصر واسرائيل قبل الانسحاب بثلاثة ايام عن افتتاح قنصلية مصرية في ايلات على خليج العقبة. مقابل افتتاح قنصلية اسرائيلية في الاسكندرية. وقد عرف الشعب المصري خطر التمثيل القنصلي والديلوماسي يوم وجدت سفارة اليهود في القاهرة. و يأتي هذا الافتتاح القنصلي الجديد ليحقق جزءا هاما من استراتيجية التطبيع الهيودي التي تهدف الى التدرج في الصهينة البطيئة وعلى الطريقة الديلوماسية.

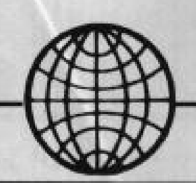
٢ ـ ضرب الحركة الاسلامية وهو من عناصر من استراتيجية التطبيع وتتدرج في ذلك شرائط اسرائيل بكسح التيار الاسلامي. وقد اشرنا في بدء موضوعنا الى ان رأس الملازم الشهيد الاسلامبولي ورفاقه الابرار كان جزءا من الثمن الذي اشترطت اسرائيل استلامه.

٣ ـ **الغزو الاقتصادي**: الذي بدأت اسرائيل تمارسه منذ ان اوجدت سفارتها داخل القاهرة. وسوف يتصاعد هذا الغزو. ولا سيما ان اسرائيل تفتقد الاسواق القريبة لمنتجاتها الزراعية والصناعية. بحيث تصبح مصر بديلا رئيسيا للاسواق البعيدة التي تحتاج اسرائيل في تكريس المصروفات الاضافية ولهذه النقطة بالذات اثار سلبية ستترتب على القناعة المصرية وعلى نمو الاقتصاد المصري بشكل عام.

مصر اداة صهيونية

بعد ما قدمناه لا بد وان نصل الى حقيقة مرة مفادها ان مصر ستصبح هي الاداة الطيعة ضمن الاستراتيجية اليهودية الجديدة ومن يدري فقد تصبح مصر هي الوسيط الوحيد بين العرب واسرائيل. وقد تتبنى المبادرات الاسرائيلية لفرضها بشتى السبل على الشعوب العربية بعد التفاهم مع حكامها على نقاط معينة. والذي يقرب هذا الاحتمال ان بعضا من الدول العربية التي كانت تتشدد في الموضوع المصري أوشكت ان تعلن عن موقف جديد. وقد توضح الايام القادمة ايضاحات جديدة تؤكد مدلول اللعبة اليهودية التيّ ستكون مصر هي الاداة الجديدة فيها.





ماركوس يتظاهر بالاهتمام بقضية مسلمي الفيلبين



زار ماركوس رئيس الفيلبين مؤخراً المملكة العربية السعودية وتظاهر بالعطف على قضية مسلمي الفيلبين.

«يعطيك من طرف اللسان حلاوة.. ويروغ منك كما يروغ الثعلب» ورداً على تصريحات ماركوس التي أدلى بها في المملكة العربية السعودية أعلن نورميسواري رئيس جبهة مورو رفضه لأية انتخابات يجريها ماركوس في الأقاليم الاسلامية دون ان تشترك بها الجبهة وذكر ميسواري بأن حكومة ماركوس قررت القضاء على شعب مورو وأن ماركوس يهدف من تصريحاته الأخيرة كسب الوقت وخداع الرأي العام الاسلامي والعالمي.

وقال ميسواري انه ليس لدى الجبهة خيار آخر في الرجوع عن مطلبها الأساسي بشأن حق تقرير المصير والاستقلال.

يهودي أصيل

ادانت محكمة اسرائيلية وزير الشئون الاجتماعية اليهودي أهارون أبو حصيرة بجناية سرقة أموال عامة وأصدرت حكماً عليه بالسجن ثلاثون شهراً مع وقف التنفيذ. وهذه هي المرة الاولى التي يدان فيها وزير اسرائيلي بجريمة خطيرة كهذه.

ويذكر أن «اللص» أبو حصيرة من المتحمسين جداً لسياسة رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن.

رأي دولي

عام ١٩٨٣ عام الحيوان في المانيا؟!

حقق الشعب الالماني رقماً قياسياً في العناية بالحيوانات والرفق بها وخاصة حيوانات المنازل كالقطط والكلاب لذلك قررت الأوساط المشرفة على شئون الحيوانات في المانيا اعتبار عام ١٩٨٣ عاماً خاصاً للرفق بالحيوان وهذا يعني ان الحيوانات نالت حقوقها الطبيعية من طعام وشراب ومسكن وتطمح الى مزيد من التقدم والرفاهية ولذلك سيقام لها عام خاص..

واذا كان الحيوان في اوروبا قد وصل الى هذه الدرجة الفائقة من الرعاية والعناية والرفق فما الدرجة التي وصل اليها الانسان من حيث الاحترام والتقدير و.. و.. لا شك أنها اعلى من مرتبة الحيوان وهذا أمر طبيعي منطقي.

هذا الكلام نقوله لندرك مدى الفرق بين حالنا وحالهم. الانسان عندنا وفي معظم أقطار العرب والمسلمين مهان محتقر لا قيمة له اطلاقاً.. يسجن.. يعذب.. يدمر بيته، يسحق مع أفراد اسرته.. تدمر مدينة بأكملها بما فيها من أطفال ونساء وشيوخ وشبان.. واياكم ان تظنوا بأن هذا جرى ويجري من قبل عدو غاصب لأن العدو إن فعل هذا فهذا أمر طبيعي لا يجوز مناقشته. وإنما يجري هذا من قبل أبناء جلدتنا.. من قبل ولاة أمورنا الذين فرضوا أنفسهم علينا بالحديد والنار.

حدث ويحدث كل هذا والكل صامت.. لا أحد يتكلم.. أين حق الانسان في الحياة فقط. لا نريد ان نتكلم عن حقه في الرفاهية والحياة الرغيدة فهذه أمور أصبحت بالنسبة لنا بعيدة المنال.. أوصلت الحالة بنا أن أصبح الحيوان في اوروبا أفضل وأحق في الرعاية من الانسان في بلادنا!!

برقية بريجنيف

بمناسبة ذكرى جلاء الاستعمار الفرنسي عن سورية أبرق ليونيد بريجنيف الى حاكم سورية برقية حدد في نهايتها رؤية الاتحاد السوفياتي للتحالف والصداقة مع سورية وذلك ضمن إطارين:

الأول:

استمرار التعاون الروسي ـ السوري في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

الثاني:

الوصول السياسي الى حل سلمي بين سورية وإسرائيل لانهاء ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط.

فمن موسكو نقلت وكالة (افب) كما ذكرت الصحف المحلية يوم ١٧/٤/١٩٨٢ ما يلي:

«دعا ليونيد بريجنيف الى تأييد الجهود التي تبذلها سورية من أجل تسوية شاملة في الشرق الأوسط».

وفي أعقاب هذا الخبر علق مراقبون عرب بالقول:

إن إعلان الاتحاد السوفياتي عن دعم التسوية السلمية بواسطة الطرف السوري ليس جديداً. ولكنه في هذا التوقيت يحمل دلالتين هما:

١ ـ محاولة دفع الدور السوري الى الامام بعد أن أصيبت بانحسار واضح.

٢ ـ خوف الاتحاد السوفياتي من الخروج خارج اللعبة المطروحة في المنطقة والتي يمكن أن تنكشف عن ترتيب جديد للخارطة السياسية في غياب موسكو.

لا لفوكلاند... نعم لمالقيناس

بقلم/ اسماعيل درويش

على إثر احتلال القوات الارجنتينية لجزر. مالقيناس أو كما تسميها انجلترا بـ «فوكلاند» تأزمت العلاقات بين الدولتين وهددت بريطانيا بحسم المشكلة عسكريا ان لم تنسحب الارجنتين فورا. ولم تأبه الارجنتين بتهديدات انجلترا بل عززت قواتها التي احتلت الجزيرة، استعدادا لاحتمال المجابهة العسكرية مع بريطانيا. والسؤال المطروح هنا لماذا تصر اجهزة أعلامنا العربية كافة على تسمية الجزر كما تحب بريطانيا وتشتهي، وهو اسم فوكلاند.. لا كما تسميها الارجنتين «مالقيناس» Malvina؟! لماذا هذا التضامن المعنوي مع بريطانيا تلك المستعمر البغيض الى قلوبنا جميعا ... أنسينا الايادي السوداء لبريطانيا التي لا تزال بصماتها حتى اليوم ظاهرة بارزة في الجسد الإسلامي الكبير.؟! أنسينا مشكلة المسلمين الاول في العالم اجمع وهي مشكلة فلسطين التي اوجدتها بريطانيا فمكنت اليهود من رقاب المسلمين فيها؟! ...

انسينا هذه المأساة الحزينة التي اسفرت عن تشريد ثلاثة ملايين فلسطيني في مشارق الارض ومغاربها هائمين على وجوههم لامعين لهم ولا نصير الا الله رب العالمين وكفى به نصيرا! واسفرت كذلك عن تدنيس المسجد الاقصى من قبل احفاد القردة والخنازير من يهود. هذا المسجد الذي اصبحنا حكاما ومحكومين نتباكى عليه كبكاء النساء المعازيل، ام اننا نسينا جرائم الانجليز التي كانت لا تغيب عنها الشمس ضد اخواننا المسلمين في كل مكان انسينا الاعراض التي هتكت أم الدماء التي سالت على ايديهم القذرة الملطخة دوما بدماء الشعوب في بلاد الرافدين في العراق الشقيق أم تلك التي كانت في أرض الكنانة! أم تلك التي كانت في باكستان والهند ودول افريقيا لا نحصى لها عددا. أنسينا كل هذا بين عشية وضحاها واصبح الانجليز لنا أحباء وأصدقاء؟! إن هذا النسيان أو التناسي ماهو الا جرح جديد يضاف الى هذا الجسد المهترئ للأمة الاسلامية الذي مابقى فيه من شبر الا وفيه طعنة رمح او شكة سهم او ضربة سيف بعد ان.تداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها.

فلا يجوز ولا ينبغي لنا ان ننسى ما اسلفت بريطانيا بحقنا جميعا.

فالدول المأجورة والتافهة التي لامكان لها إلا على هوامش الأمور هي التي تنسى سيئات الأخرين تجاهها، اما الدول التي تنشد الحياة الكريمة الحرة فهي التي تحفظ ذلك جيدا لتثار من أعدائها وتنزل بهم قصاصها الذي ينهب غيظ قلوبها.

ولو نظرنا لقضية جزر مالقيناس لرأينا ان الارجنتين احق بها من بريطانيا فهذه الجزر لا تبتعد عن الارجنتين إلا «٥٠٠» كم في حين تبعد عن بريطانيا حوالي «١٢» الف كم.

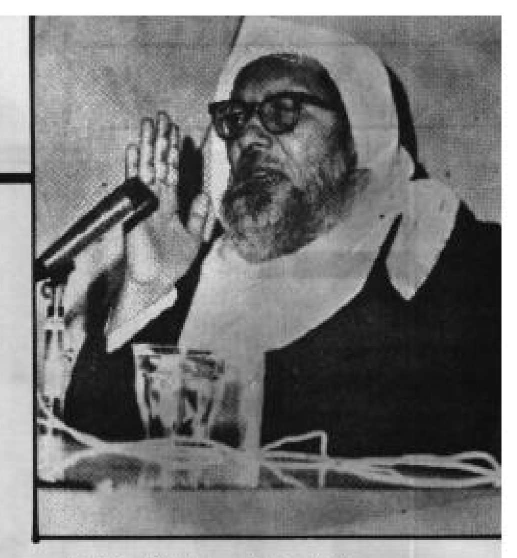
فاي الفريقين أحق بالجزر ان كنتم تعلمون؟ إنها الارجنتين التي تقع الجزر على مرمى بصرها. واذا كانت بريطانيا تدعى بانها في الجزر فيها منذ «٣٠٠» عام. فهذا الادعاء لا يكفي «لبريطانيا» الجزر والحاقها بالتاج البريطاني المتداعي واذا ما أشبع استعمال هذا المنطق الانجليزي الاعوج بين الدول فانه سيثير حربا عالمية ضروسا بكل تاكيد، لان كثيرا من الدول القائمة اليوم كانت بالأمس مملوكه من قبل دول اخرى مكثت فيها مئات السنين فالخريطة السياسية للعالم اليوم تختلف تماما.عما كانت علية قبل ٥٠ سنة وهي أشد اختلافا مما عليه الآن قبل ١٠٠ سنة اخرى.

وانني أسأل الانجليز هؤلاء أتراهم يوافقونا و يقفون الى جانبنا اليوم لوطالبنا باسبانيا التي مكثنا فيها ٨٠٠ عام كما مكثت هي ٢٠٠ عام؟؟ بكل تاكيد لا. لأنه الاعوجاج المتأصل في النفسية الانجليزية المعقدة تجاه الآخرين وخاصة المسلمين منهم.

وثمة امر آخر غير العامل الجغرافي للجزر يدعونا لأن نقف الى جانب الارجنتين، فصراعها مع طغمة بريطانيا حول الجزر انها ان لم تكن قد احسنت الى العرب في صراعهم مع اسرائيل فهي لم تسيء اليهم بعد وبالتالي فهي اولى بأن ندعمها ضد بريطانيا.

ثم اودلفت انظار بني قومي ان هذا التزلف الى بريطانيا بمجارتها والوقوف الى جانبها ضد الارجنتين لا يقربنا منها زلفى بل يزيدنا مقتا وخسارا. فلا يحلمن احدنا يوما مابلغته سامية من المسز ثاتشر.

ثم لعل في حركة الارجنتين هذه ماتثير حوافز زعماءنا لا تباع سنة الارجنتين واتباع نفس السبيل الذي سلكته من أجل انتزاعنا حقنا الأبلج المغتصب في فلسطين .. وان المرء منا ليشعر بمزيد من الاحباط عندما يشاهد حتى دول العالم الثالث اصبحت تبحث في زوايا التاريخ لعلها تجدلها حقا ضائعا فتسترده، فهذه الارجنتين وجدت لها في احدى زوايا التاريخ قبل مائتي عام مجموعة من الجزر التافهة كانت قد مكثت بها يوما ما عشرون عاما. فمتى نفكر نحن باسترداد ديار مكثنا فيها ٨٠٠ عام بل متى نفكر جديا باسترداد فلسطين التي لم يعرف لها التاريخ أهلا سوانا؟ قل عسى ان يكون قريبا. وماذلك على الله بعزيز.



● أبوالحسن الندوي: استقال من المجلس.

مأساة جامعة هندية

● دار العلوم بديوبند تقع ضحية المطامع الذاتية والعداء الحكومي الهندوسي.
● أنقذوا الجامعة الاسلامية من محنتها.
● ١٢٠ عاماً في خدمة الاسلام واللغة العربية في الهند.
● موقفان مضيئان للجامعة من قضيتي فلسطين وأفغانستان.

ماتزال قضية جامعة (دار العلوم الاسلامية) بديوبند في الهند تتفاعل منذ أواخر العام الماضي، وتبدو فداحة المأساة في أن الداء من الداخل، حيث يقوم بعض المسلمين بالكيد لبعض آخر من أجل منافع عابرة وجاه لا يدوم، متيحين بذلك الفرصة للحكومة الهندية أن تتخذ اجراءات قاسية بحق الجامعة، فما حقيقة القضية هناك؟!

● تتدخل في هذه العقدة ثلاثة خيوط رئيسية هي: المطامع الذاتية لبعض المسلمين في السيطرة على الجامعة، والميل الدائم عند الشيوعيين واليساريين هناك لتخريب أي عمل اسلامي ناجح، والرغبة المستترة عند الحزب الحاكم بزعامة أنديرا غاندي في تعطيل صرح اسلامي نشط.

القصة من البداية:

تظهر بوضوح الأساليب السياسية المناورة التي اتخذها الفريق الأول للحصول على المكاسب من خلال السيطرة على الجامعة، ويتزعم هذا الفريق عضو البرلمان الهندي والحزب الحاكم (أسعد مدني) وهو حسب نشرة (المنظمة الاسلامية العالمية في دلهي) التي جاءت على شكل نداء الى ضمير العالم الاسلامي من أجل انقاذ الجامعة، مرتزق وطاغية وعميل لانديرا غاندي، دفعت به الحكومة لاحداث هذه البلبلة حتى يكون لها العذر في اغلاق الجامعة. ولقد اتبع مدني ـوهو منسوب الى قرية من مضافات مدينة فيض آباد، لا الى المدينة المنورة كما يدعي دائما ـ اسلوبا ملتويا من أجل تحقيق مآربه فقد حول (جمعية العلماء) الى جمعية عملاء!! واحتال بمكر ليصل الى رئاستها وسخرها ليفرض نفسه زعيما دينيا وسياسيا.

ومنذ الاحتفال المئوي لتأسيس الجامعة قبل سنتين وبعد ظهور شعبية الجامعة الاسلامية بدأ تنفيذ خطته فانشأ بشكل سري جماعة سماها (مؤتمر الأبناء) وعين نفسه زعيما لها وقد حولت ساحة الجامعة الى ساحة معارك فاغلقت أربع مرات خلال سنتين فقط، وعندما اجتمع المجلس الاستشاري للمسلمين لبحث أوضاع الجامعة حرض بعض الطلبة عليه فهجموا على أعضائه من العلماء. ومنهم أبوالحسن الندوي وعتيق الرحمان العثماني المفتي، وأحاطوا بهم بالاسلحة والهراوات فاضطروا الى تعليق الاجتماع دون اتخاذ قرارات.

تحرش آخر:

واستطاع مدني أن يضم لصفه محمد منظور النعماني عضو المجلس الاستشاري فقام هذا بالاساءة الى شخصية الشيخ محمد الطيب رئيس الجامعة بدافع شخصي وهو معروف بالانتهازية وتخريب كل عمل اسلامي يدخل فيه واخفق المجلس الاستشاري في حل القضية فاستقال أبوالحسن الندوي، ولكن بقية الاعضاء أصدروا بيانا قالوا فيه: ان الضغوط السياسية هي التي تحول دون عودة أوضاع الجامعة الى طبيعتها، وان المؤامرة قد بلغت نهايتها.

الطرف الشيوعي:

ان الاسلام بطبيعته، نقيض حقيقي للشيوعية الكافرة، ولذلك كانت هذه الجامعة الاسلامية هدفا للتخريب الشيوعي الذي تولاه كل من اسحق سبنهلي عضو الحزب الشيوعي ومن معه من اليساريين كسيد أحمد هاشمي واسعد مدني!! وكانت أساليبهم هي نفس ما يتخذه الاتجاه الشيوعي في كل مكان: قذف العلماء المسلمين وشتمهم والطعن فيهم، وكان اكبر نصيب من ذلك للشيخ العلامة محمد الطيب رئيس الجامعة البالغ من العمر ٨٦ عاما. وهو رائد الجيل الاسلامي المعاصر في شبه القارة، ولأنه كذلك فهو سد ضخم في وجه الشيوعية ولذلك تحاول تنحيته عن منصبه



● دار العلوم: منارة للعلم في الهند.

ليسهل لهم السيطرة على الجامعة، كما أنهم أرهبوا الاساتذة والموظفين وفي طليعتهم محمد سالم القاسمي أستاذ الحديث الشريف والمحدث انظر شاه نجل العلامة محمد أنور شاه الكشميري.

دور حكومة أنديرا:

ولم يعد دور أنديرا وحكومتها في الموضوع خافياً فرغم انها حضرت الاحتفال المئوي الضخم واعترفت بدور علماء المسلمين الهنود في طرد الانجليز وتحرير الهند منهم واقرت بفضل المسلمين في نشر الثقافة والوعي والعلم في أنحاء الهند. إلا أنها ـ فيما يبدو ـ قد أضمرت شراً لهذه الجامعة بعدما شاهدته من التفاف المسلمين حولها ـ حضر نحو مليون مسلم الاحتفال المئوي ـ وبعد ما أصدرته الجامعة من قرارات على المستوى الاسلامي .. فاوعزت الى عملائها بالتخريب على النحو التالي:

خطة المؤامرة:

بدأت الخطة بتحرشات من أسعد مدني عضو الحزب الحاكم حيث أثار خلافات شكلية داخل الجامعة وشوش على الادارة بشكل مفتعل ، وضخمت الاحداث فتدخلت الحكومة بحجة الاصلاح!؟! واغلقت الجامعة؟

خلفية الأحداث:

لا شك أن اسلامية الجامعة حجة أساسية لتخريبها. فهذه الجامعة التي مضى على انشائها مايقرب من ١٢٠ سنة كانت مركزاً للاشعاع الثقافي حيث يدرس فيها علوم القرآن والحديث وأصول الدين والشريعة، والدعوة والارشاد، وأصول الفقه، واللغة والادب، وفيها كلية للطب وقسم للخط العربي!! ويستفيد منها آلاف الطلاب من الهند وخارجها ولها مساكن ومطاعم للطلاب وتقدم السكن والطعام واللباس والعلاج مجاناً لمعظم الطلاب، وفيها مكتبة تحوي أكثر من ١٢٠ ألف كتاب اضافة الى مساجد وساحات ومرافق أخرى!! هذا من قبل، ومن بعد المؤتمر المئوي صدرت مقررات وتوصيات، اذا عرفناها فربما ندرك أبعاد الاغلاق.

فعلى المستوى المحلي شملت القرارات انشاء قسم للدعوة والارشاد ومراكز للدعوة والبحث العلمي، وقسم للتخصص في الفقه الاسلامي وانشاء دار للترجمة والنشر وانشاء رابطة للمعاهد والجامعات الاسلامية في الهند، وفتح مراكز ومؤسسات لتعليم العربية في الهند واحياء رسالة المسجد .. وتمتين العلائق الثقافية مع بقية الجامعات الاسلامية. وعلى المستوى الاسلامي: دعت الجامعة الى انسحاب السوفييت من افغانستان؟! وبينت موقف المسلمين الهنود من قضية فلسطين وطالبت بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية؟! واعادة حقوق الشعب الفلسطيني!! ونقف هنا لنتساءل هل كان لهذه المقررات علاقة باغلاق الجامعة؟!

● وأخيراً:

ان الجامعة ماتزال مغلقة منذ الرابع والعشرين من مارس ١٩٨٢ والشرطة تحيط بها وتحاصرها، وان كثيراً من المدرسين مايزالون معتقلين، كما أن بعض الطلبة والموظفين مصابون بجروح بسبب الحوادث التي افتعلها عملاء الحكومة الذين تسللوا الى الجامعة في الساعة الثالثة ليلا.

واننا من منطلق الشعور الاسلامي الواحد لنهيب بالجهات الاسلامية كافة أن تحتج على هذا الاجراء وأن تطالب الحكومة الهندية باعادة فتح الجامعة كما كانت تحت اشراف رئيسها الشيخ محمد الطيب والافراج عن الاموال المجمدة لحساب الجامعة وتنحية عملائها عن التدخل في شؤون الجامعة. لتبقى منارة للعلم في شبه القارة الهندية.

رد على تساؤل

هل المحن سنّة الدعوات ؟!

يتردد على ألسنة البعض: «هل المحن التي تمر بالحركة الاسلامية نتيجة أخطاء؟ أم سنة من سنن الدعوات ؟؟»

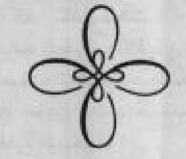
ونقول لهؤلاء الأحباب. إن تاريخ الحركة الاسلامية مع الأنظمة الحاكمة في مصر ثم في العالم الاسلامي بات حافلا بالتجارب. فمن يوم أن انبعثت الصيحة في مصر على يد الامام الشهيد حسن البنا في الثلاثينات ثم امتدت الى جميع الأقطار الاسلامية، وكلها تدعو الى استئناف حياة اسلامية قويمة والى ضرورة اليقظة بعد الرقدة الطويلة التي سقط فيها العالم الاسلامي سياسياً وفكرياً واقتصادياً، نتيجة وقوعه تحت سيطرة أعداء الله من الصليبيين والصهيونيين، وهنا بدأت المعركة بين الحركة الاسلامية والأنظمة الحاكمة التي تريد ان يكون لها وحدها سلطة الحكم والتوجيه والفكر والدعوة، وأن تبسط وصايتها على كل شيء. وللأسف فان أكثر المؤسسات احتوتها الأنظمة الحاكمة وباتت تأتمر بأمرها، الا الحركة الاسلامية فقد استعصت على الاحتواء وحملت كل العبء، فقاومت حركات الغزو وكشفت أساليب المكر والكيد، وتصدت لعمليات التصفية، وأزاحت الستار عن أعوان الاستعمار وعملائه، ومضت في تأجيل قضية العقيدة الاسلامية واعداد الجيل المسلم الذي يحمل تكاليف الجهاد في سبيل الله.

ومن هنا بدأت المواجهة بعد أن فشلت كل أساليب الاحتواء والمساومة. المواجهة التي جربت فيها الأنظمة كل أنواع القهر والتشويه، ولكنها فشلت بفضل الله وحده ثم بعمق أثر العقيدة في القلوب وأصالة التربية الصحيحة. وفي كل محنة تخرج فيها الحركة الاسلامية بدروس وتجارب جديدة.

إن حركة اسلامية كهذه ليس غريباً أن تنزل بها المحنة بل العجيب الا تكون. «فحين ذهبت أم

أسئلة واجوبة

يجيب عن أسئلة القراء الكرام لهذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد أبوالبراء، وشيخنا غني عن التعريف، فهو استاذ في كلية الشريعة بالجامعة، فتفضل على اجابة الاسئلة مشكوراً.



• هل يجوز أخذ مبلغ نظير اقامة؟

السؤال الأول:

▪ ماحكم الشرع في هذه المعاملة: جاء شخص «وافد» الى اخر «كويتي الجنسية» يطلب منه استخراج تاشيرة دخول لاخيه يعيش خارج البلاد وعمل اقامة رسمية بمقابل قدره (٥٠٠) دينار كويتي؟

الاجابة:

تعتبر هذه المعاملة من قبيل الكفالة باجر والفقهاء الاربعة رضوان الله عليهم لا يستجيزون الكفالة باجر.

• قدم المرأة

السؤال الثاني:

▪ هل القدم جزء من عورة المرأة؟ وهل يجب ستره؟

الاجابة:

عند الأحناف القدم ليس بعورة ولا يجب ستره أما عند الجمهور فالقدم عورة يجب ستره - أما الساق فيجب ستره عند الجميع بالاجماع .. والمختار في ذلك هو قول الجمهور.

• تارك الصلاة

السؤال الثالث:

ماحكم الشرع في تارك الصلاة تهاونا بها أو جحودا لها؟

الاجابة:

اذا ترك المسلم الصلاة تهاونا بها متكاسلا عن ادائها مع اعتقاده بوجوبها فانه يعتبر بذلك فاسقا يجب أن يحبس حتى يعزل شره عن الاخرين ولا يخلى سبيله من الحبس حتى يصليها أو يموت في الحبس جزاءً لاستهانته بركن الاسلام العظيم وهو اقامة الصلاة. أما اذا تركها جاحدا لها منكرا لوجوبها فانه يكفر بذلك ويعتبر مرتدا ويستتاب فان تاب قبلت توبته وان لم يتب يقتل.

• الجوائز واليانصيب

السؤال الرابع:

نقرا بين الفينة والأخرى في

المؤمنين خديجة رضي الله عنها الى ابن عمها ورقة ابن نوفل بعد نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، وأصغى ورقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له أربع كلمات: **لتكذبن، ولتؤذين، ولتخرجن، ولتقاتلن**، وحين قال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «**اومخرجي هم؟ قال نعم لم يات احد بمثل ما جئت به إلا عودي**».

ومن هنا يمكننا أن نقول باطمئنان أن المحن سنة من سنن الدعوات وليست دائما نتيجة أخطاء. يقول الحق جل وعلا «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».. هكذا بكل الوضوح نرى القرآن يبين لنا أن ما يتعرض له أصحاب الدعوات سنة من سنن الله لا تتبدل، بل هي للتمحيص والتطهير والتزكية، كما أنها للتمييز بين الصادقين والكاذبين «**وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**» وحتى يقوم المؤمنون بواجبات الخلافة خير قيام «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**».. «**إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين**» ومن هنا نستطيع أن نقول ايضا إن أصحاب الدعوات الذين لا يتعرضون لمحن عليهم أن يراجعوا حالهم فلعلهم بعدوا عن الطريق السوي وسلكوا سبيلا آخر وهم لا يشعرون.

من سنين ذكر إمامنا الشهيد ما توقعه لنا من ابتلاء ومحن وسجون ومعتقلات وتعذيب وشهداء، وكان ذلك من باب الفقه لسنة الدعوات الحقة. لذلك نجده رضي الله عنه بعد ان ذكر هذا يقول «**وحينئذ تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات. وقد يطول بكم الامتحان فهل انتم مصرون؟**».

وقد طال الامتحان حتى زاد على الثلاثين عاما في مصر. وليس معنى هذا أنه لم تقع اخطاء على الاطلاق فنحن بشر، والعصمة لأنبياء الله ـ ومن تعرض للعمل وللحركة بهذا الحق لابد أن يتعرض للخطأ، ولكنه الخطأ الذي يثاب عليه المسلم لأنه يكون غالبا بعد اجتهاد بعقله البشري المحدود، وفي اطار مصلحة الدعوة ومن خلال الخير الذي يرجوه لها.

الصحف عن محلات تضع جوائز قيمة نقدية او عينية لمن يشتري مثلا بمائة دينار ويحتفظ بالرقم الموجود على البطاقة التي تاخذها عند الشراء لشيء ما من احدى المحلات فهل تعتبر هذه الجوائز من قبيل «اليانصيب»؟

الاجابة:

ليست هذه الجوائز من قبيل «اليانصيب» (فيما يبدو) لأن الجائزة تعطى في هذه الأحوال باحدى الطريقتين:

الطريقة الأولى:

ان يخصص معرض البيع جائزة مالية قدرها عشرون دينارا مثلا، لكل من يشتري سلعة بمقدار مائة دينار.

ويعطى في هذه الحال لكل مشتر بمقدار مائة، عشرين دينارا فهذه مكافاة تشجيعية لهؤلاء المشترين وهذه جائزة شرعا، وتدخل في باب السبق اذا كان المعطي غير المتسابقين.

الطريقة الأخرى:

ان يخصص المبلغ المذكور جائزة لثلاثة فقط من الذين يشترون بهذه الكمية ثم يقرع بينهم والقرعة جائزة وهذا أيضا من باب السبق كما في الصورة الاولى.

• إذن الوالدين من أجل الجهاد

السؤال الخامس:

شاب مسلم يريد اللحاق بركب المجاهدين الافغان فاخذ الاذن من والديه ـ فرفضا ـ فهل له أن يعصيهما ويلحق بالمجاهدين أم يجاهد بهما كما ورد في الحديث وهل يتعارض هذا مع الاية: قل ان كان اباؤكم وأبناؤكم .... احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره» التوبة(٢٤).

الاجابة:

اذا كان الجهاد فرض عين كما لو دخل الكفار ديار المسلمين وجب الجهاد على الجميع بلا استئذان الزوجة لزوجها ولا الولد لأبيه أما ان كان الجهاد فرض كفاية في غير هذه الحال فعندئذ يجب الاستئذان ولا يتعارض هذا مع الآية المذكورة وذلك لأن تقديم طاعة الوالدين في هذه الحال ليس هروبا من الجهاد ولكنه تقديم بطاعة الوالدين وهي في القرآن بعد طاعة الله تعالى مباشرة.

• المسح على الجبيرة

السؤال السادس:

هل يشترط لمن أصابه كسر في كف يده وجبرها أن يمسح على الكف المجبور وان يغسل الجزء الباقي حتى الكوع؟

الاجابة:

الحكم الشرعي في المسح على الجبيرة هو وجوب مسح أكثرها والغسل على المنطقة السليمة التي لا كسر فيها وفي هذا يقول الفقهاء يمسح الجريح ويغسل الصحيح.

وقد روي عن علي رضي الله عنه انه لما كسرت زنده يوم أحد أنه أمر أن يمسح على الجبائر لأن المسح على الجبيرة كالغسل لما تحتها كما المسح على الخفين كغسل القدمين.

كتاب جديد

منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير

• ياتي هذا الكتاب بموضوعه الطريف اضافة جديدة وجيدة للدراسات القرآنية الحديثة، وهو حسب رأي مؤلفه الفاضل الأستاذ فهد بن عبد الرحمن ابن سليمان الرومي ذو موضوع بكر لم ير من كتب فيه بتفصيل، فقد درس فيه احدى المدارس التي فسرت القرآن الكريم وهي المدرسة العقلية الحديثة التي تميزت بالصفات التالية:

١ ـ أعطت العقل مرتبة تضاهي مرتبة الوحي إن لم تتجاوزه.
٢ ـ غابت حقيقة رجالها عن كثير من الناس الى درجة أن بعض العلماء لا يقبل فيهم نقداً ولا عتاباً.
٣ ـ كان منهجها في التفسير جديداً لم يشاركها فيه أحد في القواعد والأسس.
٤ ـ تركزت كلها في مصر وربطت بينها وحدة المنهج في التفسير.

وقد ميز الباحث حفظه الله بين شيئين: الأول: المنهج العقلي الحديث في تفسير القرآن الكريم وبين منهج المدرسة العقلية الحديثة فقال ان الأول يحتاج الى الاطلاع على كل المدارس العقلية لتفسير القرآن وليس هذا مجاله. والثاني محل البحث هو هذه المدرسة التي نشأت في مصر خاصة وضمت جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومصطفى المراغي وغيرهم.

وقد مهد للدراسة بالحديث عن نشأة التفسير وتطوره. ومن ثم نشأة المنهج العقلي القديم (المعتزلة).

وتحدث في الباب الأول عن رجال هذه المدرسة فبين حقيقة الافغاني ومحمد عبده وغيرهما. وفي الباب الثاني تحدث عن المنهج العقلي الحديث لهذه المدرسة. وفي الثالث تكلم عن بعض آرائها في بعض علوم القرآن. وفي الباب الرابع: تحدث عن قضايا القرآن نفسه كالوحي والبعث والساعة والقضاء والقدر.. وفي الخامس أتى بنماذج من تاويلهم لآيات كريمة، جاءت مخالفة للسلف وتحدث في الباب السادس عن أثر المدرسة في الفكر الاسلامي الحديث.

وختم الكتاب بدعوة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لتبني الدعوة الى مؤتمر لتفسير القرآن الكريم على أساس منهج السلف.

والكتاب من منشورات مؤسسة الرسالة وقد طبع على نفقة الأمير فهد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن.

بارك الله في جهود العاملين على طريق الخير والحق وخدمة الاسلام ورفعة المسلمين.

كتب

• وصل الى المجتمع كتاب (مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة) للزرقاني وهو من تحقيق د. محمد ابن لطفي الصباغ ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج في إطار احتفاله بمطلع القرن الخامس عشر الهجري. والكتاب بحث باختصار في الأحاديث الدائرة على الألسنة مرتبة على حروف المعجم، وهو مختصر كتاب (المقاصد الحسنة) للحافظ السخاوي.

• كما وصل الى المجلة كتاب (مختصر مناقب إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رضي الله عنه) من تاليف الامام الحافظ أبي فرج ابن الجوزي وقد اختصره عبد المحسن بن عبيد بن عبد المحسن.

• ويصدر في عمان كتاب (الحركة الادبية في شرقي الاردن من ١٩٢١ الى ١٩٤٨) للدكتور سمير قطامي المدرس في الجامعة الاردنية، عن وزارة الثقافة والشباب.

لقطة

• أوردت مجلة الأنصار ما كتبه الاسلامبولي الى قضاته بعد منعه من الكلام، ومما جاء فيه جواباً على سؤال: لماذا قتلت؟ قوله:

أنا أصارحكم أني لست قاتلا.. وإن كنت قد قتلت.. لست قاتلا لأن الذي يستعمل حق الدفاع الشرعي لا يعد قاتلا في الشرع ولا في القانون.. وأنتم تزعمون أن الاسلام دين الدولة، والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي..

نعم، لقد استعملت حق الدفاع الشرعي العام.. الذي قال به القاضي عبد القادر عودة في كتابه «التشريع الجنائي في الاسلام» ناقلا في ذلك عن الكتاب والسنة وأقوال الفقهاء والسلف الصالح..

والدفاع الشرعي العام حق فيمن ارتكبوا جرائم الخيانة والتآمر مع اليهود والامريكان.. وأنا أمثل الشعب في توقيع هذا العقاب عليهم..

صفوة التفاسير

• صدر كتاب (صفوة التفاسير) من تاليف الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عن دار القرآن الكريم في بيروت. وقد طبع على نفقة المحسن الكريم السيد حسن عباس الشربتلي وجعله وقفا لله تعالى حيث يوزع مجانا وميزة هذا التفسير عن غيره أنه يعني باللغة والمناسبة وسبب النزول والفوائد العامة والبلاغة اضافة الى التفسير بأسلوب ميسر وتنظيم حديث. أحسن الله الى الشيخ المؤلف والطابع النبيل وجعل ذلك في صحائفهما نوراً ورحمة.

مجلات



• عادت الى الصدور المجلة الشقيقة (الارشاد) اليمنية بعد احتجاب قسري دام ثلاثة أشهر، وكان مقال عن الباطنية قد تسبب في اغلاقها ستة أشهر!! ولكن وساطة الخير افلحت في تخفيض الاغلاق. نرحب بالارشاد على طريق الخير والكلمة الواعية في خدمة الاسلام والمسلمين.

• صدر العدد ٥ و٦ من مجلة الانصار التي تصدر في المانيا الاتحادية شهر جمادى الأولى ١٤٠٢هـ وقد حفلت بموضوعات كثيرة قيمة منها على سبيل المثال (مقابلة مع الشيخ البيانوني، الاسلام في المانية الغربية، نظرة قانونية حول مقتل السادات، الحرب النفسية، حوار مع الاسلامبولي) وعنوان المجلة لمن يرغب:

AL - ANSAAR
P.O. Box 1465
1010 Wien - Austria

حركة الثقافة

• **محاضرة**
ألقى الشيخ احمد القطان محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحت عنوان (مطالب أهل الجنة وأهل النار في الآخرة) وذلك مساء الاربعاء ٤/٢١.

• **ملتقى**
نظمت الجمعية القانونية في جامعة الكويت أسبوعاً للملتقى القانوني بين ٤/١٧ و٤/٢٠/١٩٨٢ حاضر فيه كل من الأساتذة والدكاترة: عبد الله رشوان، علي جريشة، يوسف الرفاعي، بدرية العوضي، عبد الهادي النجار، عثمان عبد الملك، مغاوري شاهين، وصفي راغب، عادل الطبطبائي. وكان من موضوعات الملتقى:
(النظام القانوني والسياسي في ظل الدستور الاسلامي، تصورات الحكومة وموقف الأمة من تنقيح الدستور، المرأة في ظل الحكم الاسلامي).

• **ندوة**
ينظم قسم علم النفس بجامعة الكويت بالاشتراك مع قسم الاجتماع، وبالتعاون مع طلبة الطب ندوة علمية لمناسبة العام الدولي للمسنين وذلك في ٨٢/٥/٢ ولمدة أربعة أيام بنادي الجامعة في الشويخ.

• **اسبوع الرياضيات**
افتتح د. عبد الرازق العدواني مدير جامعة الكويت أسبوع الرياضيات العلمي الذي نظمته جمعية الرياضيات مساء ٤/١٧ على مسرح التجارة بالعديلية.

• **الموسم الخليجي**
ألقى د. عبدالله النفيسي محاضرة بعنوان (استراتيجيات مجلس التعاون الخليجي) في كلية العلوم بالخالدية مساء ٤/١٧ في ختام الموسم الخليجي الأول الذي أقامته جمعية الدراسات النفسية والفلسفية والاجتماعية في الجامعة الكويتية.

• **معرض**
افتتح سفير الكويت في اسبانيا معرض الكتاب والفن الكويتي في متحف الفنون الجميلة التابع لوزارة الثقافة الاسبانية مساء ٤/٢٠.

• **ندوة**
اختتمت مساء ٤/٢٠ ندوة مستجدات التعاون في الخليج العربي في اطارها المحلي والدولي. ومن المقرر أن تصدر الندوة كتاباً تجمع الأبحاث والمناقشات التي جرت خلال جلساتها التي بدأت منذ ٤/١٨.

• **جوائز**
أقامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء ٤/٢٠ حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين بجائزة الكويت لعام ١٩٨١ على مستوى الوطن العربي.



• **محاضرة**
ألقى الدكتور محمد أحمد خلف الله في رابطة الأدباء بالكويت محاضرة بعنوان (العروبة والاسلام) وذلك مساء ٤/٢١.

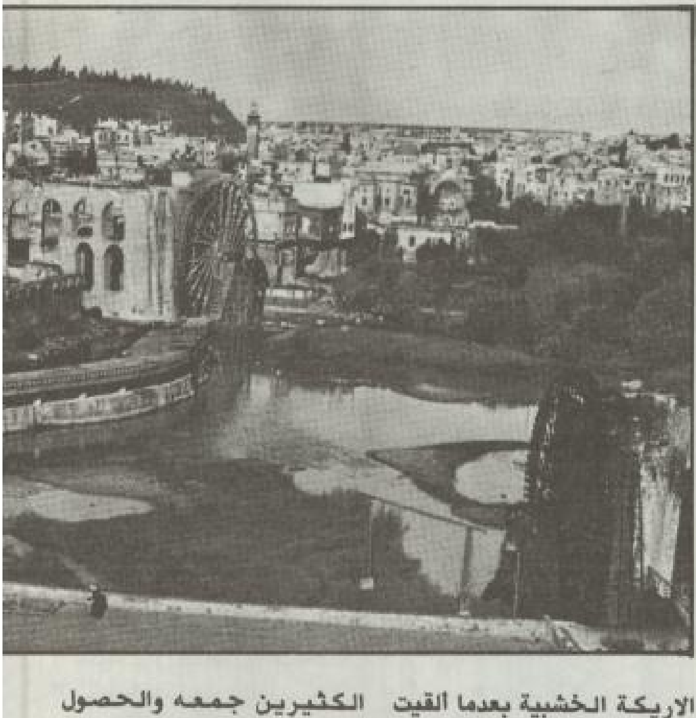
• **تربية**
أقامت الجمعية التربوية في كلية التربية (المعرض الأول للنهضة التربوية) مساء ٤/٢٤ في مقر الكلية بكيفان.





قصة قصيرة

جنّة العم صالح



... العم صالح عجوز قارب السبعين، هاجر من (الشام) من سنين، وجاء يطلب الرزق في هذه البلاد، قانعا بلقمة طيبة يكسبها بالحلال. عرفته مذ كنت يانعا أيام كنت أحمل كتبي في كيس ملون مع طعام الغداء، وفي طريقي الى المدرسة، كنت أمر على دكان العم صالح، اقف لدقائق قليلة اتفرج على السكاكر الملونة، والألعاب المعروضة، وقطع الحلوى من وراء الزجاج. وقتها كنت أرى العم صالح رجلا أشيب الراس، محني الظهر، دائم البسمة بشوش الوجه، ولطالما علقت صورته بمخيلتي حتى في ساعات الدراسة، وكم جذبتني حلواه ولعبه الملونة عن كراريس التاريخ والحساب، مما سبب لي التأنيب كثيراً .. وعند عودتي قبيل المساء، كان لابد لي من المرور على دكان العم صالح، حيث كان (الكبار) يتربعون على كراسي القش، يرشفون الشاي، ويتحدثون أحاديث (الكبار) والعم صالح بابتسامته الحلوة، وشيبته البيضاء، يتنقل بينهم هنا وهناك ..

... ويصعب علي بالطبع أن اقص كل ماكان بيني وبين العم صالح طوال هذه السنين فقد كان الزمن خارج الحساب، لانني كنت أعيش معه في خيال الطفولة غير المحدود، الى أن انتقلت الى الكرسي الذي خلفه والدي رحمه الله، أمام دكان العم صالح، وذلك عندما اصبحت افهم في حديث (الكبار)!

.. سنون مرت والعم صالح في حياتي كركن وطيد، فاذا أردت أن اسمر مع احد كان العم صالح، وان اردت أن انفس عن صدري هما قصدت العم صالح، وعلى الدوام كنت أستشهد في أحاديثي بكلمات وتعابير وأمثال العم صالح، حتى زوجتي، لا أخفي عليكم انني لم أحصل على موافقة أهلها دون مساعي العم صالح؟!

... البارحة كعادتي قصدت دكانه عند المساء، جلست على الاريكة الخشبية بعدما ألقيت السلام، لأول مرة لحظت تغييراً على العم صالح، كان غارقا في وجوم طويل، نظراته شاردة في افق بعيد، وكأنني للمرة الأولى الحظ الخطوط المتعرجة كشقوق الارض العطشى تتوزع في وجهه دونما انتظام، ويداه اللتان طالما حملتني بهما ورفعتني حتى السقف المرصوف بالقصب، تبدوان اليوم لي نحيلتين، تنتابهما رعشة كل حين.

.. قلت وانا اطرد عني وساوس الشيطان: كيف الحال ياعم صالح وعسى أن تكون صحتك بخير؟ قال وكأنما فجأة صوتي: هه .. أنت هنا؟ .. عفواً يا ولدي!.. عفوك فقد سهوت عنك، ولكن قل لي .. هل سمعت الاخبار؟

انا أعلم من زمن بعيد أن العم صالح فيمن يتابعون الأخبار بدقائقها، حتى اننا نسأله عنها بدل أن نشتري الصحف والمجلات، فعنده من أسرارها وخفاياها مايصعب على الكثيرين جمعه والحصول عليه، لذلك عجبت أن يسالني هو عن الاخبار .. وفي هذا الوقت بالذات قلت رغم ذلك: أنسيت ياعم صالح أننا نحن الذين نسألك عن الأخبار؟ هيا حدثني، ماذا من جديد، ماذا حصل في الحرب بين الـ.... قاطعني بالحاح: الأخبار ياولدي! ألم تسمع شيئا جديداً؟! .. قلت وانا أحوقل: اخبار جديدة طبعا سمعت .. سمعت عن موجة البرد التي تقتل الناس في أميركا، سمعت عن تحطم الطائرات، سمعت عن أخبار الحرب .. سمعت الكثير، ونسيت الكثير فأي اخبار تراك تريد؟!

قال وزفرة حرى انبعثت مع كلماته: طبعا .. هم يهتمون بما يجري في اميركا، يشفقون عليهم من موجة الصقيع، ومن قلة الوقود، بل تراهم يملؤون الصحف والمجلات بخبر تحطم طائرة على أرض المطار، او غرق صياد في آخر الدنيا. لعلك تسمع كثيرا عن امراة تضرب

عن الطعام في بلاد (الروس) تريد الهجرة الى اسرائيل ولا يسمحون لها، وعن موت سجين في اقصى الأرض مضربا عن الطعام .. كل اولئك تقرا عنهم وتسمع ليل نهار، لكل اولئك بواكي ياولدي، يبكون و يندبون ليل نهار!

اعترف انني حتى اللحظة لم ادرك مايريده العم صالح، ماذا يود أن يقول؟ لكنني رغم ذلك شعرت بأن وراء كلماته امرا يقلقه، فقلت مستوضحا: إذن فها انت كعادتك تعرف كل الاخبار وزيادة، فما الذي تسالني عنه؟. التفت العم صالح نحوي وقال بصوت تكاد تخنقه الدموع: ألم تسمع اخبار الشام ياولدي؟ الم تسمع بما يجري هناك .. في حماة!.

.. حقا لقد سمعت بعض الحديث عن حماة، سمعت عن اضطرابات ومعارك واسلحة ودبابات .. لكنني اعترف ان الصورة لم تكن واضحة لدي، مجرد كلمات من هنا وهناك .. لكن، ماالذي اثر بالعم صالح الى هذه الدرجة .. آه تذكرت الآن ... انه من بلاد الشام.. قلت وقد اطرقت خجلا: آسف ياعم صالح نسيت انك من هناك، وفعلا لم أسمع مايكفي من الاخبار .. خبرني .. ماذا حصل؟

قال ودمعة تغررت من عينه الحزينة النظرات: ماالفائدة ياولدي من الحديث! .. ما الفائدة!! هاانت تسمع وتقرا اخبار الدنيا كلها، فماذا افدت وماذا استفدت؟ .. قلت مازحا لعلي اخفف من حزن العم صالح: بالطبع استفدت .. فانا استطيع ان أحكي لك الكثير عن الدجاج الذي يبيض ذهبا، وعن الفيل الذي .. قاطعني العم صالح وقال: ربما تستطيع ان تبكيني حزنا على مأساة الحيتان المهددة بالانقراض، او القرود التي تقتل ظلما في مخابر العلماء اتستطيع ياولدي أن تبكي الكثيرين على هذه القصص والحوادث الآن الجميع يبكون على مآسيهم، ولكن حماة ياولدي .. حماة بلدي .. غصت بالعم صالح الكلمات .. حبستها مرارة الدموع الجارية على اخاديد وجهه، تشق انفه وقال: .. حماة تركتها منذ سنين لا اعرف كم بلغت الآن، كان الربيع هو حماة خضرة وجمالا وطيبة، خرير نواعيرها حداء دائم يسلب العقول، والعاصي المتعرج في انحائها كاللجين المذاب، بيوتها المتلاحقة المتعانقة تقص عليك البطولات من الامجاد دونما انتهاء .. مساجدها ـ واحرقة القلب على مساجدها ـ كانت اعشاش الحمام، ومنارات الهدى والفلاح، كانت حماة جنة في الارض .. ترى الحملان ترعى فيها مع الخيول الاصيلة، والأقحوان يزهر في ظل شجيرات الرماد، واللبن والقشطة والعسل لا يغيب عن موائدها لا في الصيف ولا في الشتاء .. كان الخير كله في حماة والحب والطيب والسلام .. كانت جنة الله في الارض ـ حماة..

وتساقطت الدموع تترى من عيون العم صالح .. تساقطت على وجهي وراحتي، وسقطت كفه المعروفة على الكرسي امامي، وتبعها جسده الذي بدا لي نحيلا متعبا اكثر من اي وقت مضى قال ونظراته الحزينة تعود تغيب في افق بعيد: لكل العالم بواكي يا ولدي .. لكل العالم .. ولكن حماة .. حبيبتي .. لابواكي لها..!

وتتالت على الاخاديد الدموع!!

عبدالله سراج الدين

الى الأخ الشهيد الذي مضى يقارع الطغيان واخوانه الشهداء البررة أتقدم بهذه الأبيات :

هيني جنة الخلود مكانَهْ   وازدهي في لقائه جذلانه
واعدي له النعيم وقولي   انت اديت بالدماء الأمانه
زادك الله عزة وارتقاء   ولك المجد فامتلك بنيانه
طبت نفسا بجنة وعيون   تتراءى على المدى فتانه
فالأزاهير والورود تنادت   وتهاوت وأقبلت نشوانه
تلثم الجرح جرح كل شهيد   صدق العهد وافتدى قرآنه
ومضى في معارج الخلد طيراً   يتغنى فما أحيل بيانه
الأغاريد ثرة بالمعاني   كلمات تضمنت وجدانه
إنما العز بالجهاد فاقدم   وتوثب لكي تبيد الخيانه
فالسبات العميق درب المخازي   والشجاع الغيور يابى الاهانه
ايها المسلمون شدوا المطايا   واعيدوا لدينكم سلطانه
اي اخي رامز بلغت الأماني   واصطفاك الرحمن فادخل جنانه
وتلقى الرسول والصحب طراً   تلك المجد قد ملكت عنانه
شامخ انت بالمروءة والبأس   ويكفيك رفعة ومكانه
ان تكون الحمام يرمي الأعادي   فالبراكين لم تنل عنفوانه
ايد الله بالسلاح رجالا   قارعوا الكفر واستذلوا كيانه
وأزيز الرصاص لحن فريد   قد عشقنا لدى الوغى ألحانه
وشباب الاسلام كالأسد كالشمس   ضياء توهجت مزدانه
حقكم اخوة الجهاد كبير   علم الله قدره ومكانه
فبياني وجيب قلب شجي   ملأ الظلم بالأذاة دنانه
غير أني أرى الصباح قريبا   ومضاء الأبطال يدني أوانه
شيمة العصر قوة وانطلاق   واستباق هيا نؤدي الأمانه

* * * * *

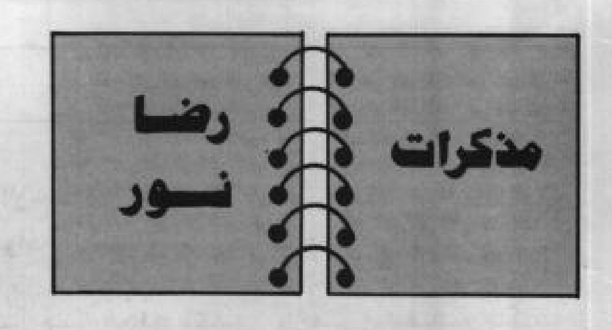
شاعر المحنة

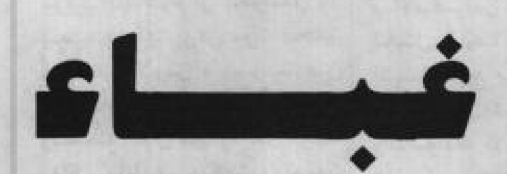
في المنتدى

• الاخوة الأفاضل، يسعدنا أن نلتقي دائما في هذه الزاوية، كما تسعدنا مشاركتكم الكريمة في صفحات الأدب والثقافة، ولكن لنا رجاء عندكم نكرره دائما هو: الاختصار والتركيز وشمولية المعالجة ولاباس بالعاطفة الطيبة ولكن لابد من الموضوعية ايضا، وقد وصلنا من الاخوة الكرام نتاجات طيبة ولكن مخالفتها لتلك الأصول تجعلنا نعتذر عن عدم نشرها. ومن هؤلاء:

أبو حمزة القرشي، المدينة المنورة ـ ابو قاسم، سورية ـ عبد الرحمن ابو بدر، راس الخيمة ـ محمد حسن العرشاني، اليمن ـ أم خالد، دمشق ـ ابو عماد، رومانيا ـ عبد العزيز اليحيى، جامعة الرياض ـ محمد خليفة مبارك، تعز اليمن ـ سليمان داود، السعودية ـ أحمد الهاملي.

نشكر الاخوة جميعاً ونرجو لهم لقاء آخر افضل، وما يزال في المنتدى رسائل اخرى لأحباء آخرين فإلى العدد القادم بإذن الله والسلام.





اول ما فعلته في وزارة الصحة هو طرد غير الاتراك منها

وبدات العمل. وكان أول ما فعلته هو تطهير الوزارة من غير الاتراك. فقد اصدرت الامر بعزل كل الأطباء التابعين للوزارة من الألبانيين والعرب واليهود.. الخ. كما فعلت تماما وانا وزيرا للمعارف.

واذكر وانا وزير للمعارف ان تشاجر معلم الباني مع معلم تركي فعزلت المعلم الألباني وقلت له: ما دام لا يحب الترك فلماذا لا ينهب ويخدم قومه. ثم اصدرت امري الى الوالي أن يطرد هذا الألباني خارج الحدود.

خبز تركيا للاتراك وعلى العرب أكل خبزهم في بلادهم

وانا وزير للصحة اتى من سوريا طبيب متخرج من مدرستي الطبية، وكان ذهب الى سوريا ليعمل بها، ثم عاد الى وطنه (بجنوب تركيا). ربما كان في سوريا منذ حركة استقلال العرب (عنا) وربما إشترك في التمرد الذي قام به العرب ضدنا في الحرب العالمية (الأولى). وعلى الفور اصدرت أمري بطرده خارج الحدود. إنه يخدم في سوريا ثم ياتينا يريد وظيفة! وجاء طبيب آخر من الشام ليعمل عندنا، في أطنه ايضا فاصدرت أمري الى والي اطنه قلت له: إن خبز تركيا خاص للاتراك، وعلى العرب أن ياكلوا خبز بلادهم في بلادهم. وليس في بلادنا لقمة لمن هم على شاكلة الطبيب حلمي الدمشقي. هيا أسرع وخذ حلمي من يديه وألق به خارج الحدود». وقد فعل الوالي ما أمرته به.

مصطفى كمال لا يريد أن يترك مهمة القائد العام. وكلما انتهت مدتها يعمل على تجديدها. وكلما يريد تجديدها تقوم قيامة المجلس. وفي التجديد الثالث كان أكثر النواب ضد ذلك. وتم تقديم اقتراح للتجديد فرفضته الأكثرية. معنى ذلك أن الاقتراح سقط. وانتهى الأمر، ولكنه في اليوم التالي لهذا ذهب مصطفى كمال الى المجلس. واخذ جزءاً من النواب بالكذب، وجزءا بالتهديد. واستطاع تجديد فترة القائد العام. وحدث أنه اضطر للتهديد العلني في آخر جلسة تم فيها تجديد مدة القيادة العامة له ثم يكذب في خطابه الرسمي (ص٤٠٢) و يقول عكس هذا.

أذكر اننا عندما ذهبنا الى لوزان (لعقد معاهدة لوزان) أن قال لنا: «اذا ظهر شيء ولم تستطيعوا أن تحتفظوا بادرنه وإستانبول، فلا تعقدوا الأمور واتركوهما. واتركوا الموصل ايضا».

الروس يطردون سفيرنا

طرد الروس سفيرنا علي فؤاد وأركبوه القطار ليعود لبلاده، ثم هجموا على السفارة واعتقلوا عدة ضباط أتراك منها وحبسوهم واستولوا على الاوراق الرسمية. كيف حصل هذا في الوقت الذي سناخذ السلاح والمعونات المادية من روسيا، فاذا بهم يطردون سفيرنا. وفي الحال وجهنا مذكرة بهذا الى روسيا وطلبنا ترضية، ولم تعطينا روسيا، ترضية. قال لي مجلس الوزراء «حل أنت هذه المشكلة. اذهب اليهم واجعلهم يعطوننا ترضية. ثم اعمل على اعادة العلاقات الى طبيعتها مرة أخرى. ثم اطلب السلاح والمال، وعملوني رئيسا لوفد بصلاحيات رسمية. ذهبت الى روسيا مرة أخرى.

مات أبي وانا في روسيا. موته لا يؤثر من احد. فقد عاش كثيرا وربى أولاده وعاش بشرفه ووجد الاكرام من الاهالي. وأدى واجبات حياته بالكامل لكنه والد. وقاتلته هي زوجتي، فقد اخذته (وهو يبلغ الخامسة والسبعين من عمره) الى استانبول وكنت معارضا لهذا. وهناك عاملته معاملة سيئة وكنت قلت لها لا تاخذينه الى استانبول فهو رجل عجوز وقد يصيبه البرد فيموت لكنها لم تسمع كلامي والواقع انني لم استطع ان اجعل هذه المراة تسمع لكلامي ولو مرة طوال حياتي معها.

القمل في كل مكان في روسيا

روسيا هذه المرة تختلف: ينتشر فيها وباء التيفوس القمل في كل مكان من روسيا.

وفي روسيا علمت المسالة التي طرد الروس من أجلها سفيرنا علي فؤاد: علي فؤاد سفيرنا في موسكو صديق لممثل انكلترا. وعلاقتهما قوية جدا. ثم ان علي فؤاد نفسه يتكلم في موسكو ضد الروس. كما أن لعلي فؤاد علاقات وثيقة بممثل بولندا في روسيا. علي فؤاد خصص منزلا خارج موسكو للملحق العسكري، وكان يعيش فيه هذا الملحق مع اثنين من ضباطنا. وجد ملحقنا العسكري الجواسيس وحثهم على سرقة وثائق وخرائط خاصة بالجيش الروسي، من هيئة أركان الحرب الروسية حدث هذا بامر من علي فؤاد بالاشتراك مع البولنديين. علم الروس بالأمر فاقتحموا منزل ملحقنا العسكري عند دخول الجاسوس اليه وقبضوا على الجاسوس وضباطنا والجاسوس يسلمهم الوثائق. قبض الروس على الجاسوس وعلى ضباطنا واوسعوهم ضربا. وأخذوا الأوراق واخذوا ضباطنا ايضا وحبسوهم وأركبوا علي فؤاد ممثلنا، أركبوه القطار وطردوه.

الساسة في أنقره



تملق الروس كان شيئا مهما

ان ما فعله علي فؤاد خطأ فظيعا، لماذا تصادق سفيري انكلترا وبولندا؟ ثم ماذا يهمنا من وضع روسيا العسكري. وماذا يهمنا من الانكليز واليونان بالعكس ان الذي يهمنا هو المساعدة الروسية.

معنى هذا أن الروس لا يثقون فينا يظنون اننا سنهجم عليهم بالاشتراك مع البولنديين والفرنسيين، وهذا أخوف ما يخافه الروس. ان اكبر أعداء للروس في هذه الفترة هم: الانكليز والبولنديون والروس محقون في غضبهم استطعت محبة الروس. وسعدوا أكثر بسبب أن المطبوعات البولندية تهاجمني بشدة نتيجة الخطب التي ألقيتها في روسيا مادحا الروس. هذا هو المهم بالنسبة لنا.

وكانت مهمتي الثانية أن اقنع الروس بانه لا علاقة اطلاقا تربط بيننا وبين البولنديين ونجحت في هذا، ومهمة اخرى كانت تنتظرني: اقناع الروس بأن علي فؤاد كان يتصرف من تلقاء نفسه ونجحت في هذا في سحب المال والعتاد من الروس.

تقدم روسيا حدث بفعل العلماء الأجانب عنها

في روسيا تقدم عظيم. الروس يصنعون كل ما يلزمهم تقريبا، حتى خرائط الصيد، واخذت المدن الروسية شكل المدن الاوربية. والعلم تقدم فيها، واقاموا المكتبات والمدارس والمتاحف. كما أن المسارح ارتقت قام وزير عاقل منهم باستقدام العلماء الالمان الى روسيا وجعلهم يدرسون روسيا بكل مافيها علميا، وزراعيا، وكل شيء وكان قد وزعهم على شعب وفروع شعبة علمية، وشعبة اقتصادية الخ .. ثم قام الروس بتطبيق النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات. وبفضل هذا وصلت روسيا الى ماوصلت اليه. والحقيقة ان العلماء الروس المشهورين الآن هم العلماء الألمان الموجودون كمواطنين روس على ساحل البلطيق.

وتقدم اليابان ايضا حدث بفضل العلماء الالمان وفي رايي انه من اجل احياء تركيا لابد من استقدام العلماء الالمان في كل التخصصات لدراسة بلادنا من كل نواحيها. ومن غير هذا لا يحدث شيء وكل شيء سيكون خطأ وبلا أساس. ولن تكون هناك سعادة لتركيا الا بهذا وان سعادة مصر كانت نتيجة لبحث علمي هكذا، قام به العلماء الفرنسيون ونفذه محمد علي. كان ذلك قبل قرن من الزمان (حتى كتابة هذه المذكرات)، ولكن منذ ذلك العهد تفوق الالمان على الفرنسيين مائة مرة.

جاء دور تسول السلاح والمال

شيشرون ليس في موسكو هذه المرة وانما قراخان هو الموجود، والآن جاء دور تسول السلاح والمال من روسيا قال لي: «لن نستطيع اعطاءكم نقودا هذه المرة» قلت له: «إن جبهتنا ضد الفرنسيين والانكليز تعني جبهتكم ايضا». قال لي: «ليست لدينا نقود. لو كان عندنا لاعطيناكم بكل سعادة» آخر مرة صادرنا الذهب والمجوهرات الموجودة في الكنائس،

وليس امامنا شيء آخر نصادره». وجدت أن قراخان يتكلم معي بصدق كما أنه باح لي بسر ولو لم يكن صادقا لما باح به.

ان الروس يصرفون أكثر على الدعاية الشيوعية في أوربا وفرنسا وانكلترا والمانيا بل حتى في مصر وفي افغانستان وفي الهند. اضاف قراخان قائلا: لكني اظن أننا نستطيع اعطاءكم السلاح .. وقابلت قوميسير الحربية تروتسكي. ابلغت أنقرة بالشفيرة أن الروس سيعطوننا السلاح لكن ليس لديهم المال الذي يعطوه لنا. طلب مني الروس اعداد قوائم بالمطلوب من السلاح وجلست مع رئيس هيئة أركان الحرب الروسية لهذا الشأن.

غباء الساسة في أنقرة

في هذه الأثناء تماما اقام قراخان وليمة للهيئات الاجنبية ودعاني ايضا اليها، وفي الوليمة اجلسني على يمينه وأجلس الجميع في الوسط وعندما انتهى الاكل أخذني على جانب وقال لي: «علي فؤاد قادم الآن مرة أخرى سفيراً لكم» دهشت وقلت له: «هذا كذب» شيء من هذا مستحيل أن يحدث. قال لي: «تسلمت الآن برقية من سفيرنا لديكم ان علي فؤاد أقام مأدبة وداع، ودعا اليها سفيرنا هناك. وعلي فؤاد الآن في طريقه الينا» سكت ثم قال بشدة: «اذا وصل الى الحدود سنقبض عليه ونعيده مهانا» ياله من موقف كم نبذل من جهد في موسكو وانظروا ماذا يفعلون في أنقرة ان مساعدة روسيا لنا في السلاح الذي نحن في أشد الحاجة اليه سيكون في خبر كان.

فكرت قائلا لنفسي: «ان الذي فعل هذا، هو مصطفى كمال، وليس هناك في أنقرة أحد يستطيع فعل هذا الا هو، انه لا يريد علي فؤاد في أنقرة فيبعده عن أنقرة لهذا السبب ولكن أهذا عقل؟!

• • •



اعـيـش وحيـدة ولـكـن معـي كتاب الله

كنت في احد المخيمات فاذا باحدى النساء تثير انتباهي، فاخذت ادقق النظر بها فاقتربت منـهـا واخذت اتجاذب الـحـديث معها ومن خـلالـه علمت انها امريكية وهي حديثة العهد بـالاسلام فـهي لـم يمض على اسلامها سنة واحدة ولها ابن وزوجها متوفي وتعيش وحيدة، واستدللت من ثيابها على انها تعاني من الفقر دهـشت لحالها وسألت الله لها الثبات، فكيف ستـعيش وحيدة بهذه الغربة ومن سيعينها على الثبات والاستمرار في طريق الحق.

قلت لها: كيف ستكملين حياتك وانت مسلمة في هـذا المجتمـع ولا احد مـعـك يذكرك بالله تعالى هل تفكرين بالهجرة اولا؟

قـالت: اني اعـيش وحيدة ولكن الله معي، فأخرجت لي كتاباً بيدها وقالت: طالما هذا معي فـلـن اضيع ابدا ولن اعود الى الجاهلية ان شاء الـلـه ثـانية، اخذت الكتاب لاطلع عليه فاذا به القرآن المترجم أنيسها وعونها.

ولا نـقـول هـنـا الا الـلـهـم ثبتها على الحق وثبت الايمان في قلبها.

اللهم آمين.

أم عبدالرحمن

رسالة إلى الأخت الفاضلة غنيمة المرزوق

اليك يا أخت الاسلام أبعث رسـالـتي هذه، سائلة المولى تعالت قدرته ان تجد في نفسك المؤمنة متسعاً لقبولها.

أختي غنيمة..

هـل يجتمـع في قـلـب انسان واحد حب الله وحب الدنيا؟ أو بالأصح حب طاعة الله وحب مـعـصيتـه؟ أقـول جازمة ومتيقنة: لا فـإما حب الله وطاعته وإما حب معصيته!!

فـانت كـمـا عـلمت ورأيت انسانة أحبت عـمـل الـخـير في نفسها وفي غيرها، وليست فـكرة طبـع الـخير إلا تجسيداً لما يختلج في نـفـسك مـن رغـبـة في نـيل مرضاة الله عز وجل.

ولـكـن لي مـلاحظات على بعـض مـن صـفـحـات مجلتك أسرتي وأخـص بـالـذكر الـصـفـحـات الـتي سجلت عـلـيـهـا بـعـض الـدعـايات. فمثل هذه الدعايات تحمل طابع الدعوة الى ممارسة المعصية بطريق مباشر او غير مباشر.

على سبيل المثال «حكايات عبير» هذه الـحكايات الـتي أرفق معها بالنص «تنقل الانسان في رحلة بين الـواقـع والـخـيـال» أتكون الرحلة بمعصية الله؟ ثم كيف تنسج مـثـل هذه الحكايات أليست قائمة على نظرة مـحـرمـة وكلمة لا يجيزها الله تبارك وتعالى ولا رسـولـه صلى الله عـلـيـه وسلم. وهو كما روي عـن رسـول الـلـه صلى الله عليه وسلم الـعـيـن تزني وزنـاهـا الـنـظـر والأذن تزني وزناها السمع.. الخ.

وفي حـديـث آخر النظرة الاولى لك والثانية عليك.

ثـم نـحـن دائـمـاً نتهاون بالأمور الصغيرة مـع أنـهـا هـي الـمـفضية الى الأمور الجسام، انما النار من صغائر الشرر.

و يـقـول تـعـالى: «ولا تـتـبـعـوا خـطـوات الـشيطان» وهـذا يعني ان للشيطان خطوات يـخـطـوهـا بـالـعـبـد الخطوة تلو الخطوة حتى يـوقـعـه بالمعصية ثم بعد ذلك يتحسر و يندم حين لا ينفع الندم.

والـشيطان قد يزين الباطل فيظهره بثوب الطاعة حتى يحظى بالقبول.

وفي صفحة أخرى يبدو انها تتعرض لعطر مـا وفـيـهـا يظهر رجل يقبل امرأة!! وهنا لي تساءل: هل التقبيل مباح في شرعنا؟

هذه ملاحظات أحببت بيانها لك يا اخت غـنـيـمـة لعل الله يعينك على تداركها فينالك منه الأجر العظيم.

وهنا أقول لنقرأ معاً قوله تعالى:

«وتـعـاونـوا عـلى الـبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون».

بدرية العزاز

لو كان مجنوناً حقاً لضرب الكنيست!!

يـتـردد كـثـيراً على الألسن احتجاج يطلقه بعض الاخوة الفلسطينيين لماذا يكون العون والمساندة لافغانستان بينما تترك فلسطين في حال سبيلها بدون معين؟!

فـالمسـألـة يا اخوة الاسلام ليست مسألة فلسطين او افغانستان انما هي عقيدة ينبثق عنها التحرك والجهاد.

لنكن صرحاء في مواجهة أنفسنا!!

لـطـالـمـا خـرجـت مظاهرات في داخل فـلسطين وخـارجها تردد دائما وابداً «ثورة حـتى الـنـصر» لـم نسمع خلالها قولة «الله أكبر» إلا تلك المرة التي استشعرت بها انني أمام جـحـفـل الاسلام يـجـتـاح فـلـسـطـين الـحـبـيـبـة وفي وقـتـهـا أيقنت بأن الأمر اذا استمر على هذه الحال من ذكر الله عز وجل مـنـطلق من أعماق قلوب مؤمنة بعظم قدرة الله ونـصـره، فـانه لن تقوم لاسرائيل قائمة فـان اسـرائيل حين رأت وسـمـعـت أخذت ترغي وتزبد وثـارت ثـائرتـهـا وأخذ اليهود يـضـربـون يميناً وشمالا كمثل الذي يتخبطه الـشيطان من المس.

وبـدؤوا يـخـتـلـقـون الاكـاذيب كي يقضوا على هـذه المسيرة المباركة، وأقربها حادث الأقصى الـشـريـف الذي ادعى بأنه من فعل مجنون!! اي مـجـنـون هذا الذي يسير وفق المنطق والعقل؟؟ لو كان مجنوناً حقاً لذهب

بريد الأسرة

● **ام احمد ـ جامعة أم القرى:**
ملاحظاتك حول موضوع سابق نشر في قسم الأسرة للأخت أمة الله بعنوان (مشاهد جامعية) يعبر عن صدق في القول والعمل وان محاولات المبشرين وأدعياء التقدم تشويه الحجاب الاسلامي لن تثني الاخوات المؤمنات الصادقات عن تطبيق أوامر الله في الحجاب وغيرها من الأمور الشرعية.

● **الأخت ام سجين وزوجة ملاحق:**
ابشري يا أختاه فمهما طال ليل الطغاة.. ليل الظالمين فلابد لهذا الليل ان ينجلي.

● **الأخت كريمة أ.ب ـ الكويت:**
رسالتك أخذت طريقها للنشر ان شاء الله تعالى وشكراً على عواطفك النبيلة تجاه أخواتك المسلمات اللواتي كتبن رسالتهن من وراء القضبان في دولة يتحكم فيها طاغية يذيق أهلها شتى أنواع العذاب.

● **س. ط ـ زوجة معتقل**
لا تقنطي ولا تيأسي فلن تذهب دماء الشهداء هدراً باذن الله. ونرجو الله أن يلهمنا طريق الصواب..

● **الأخت ـ ام عدي**
نحن معك في افتقار الساحة الاسلامية الى مجلة خاصة تهتم بشؤون المرأة المسلمة.

الى الكنيست ودمره على من فيه لا ان يذهب الى المسلمين في مسجدهم؟؟

هذا الاختلاف وغيره انما يؤكد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبن اليهود في مقابل المسلمين حتى تحدث المواجهة.

وهذه المواجهة هي في الحقيقة مواجهة مبدئية ولكن أكدت هيبة المسلم في نفس اليهودي حتى يأتي اليوم الذي يختبىء فيه اليهودي خلف شجرة خوفاً من المسلم.

ورداً على أقوال البعض، ودفعاً للفتن التي قد تستشرى ويصعب علاجها أقول انه منذ أيام أتى أخ كريم من فلسطين المجاهدة وسعى الى جمع المعونات بعد ان أخذ تصريح من وزارة الأوقاف الكويتية وتسابق الاخوة المسلمون في الكويت من كويتيين وغيرهم الى العطاء بما جادت به أنفسهم.

وهذا يعني ان المسألة كما ذكرت سالفاً مسألة تحديد هوية المسلم السائر على شرع الله عز وجل ونهجه ليس فيها موالاة لشرق ولا لغرب ليبقى الدين كله لله.

واخيراً أقول ان هناك الكثيرين والكثيرات من الاخوة الأحبة من الفلسطينيين الذين بدؤوا يدركون حقيقة هذا الأمر فينزعون عن صدورهم كل هوية سوى هوية الاسلام ليلتقي المسلمون على قلب رجل واحد. فيا اخوة الاسلام سيروا على بركة الله فالله حافظكم!!

أم عدي

يوميات معلمة

رن جرس الهاتف في منزلي، كانت المتحدثة احدى الزميلات المدرسات تسأل عن احوالي

قالت: كيف حالك وحال الاهل؟

أجبت: الحمد لله بخير ولله الفضل والمنة، وانت كيف حالك وكيف حال الاهل

قالت: الحمد لله، ولكن في الحقيقة انه قد اصابني حال من القلق منذ يومين.

ـ لماذا؟ ماذا حدث؟ لقد بدأت اقلق انا ايضا؟

□ هناك ظاهرة عجيبة تحيرني منذ يومين كما ذكرت.

ـ ايه ظاهرة هذه؟

□ الم تقرئي الجرائد اليوم؟

ـ اجل قرأتها.

□ الم تلحظي منها شيئا غريبا

ـ تقصدين اخبار الحروب وقصف الصواريخ والقنابل؟

□ لا، لا ... لا اتحدث عن الحروب..

ـ لعلك اذن تتحدثين عن ظاهرة ارتفاع الاسعار؟

□ ولا هذه ايضا. الم يلفت انتباهك شيء آخر؟

ـ لا ، هلا اخبرتني بالله عليك وارحت بالي؟

□ الم تلاحظي ان الجرائد منذ يومين لم تنشر اي خبر عن الليدي ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا!

ـ أوه.. اتراك تسخرين مني!!

□ لا والله لا اسخر فبعد ان كنا يوميا نقرأ اخبارها ماذا اكلت وماذا شربت، وكيف مشت، وكيف جلست.. منذ يومين لم تنشر الجرائد اي خبر عنها وهذا شيء غريب؟؟

ـ اقول بأن الجرائد رأت انه ليس لدينا اي هموم فأرادت ان تشغلنا باخبار الليدي ديانا، حيث أن جميع مشاكلنا قد حلت ولم يتبق لنا سوى ان نتابع اخبار هذه السيدة.

□ انها تسير على خطى الصحافة البريطانية.

ـ فاذا كانت الصحافة البريطانية تريد ان تشغل الشعب عن الحالة الاقتصادية المتردية في بلدهم فما الذي يدعو صحافتنا لذلك؟

□ احساس صحافتنا بكونها تابعا وليست بمتبوع.

ـ متى يأتي اليوم الذي تكون فيه صحافتنا متبوعا لا تابعا وماذلك على الله بعزيز.

معلمــة

«لو كان للاسلام رجال»

ـ كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يحدث الصحابه عن أخيه «عمير» الذي استشهد في غزوة بدر قائلا:

رأيت اخي «عمير» قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى.

فقلت : مالك ياأخي؟

فقال: إني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة.

قال سعد : فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال «ارجع».

فبكى «عمير» فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ببدر وهو ابن سنة عشرة سنه.

ايه ياأشبال الاسلام، بكم عز الاسلام وانتصر وظفرتم بماكنتم تريدون.

ان هؤلاء الفتيان كانوا يتسابقون الى القتال.. ويهنىء بعضهم البعض اذا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمهم الى الجيش المحارب.. يتسابقون لا فخرا ولا خيلاء... ويتسابقون لا من اجل مال أو غنيمة... ولكن يحظى احدهم بالشهادة وينال هذه الامنية الغالية اين شبابنا الان من نفير الجهاد..؟

لقد خرب الاستعمار ذاتيته وقضى على روحه، وجعله رخوا مخنثاً يبحث عن اللذة ويصارع الغواني، يعشق ذاته فلا تمس، ويصفف شعره فلا تجرحه نسمات الرياح..

ياحبذا لو كان للاسلام رجال..!

أخوكم.. أبوعبدالرحمن..

العديد من الصحابة كانوا وافدين على الجزيرة العربية؟!!

ورد في مجلتنا ـ مجلة المجتمع ـ في العدد ٥٦٦ الصادر بتاريخ ١٩ من جمادي الآخرة في موضوع: وتحبون المال حبا جما، عبارة: إن اكبر كارثة تنتظر الكويت ان تصبح دولة يدير أجهزتها الوافدون .. الى هنا انتهت العبارة، ورغم أنني قرأت الموضوع عدة مرات الا انني لم اجد مبررا واحدا للهجوم على الوافدين .. ولست هنا أنصب نفسي محاميا للدفاع عنهم وان كنت واحدا منهم اكتسب هذا اللقب منذ مايزيد عن الربع قرن، ولست أزعم ان كل الوافدين صالحين، كما انك تعلم ان كل

قليلا من الغيرة يا مسلمين

قال الله تعالى : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وما أكثر المنكرات في زماننا هذا الذي اصبح فيه المنكر معروفا والمعروف منكراً حتى من بعض الرجال الذين ينتسبون الى الاسلام.واذا اردنا ان نتكلم عن هذه المنكرات في زماننا هذا فلا نستطيع ان ندون ذلك في صفحة او صفحتين ولا يوم او يومين ويحتاج منا ذلك الى وقت طويل وجهد كبير. ولكن نحن بصدد منكر من هذه المنكرات المتفشية وانا كمواطن مسلم اعتز باسلامي واغار على عرضي وعرض كل مسلم ومن ليس في قلبه شيء من الغيرة فهو كالبهيمة وبالعكس فان البهائم والله لها غيرة اما كثير من الناس في زماننا هذا فقد انعدمت الغيرة والشرف لديهم واصبحتا كلمتين تقالان كباقي كلام من يدعون الاسلام الذي يقال في الاذاعة والتلفزيون والصحف ولا يرى النور او بصيص من النور في التطبيق او الفعل. ان مشكلتي هذه تهم كل مسلم غيور «واقول غيور لاغيره» ولكن لا احد يتكلم بها حتى خطباء المساجد والمشكلة هي تفشي ووجود الاطباء الرجال الذين يكشفون ويتفحصون عورات نسائنا في اقسام امراض النساء ولا من احد يقول «لا» وكل واحد منهم يردد هذه الكلمات «الضرورات تبيح المحظورات» فعلا ان الضرورات تبيح المحظورات ولكن هل انعدمت النساء الطبيبات في بقاع الأرض؟ هل اصبح الرجال الاطباء هم الاكثرية على الأرض؟ وهل .. وهل .. وهل؟ حتى نضطر الى أخذ نسائنا الى هؤلاء الاطباء للكشف عليهم؟ مادامت وزارة الصحة تتعاقد مع هؤلاء الاطباء من شتى بلدان العالم العربي والاجنبي وتحضرهم الى الكويت؟ أما كان الاجدر بها ان تتعاقد وتحضر النساء الطبيبات بدل هؤلاء الرجال الذين تجدهم وماأكثرهم في قسم امراض النساء في المستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة؟ هل حكومتنا فقيرة الى درجة انها تستطيع ان تحضر الاطباء ولا تستطيع ان تحضر الطبيبات؟ لا والله والف لا.

فان حكومتنا والحمد لله ترى نعم الله عليهم تفيض من كل جانب وتستطيع ان تحضر بدل الطبيبة الواحدة مئة طبيبة وممرضة. ولكن للاسف لم تفعل ذلك وزارة الصحة بل فضلت التعاقد مع الرجال الذين لا تمت لهم بهذه المهنة اية صلة على النساء اللواتي هن اولى بهذه المهمة الانسانية من الرجال لانهم ادرى بحالة المرأة للمرأة من الرجل للمرأة فرفقا يا وزارة الصحة بأعراض المسلمات العفيفات اللواتي يخوض بهن هؤلاء الذين وصفتهم الوزارة وتحسبهم انبياء او ملائكة وحتى الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لم يبيحوا هذه الفعلة بل اباحوا الضرورة... فقليلا من الغيرة يا مسلمين قليلا من الغيرة فهؤلاء ليسوا بملائكة انما هم بشر مثلكم وغرائزهم كغرائزكم. فقليلا من الغيرة فانما هلك الذين من قبلكم بمشاهدتهم المنكر والسكوت عليه والمرور عليه مر الكرام.

طارق عبدالله علي الرويح ـ الكويت



الكويتيين ليسوا كذلك.. ولكن مالفت نظري حقا ان يصدر هذا الكلام عن فئة ترفع راية الاسلام .. والاسلام يا سادة هو الاسلام منذ فجر الرسالة المحمدية ... وحسب معلوماتي ليس هناك اسلام كويتي واسلام وافد .. وتحضرني قصة بلال عندما عيره ابوذر الغفاري فقال له: يابن السوداء .. فقد غضب الرسول عندما علم بذلك ووبخ أبا ذر وقال له: انك امرؤ فيك جاهلية .. دعوها فانها نتنة .. وانا اكرر قوله عليه الصلاة والسلام واقول لكم: دعوها فانها نتنة. ياسادتي ان العديد من أجلاء الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا من

مكة او المدينة .. بل وبعضهم لم يكن من الجزيرة .. بل والبعض الآخر لم يكن عربيا .. فهل كان ذلك يعيبهم او ينتقص من مكانتهم؟

وأخيرا اني لأظنها زلة قلم غير مقصودة لم يكن الهدف منها التجريح.

المجتمع : سامحك الله أيها الأخ الحبيب لقد حملت العبارة اكبر مما ينبغي وهي لا تعني مطلقا هجوما على الوافدين انما هي نقد لأبناء الكويت بالذات الذين تركوا العمل والوظيفة وتعلقوا بالمال تاركين العمل للوافدين .. ألست معنا في هذا النقد .. الست معنا في ضرورة حث ابناء الكويت على العمل .. أليس صرف العقول عن العمل والابداع والتصنيع الى المضاربة والمقامرة انحرافا خطيرا عن الاسلام.

عبدالرحمن المهتدي ـ وافد مجهول

العصر الحجري يعود من جديد

في عصر الحضارة وفي عصر صعود الانسان الى سطح القمر يعود هذا الانسان الى استعمال الحجارة ليشعل بها النار.. المفكرة تقول اننا في القرن العشرين، اي اننا تجاوزنا العصور الحجرية... فمن هذا الرجعي الذي يستعمل الحجارة؟؟

اهو غبي ام انقطعت به السبل وعاد الى الارض ليستعمل حجارتها؟؟

هذا شريط شاهدناه على شاشة التلفزيون، اطفال ونساء وشباب في بلد اسلامي عربي محتل يلتقطون الحجارة من على الارض ليقذفوا بها من يملك الذرة ـ الصاروخ ـ ومن يملك الطائرة والمدفع ومن يملك دولة!!! امتزجت حجارتهم ودماؤهم ببارود وشظايا الرصاص واخشاب الهراوات... ومازلنا نشاهد على الشاشة في بلادنا العربية الاخرى صواريخ يكاد يأكلها الصدأ... لم تتحرك من مكانها.. حراسها سئموها وليس بعيدا انهم نسوا كيفية استعمالها.. ونشاهد مدافع لا يجرها الجنود الى ساحات القتال ولكن تجرها الخيول للعرض والمتاحف..

ومازال العرض مستمرا.. رأينا في لقطة اخرى وعلى نفس الشاشة صواريخ تتحرك وتصب اهدافها وتدمر ولكن اين؟؟؟

والله لاندرى.. لمن تعد والله لا نعلم...

عمر عبدالرحمن ـ دبي

ردود سريعة

■ **موسى ابراهيم ابراهيم ـ السعودية**
وصلت مقالتكم (المرحلية في احكام الجهاد الاسلامي عند سيد قطب) وكلنا أمل ان تنشر في المستقبل ان شاء الله تعالى

* * *

■ **عبدالواحد هامت ـ ماليزيا**
ادخال مواد الرقص والغناء والموسيقا والسباحة كمواد تدرس في منهاج المرحلة الابتدائية والمتوسطة في ماليزيا وتطبيقها على الذكور والاناث يدل على استهتار بامور الدين وكلنا رجاء وامل من المسؤولين الغاء كل مادة فيها مخالفة لشرع الله وجزاكم الله كل خير.

* * *

■ **ابوصهيب ـ المدينة المنورة**
رسالتك دليل غيرة على تاريخ الأمة ورجالاتها والمطلوب من اجهزة الاعلام في الاقطار العربية والاسلامية التحقق من المادة التاريخية المقدمة قبل عرضها اما بالنسبة لما طلبته منا فقد حولناه للجنة المختصة بذلك...

* * *

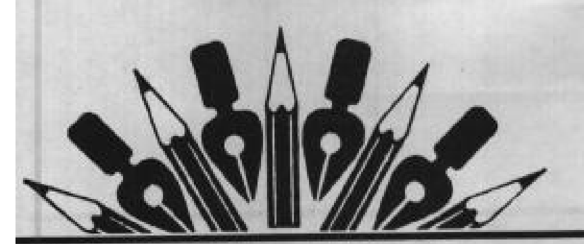
■ **عبدالرحيم ـ يادبا ـ الاردن**
مقالاتك وصلتنا جميعا وقد اخترنا واحدة منها للنشر وشكرا على عواطفكم تجاه اخوانكم المسلمين المضطهدين في كل بقعة من ديار الاسلام.

* * *

■ **عبدالله الكامل ـ اليمن الشمالي**
شكرا على مقترحاتك واظنك تشاركنا الراي بأن المجلة تطبق معظم هذه المقترحات ولا سيما الدفاع عن الحركة الاسلامية ومتابعة اللقاءات الفكرية مع الدعاة وفتح صفحاتها للاقلام الشابة...

* * *

■ **ع.م.ج السعودية ـ الرياض**
الواقع ان المجلة تقع احيانا في بعض الاخطاء المطبعية وتصلنا بعض من رسائل الاخوة القراء مشيرة لهذه الاخطاء ونحن نشكر جميع هؤلاء الاخوة على ملاحظاتهم آملين تلافي هذه الاخطاء.



رسائل

دعوة الملكة اليزابيث للإسلام

وجه الداعية الاسلامي الباكستاني الأصل محمد بركات علي مؤخرا دعوة الى الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانية لاعتناق الدين الاسلامي مقتديا بذلك برسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في رسائله التي بعثها الى هرقل قيصر الروم وكسرى ملك الفرس وغيرهم من حكام ذلك الزمان.. وقال محمد بركات لقد آن الأوان لايضاح ذلك للعالم باسره بشكل موضوعي علمي.. لا عاطفي ولعل محمد بركات يفكر ايضا في توجيه رسائل لبريجنيف واقطاب الحزب الشيوعي وبابا روما وريغان ورجال الحكم في امريكا ويؤمن محمد بركات بأن هؤلاء الحكام احوج من سواهم للهداية الى سبيل السداد والصلاح والرشاد وأن الدعوة الاسلامية يجب ان تبدأ من القمة قبل القاعدة او بهما معا وهذا هو نص الكتاب الموجه لملكة بريطانية كما نشرته جريدة العرب اليومية التي تصدر في لندن في عددها ١٩٨٢/١/٥م:

ادعو جلالتك لاعتناق الدين الاسلامي، دين السلام والأخوة والرضى والخضوع لارادة الله سبحانه وتعالى وادعوك لعبادة الواحد الأحد الذي لا شريك له والايمان برسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وباعتناقك الاسلام لن تتخلي عن المسيحية كما أوحيت الى المسيح عليه السلام الذين يؤمن به المسلمون بانه روح الله ورسوله.

فمن أول متطلبات اعتناق الاسلام الأساسية هو الايمان بان المسيح عليه السلام كان نبي الله ورسوله ويشهد القرآن الكريم كذلك على طهر مريم العذراء، واود بهذه المناسبة ان الفت نظر جلالتك الى الآيات ١٦ـ٣٥ من سورة مريم وهي السورة التاسعة عشرة من المصحف الشريف وقد الحقتها بهذه الدعوة لجلالتك.

ان الانجيل بوضعه الحالي اليوم ليس على ما كان قد أوحي به الى المسيح عليه السلام، وقد فصلت الحقائق المتعلقة بهذا الموضوع في الملحق الثاني الذي تجدينه طيا.

ونظرا الى مسؤولياتك تجاه الله سبحانه وتعالى، كاحدى مخلوقاته، وتجاه شعبك العظيم والعالم أجمع الذي لا يخلو من تاثيرك عليه بفضل نفوذك في كل عمل تقومين به للمنزلة التي تحتلينها لا في المجال السياسي فحسب، بل عمدا او دون عمد، في مختلف المجالات الأخرى تقريبا، اجتماعية كانت او اخلاقية او ثقافية او ادبية، اقول نظرا لكل ذلك أرجو ان تنظري الى الدعوة بصورة عامة، نظرة موضوعية بروحيتها الحقيقية وبعقلية متفتحة وذهنية نيرة.

هذا واسال الله تعالى ان يسبغ نعمته عليك ويشملك برحمته ويسدد خطى جلالتك الى سبيل الهدى واليقين.

التوقيع

ابو انيس محمد بركات علي

في ١٠ من ذي القعدة سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٠ من ايلول (سبتمبر) ١٩٨١.

سيكون النصر على أيدي مسلمين صادقين

العرب مخدوعون بروسيا ويظنون أنها المنقذة لهم من الخطر اليهودي لقد نسوا أو تناسوا أن الثورة الشيوعية عندما قامت كانت يهودية الأصل وأن الشيوعيين الآن يسمحون لليهود بالهجرة الى فلسطين المحتلة مع العلم أنها تدعي كراهيتها لليهود الصهاينة. لو كانت تريد مصلحة العرب لما سمحت لليهود بالهجرة ولسارعت لتحرير فلسطين بدلا من قتل آلاف المسلمين سيكون النصر باذن الله على أيدي مسلمين صادقين قولا وفعلا مطبقين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وليس على أيدي منافقين يحضنون أعداء دينهم عند ملاقاتهم ويقدمون أموال ورؤوس الأبرياء لهم.

شفاء المطيري
الكويت

المسؤولية بين الماضي والحاضر

المسؤولية أمانة كبيرة في اعناقنا جميعاً وكلنا في موقعه مسؤول فانت اولا وقبل كل شيء مسؤول، امام الله تعالى فلترض ربك ولترض ضميرك. وليحاسب كل منا نفسه كيف أدى عمله؟

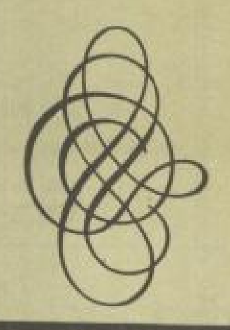
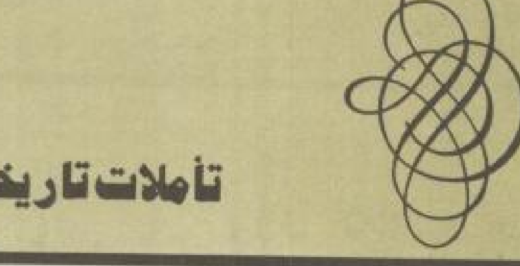
وليس أصدق من ذلك الحساب الذي يجري بين المرء ونفسه في ساعة خلوة معها..

أخا الاسلام تعال نطوف أرجاء العالم من المحيط الى الخليج ولترى ما ترى ها هو الحاكم العادل الذي لم يخن شعبه يوماً قط. ها هو الفاروق عمر يصرخ بأعلى صوته ويقول: لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها لم لم تصلح لها الطريق يا عمر!! انه لقول فعل وما هو بالهزل ولكن المسؤولين هنا وهناك في العالم قاطبة يتعجرفون ويتكبرون عن هذه الكلمة.

أما الاسلام المسؤولية كلمة لها بداية وليس لها نهاية ولكن هيهات هيهات اصبحت المسؤولية في وقتنا الحاضر كأنها دمية يتلاعب بها الاطفال الرضع من مهام المسؤولية في الوقت الحاضر تقتيل الشعوب كأن الشعب قطيع ضائع ليس له صاحب من أجل ماذا؟! من أجل كرسي زائل ليتربعوا على كرسي الحكم الضائع الزائل التافه ولكن لابد للحاكم ان يخر تحت اطباق التراب ولابد للكرسي ان يتحطم مهما طال فانه لا بقاء إلا للحي القيوم.

فيا أخي المسلم كن اميناً وصادقاً في مسؤوليتك امام الله فان الجبال والأرض والكون بأسره أبين ان يحملنها فحملها الانسان.. فكن على قدر المسؤولية والله يوفقك.

عبد الرحيم ـ مادبا ـ الاردن

تأملات تاريخية

إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة

تروي كتب التاريخ بأن أمينا عاماً للحزب الشيوعي في دولة اوروبية من دول اوروبا الشرقية قبض عليه بتهمة الخيانة العظمى لوطنه عن طريق غير مباشر، فقدم لمحاكمة عسكرية، وأصدرت المحكمة حكماً بإدانته بالخيانة لحساب دولة من دول اوروبا الغربية قبل عشرين عاماً من تاريخ المحاكمة!!

أثناء المحاكمة سأله رئيس المحكمة: لقد كنت موفقاً في قيادة الحزب مدة طويلة وكانت قراراتك الحزبية سديدة صائبة فبماذا كنت تخدم تلك الدولة الأجنبية؟ رد المتهم على سؤال المحكمة بقوله:

كنت لا أضع الرجل المناسب في المكان المناسب، كنت اختار الرجل ليتولى عملا لا يتناسب مطلقاً مع تجربته وعلمه وكفاءاته مما يؤدي الى ارتباك الأمور وضياع الجهود وتعطيل خطط التنمية للبلاد. بهذا وحده خدمت تلك الدول الأجنبية؟!!

نظرة سريعة لما يجري اليوم على ساحتنا العربية والاسلامية في هذا الموضوع بالذات نجد.. كفاءات ومهارات وطاقات معطلة تماماً.. كفاءات أخرى موضوعة في أماكن ليست من اختصاصها، أناس تنقصهم الخبرة والتجربة والحنكة والمراس يتربعون على رأس المناصب الهامة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية و... و...

نقول هذا الكلام ومن الحق ان نتساءل:

- لماذا توسد المناصب لرجال ليسوا كفوءاً لها؟
- لماذا توسد المناصب لرجال ليسوا أهلا لتحمل المسؤوليات والقيام باعبائها على أتم وجه؟
- أليس في عملنا هذا خدمة لأعداء ديننا وأمتنا ووطننا!
- أليس من الواجب محاكمة هؤلاء المسؤولين النين يساهمون عن قصد في تخريب خطط التنمية في أوطاننا.. رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول:

«اذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة».

أو كما قال رسول الله.

تأملات كاريكاتيرية

